شيرين أبو عاقلة تزلزل «الضمير العالمى» وتستشهد مرتين 03

لهذا باعت مصر حصصا فى 5 شركات ناجحة 02

ترقب لحركة «المركزى» والبورصة تنتظر «المحفزات» 07-06

الأكاديمية الوطنية للتدريب بدأت توجيه الدعوات للمشاركين

ترقب للحوار الوطنى الذى دعا إليه الرئيس

تترقب النخب السياسية والشارع المصرى انعقاد جلسات الحوار السياسى الشامل الذى دعا إليه الرئيس عبدالفتاح السيسي. وأعلنت الأكاديمية الوطنية للتدريب، تبنى مسؤولية ترتيب وتنظيم الحوار السياسى الذى من المقرر أن تحضره القوى السياسية والوطنية والنقابات المهنية والعمالية ومنظمات المجتمع المدني، وبدأت الأكاديمية فعليا توجيه الدعوات للمشاركين فى الحوار.

ويؤكد عبدالمنعم إمام رئيس حزب العدل أهمية أيضًا أن تكون للحوار أجندة جيدة مُعدة سلفًا، تنتج عنها مخرجات عمل يتم البناء عليها، ليكون فاعلا وله نتائج، مضيفا: «معظم الحوارات السياسية التى شاركت فيها منذ العام ٢٠١١، لم يكن لها أجندة حوار، وكان للقليل منها أجندة محددة لذلك كانت نتائجها إيجابية ، مثل الحوار الذى جرى تنظيمه فى فترة رئاسة المستشار عدلى منصور الانتقالية، إذ كانت له أجندة محكمة، فترتب عليه نتائج مهمة تمثلت فى تعديل خارطة الطريق».

ويوضح أن «التحديات كثيرة وأكبر تحديان يوجهان الدولة حاليا هما التحدى الاقتصادى والثانى كيفية إحداث حراك سياسى يخلق مناخا إيجابيا فى المجتمع خصوصا وأن المرحلة الماضية كانت لمواجهة الإرهاب، أما وإن أركان الدولة استقرت ، فلابد أن يكون هناك حوار سياسى شامل.

وتؤكد مها عبدالناصر عضو المكتب السياسى للحزب المصرى الديمقراطى أنه مهما بلغت قدرات الأجهزة والمؤسسات إلا أن التطورات المتلاحقة لا تحتمل أن تكون الحكومة بمعزل عن القوى السياسية أو أن تعمل منفردة. وتتوقع «أن يتطرق الحوار السياسى إلى قوانين المجالس النيابية والمجالس المحلية، وملف المحبوسين على ذمة قضايا السياسية وقضايا الرأي».

وتتابع: «الإفراج عن عدد من المحبوسين فى قضايا سياسية مؤخرا تعد مؤشرا إيجابيا ، لكن يُنتظر أن يتبعه المزيد، فهناك كثير من الشباب لم يتورطوا فى إراقة دماء أو أعمال عنف ومن الأفضل أن يصدر بحقهم عفو رئاسي، وقدم الحزب المصرى الديمقراطى قوائم بأسماء هؤلاء للجهات المسؤولة كما يطالب الحزب بإعادة النظر فى التعامل مع رموز ثورة ٢٥ يناير فهى ثورة بنص الدستور وليس من المقبول أن نظل نعاقب المحسوبين على ثورة ٢٥ يناير، فاستمرارية هذا العقاب سيجعل من العزوف السياسى سمة رئيسية».

هيثم الحريرى عضو المكتب السياسى لحزب التحالف الشعبى الاشتراكى يؤكد أن «من أبجديات أى حوار سياسي، وجود ضمانة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، وضمانة أخرى لوجود تمثيل حقيقى لجميع القوى السياسية، وكذلك الاتفاق على القاعدة المشتركة بين المتحاورين والمشاركين ، حتى يكون الحوار جادا ومثمرا وفعالا».

ويعتبر ملف المحبوسين سياسيا من أهم الملفات التى يتعين على جلسات الحوار مناقشتها ، ويجب أن تكون هناك ضمانات للإفراج عنهم جميعا، وليس عبر قوائم محدودة بأسماء محدودة، فضلا عن ملفات أخرى مهمة مثل الأزمة الاقتصادية وقوانين الانتخابات، والانتخابات المحلية .

ويؤكد مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبى الاشتراكى على ضرورة توافر ضمانات للحوار تسبقه وتواكبه فى مقدمتها إخلاء سبيل سجناء الرأي، وأن يكون مفتوحا شفافا وشاملا لكل القوى السياسية دون إقصاء ويتناول كل القضايا الأكثر إلحاحا ومساراتها خلال العقد الأخير، بهدف مواجهة الأزمات والتحديات وبلورة سياسات بديلة للخروج من الأزمة التى تهدد الشعب والوطن ويمكن أن تنفجر فى وجهنا جميعا بما يستوجب تحقيق مراجعة شاملة ورؤية واضحة.

ويقول: إذا توفرت للحوار ضمانات التكافؤ وجرى فى أجواء ديمقراطية يمكن أن يمثل فرصة مواتية لتحقيق ما كنا ننادى به دوما من ضرورة فتح المجال العام ورفع القيود عن المجال السياسي. وأشار إلى ضرورة أن يجرى الحوار وفق المبادئ الدستورية الصحيحة التى ترسى مبدأ سيادة الشعب، و تضمن وتؤكد الحق فى التعدد والتفكير والتعبير والتنظيم وكل حقوق وواجبات المواطنة، وتنتصر للطابع المدنى التام للدولة الحديثة والتداول السلمى للسلطة عبر صندوق انتخابات حرة . ولكى يحقق هذا الحوار أهدافه يلزم أن تتوافر له ضمانات تسبقه وتواكبه وفى مقدمتها إخلاء سبيل سجناء الرأى وتعديل قوانين الحبس الاحتياطى والإجراءات الجنائية عموما ورفع الحظر عن المواقع المحجوبة وتأكيد الحق فى تداول المعلومات والآراء، كما شدد على ضرورة أن يكون حوارا موضوعيا، «لا تحاصره أجواء التشكيك والمكايدات وأن يكون مفتوحا شفافا وشاملا لكل القوى السياسية دون إقصاء، ولكل القضايا الأكثر إلحاحا ومساراتها خلال العقد الاخير، وأن تتعدد منصاته بورش العمل والمنابر الإعلامية وتتمتع أطرافه بفرص مناسبة فى أجهزة الإعلام الرسمية » ويؤكد أن الحوار ليس مناسبة لمكايدة أو تحشيد بل هو مجال لتفاعل حر وورشة عمل لصنع البدائل يمكن أن يفتح طريقا للخروج من الازمة و للتغيير للأفضل .



مطالب بأچندة معدة جيدا وضمانات لتنفيذ «مايتفق عليه» وإفراجات عن السياسيين

أما ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل والمنسق العام للائتلاف الوطنى للأحزاب السياسية المصرية فيؤكد أن الحوار ضرورة يتطلبها الانسداد الذى أصاب حياتنا الحزبية والسياسية وضعف أداء البرلمان وزاد من ضرورته المشاكل الاقتصادية الضخمة التى تعانى منها البلاد نتيجة الإصلاح الاقتصادى وغياب فقه الأولويات التى تحتاجها مصر لتحقيق تنمية حقيقية تنمو بها البلاد وتزدهر.

وأضاف أن «الانسداد الذى أصاب الحياة الحزبية والسياسية يتطلب حوارا مجتمعيا حقيقيا شفافا وبدون أى شروط أو قيود ويحضره أحزاب مصر جميعها بدون إقصاء أحد، وفق برنامج محدد ومتفق عليه، يتضمن حرية الإعلام بكل وسائله والانتخابات الحرة النزيهة والشفافة وما ينتج عنها من برلمان بغرفتيه النواب والشيوخ .

وأكد الشهابى أن هناك عوامل داخلية وأخرى خارجية فرضت على الرئيس الدعوة إلى الحوار الوطنى بدون شروط أو قيود ومنها «تآكل شعبية النظام وانخفاضها إلى مستوى خطر ومنها ايضا انخفاض مستوى معيشة المواطنين وارتفاع التضخم وزيادة معاناة الناس واختفاء الطبقة المتوسطة»، أما العوامل الخارجية فيأتى على رأسها «التمزق الذى يعانيه الوطن العربى وقضية السد الأثيوبى وتهديده استمرار جريان نهر النيل من منابعه إلى مصبه فى دمياط ورشيد وخفض حقوق مصر التاريخية فيه وحصتها من مياه النيل وكذلك الحرب الروسية الأوكرانية واحتمالات انهيار النظام العالمى الحالي».

تقرير – باهر عبدالعظيم
وأحمد صلاح سلمان

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 315 السنة الحادية عشرة-
الجمعة 13 مايو 2022 ـ
12 شوال 1443هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

قضية



الطلاق صداع مزمن فى رأس الكنيسة 05

خالدون



محمد قدرى باشا نابليون مصرى 08

ثقافة



علاء عربى عاشق الحياة 11



سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب
من لم يتقاعد كى يتفرغ للهو / سيفهم أى طقوس للسرية فى لغتى / وسيعرف كل الأرقام.. وكل الشهداء.. وكل الأسماء / وطنى علمنى ان أقرأ كل الأشياء / وطنى علمنى أن حروف التاريخ مزورة / حين تكون بدون دماء

المشهد
العدد 315 - السنة الحادية عشرة ـــ الجمعة 13 مايو 2022 ـــ 12 شوال 1443هـ

أزمة الدولار وانخفاض الاحتياطى الأجنبى وتحول صافى الأصول الاجنبية فى القطاع المصرفى إلى السلب

لهذا باعت مصر حصصا فى 5 شركات ناجحة؟!

خلال الأسبوع الثانى من الشهر الماضى نفذت شركة ابو ظبى القابضة التابعة لـ صندوق ابو ظبى السيادى صفقة استحواذ على حصص من ٥ شركات مصرية كبرى مقيدة بالبورصة، تتصدرها الحصة الاكبر من البنك التجارى الدولى وحصص فى شركات مصر لإنتاج الأسمدة (موبكو)، والأسكندرية لتداول الحاويات والبضائع، وأبو قير للأسمدة، وفورى لخدمات الدفع الالكتروني، وجميعها شركات رابحة ولا تعانى أى مشاكل.

فشركة مصر لإنتاج الأسمدة (موبكو) تبلغ قيمتها السوقية ٢٣ مليار جنيه ، تأسست عام ١٩٩٨ برأس مال ٢,٥ مليار جنيه وتمتلك فى دمياط على مساحة ٤٠٠ ألف متر مربع أكبر مصنع لإنتاج الأسمدة النيتروجينية فى مصر ومنذ ٢٠٠٨ صدرت الشركة نحو ١٠,٥ مليون طن من اليوريا المكورة ، وحققت أرباحا فى عام ٢٠٢١ نحو ٤,٧٩ مليار جنيه مقارنة بـ ٢,٤٩ مليار جنيه سنة ٢٠٢٠.

أما الأسكندرية لتداول الحاويات والبضائع ، فقيمتها السوقية ١٦ مليار جنيه. تأسست عام ١٩٨٤ وتعمل فى مينائى الإسكندرية والدخيلة واختيرت فى ٢٠٢١ ضمن أفضل ١٠٠ شركة مصرية أداء وقيمة سوقية وتحقيق أرباح فى السوق المصري، بعدما حققت خلال أول ٨ أشهر فيه أرباحا بنحو ١,٥٥ مليار جنيه مقارنة بـ ١,٥ مليار جنيه فى نفس الفترة من العام السابق

وتبلغ القيمة السوقية لشركة أبو قير للأسمدة ٣٢ مليار جنيه ، وقد تأسست بموجب قرار وزارى سنة ١٩٧٦ وتمتلك نحو ٦ مصانع لإنتاج السماد واليوريا فى الإسكندرية وتعد أكبر منتج لسماد اليوريا العادى بمصر وشمال افريقيا، كما تصدر الشركة سنويا مليون طن أسمدة لـ ٢٨ دولة وحققت أرباحا صافية تبلغ ٣,٥١ مليار جنيه فى عام ٢٠٢١ مقارنة ب ٢,٦٩ مليار جنيه فى ٢٠٢٠.

أما فورى لخدمات الدفع الالكترونى فتبلغ قيمتها السوقية ١٧ مليار جنيه ، تأسست سنة ٢٠٠٨ بدعم من مستثمرين وشركات وبنوك مصرية وبدأت بـ ٥ آلاف نقطة خدمة فى عام ٢٠١٠ وتمتلك الآن نحو ٢٢٥ ألف نقطة خدمة فى ٣٠٠ مدينة وبلغت أرباحها ١٤٥ مليون جنيه فى ٢٠٢٠، بنسبة ارتفاع ٣٣٪

أما البنك التجارى الدولى والتى تم بيع حصة ١٨٪ فتبلغ قيمته السوقية ٩٣ مليار جنيه وتأسس عام ١٩٧٥ بشراكة بين بنكى الأهلى المصرى وتشيس مانهاتن واشترت الإمارات حصة الحكومة فيه بنحو مليار دولار ، وقد حقق البنك أرباحا فى عام ٢٠٢٠ بنحو ١٠ مليار جنيه ويمتلك البنك عددا من الشركات بينها (cventures – فورى بلس – فالكون).

لذلك كان السؤال اللغز الذى طرحناه على عدد من خبراء الاقتصاد .. لماذا تبيع مصر حصصا فى خمس من أهم الشركات الناجحة ؟

الدكتور عز الدين حسنين الخبير الاقتصادى والمصرفى استفاض فى شرح لتداعيات الحرب الروسية الاوكرانية الاقتصادية السلبية على العالم أجمع ا، قائلا إنها تسببت فى تصدير أزمات غذاء وديون وتضخم للعالم كله، الامر الذى جعل اقتصاديات دول العالم تعانى والبنوك المركزية والتى من أهم مهامها ضبط ايقاع التضخم، تعجز عن ضبطه بعدما وصل فى غالبية دول العالم الى ارقام قياسية، مما أحدث ضغطا ماليا ونقديا على الحكومات

ويتابع القول : إن أهم بنك مركزى فى العالم وهو الفيدرالى الامريكى الذى يمتلك دولار العالم، يستجيب لمعطيات التضخم برفع الفائدة ، وأى رفع لسعر الفائدة من جانبه يسحب سيولة العالم من الدولار وبالتالى يرتفع سعر الدولار أمام جميع العملات الاجنبيه الاخرى ويتسبب فى موجه تضخم اخرى متعلقة بانخفاض العملات المحلية امام الدولار

ويوضح أن هذا ما حدث مع مصر مثلها مثل دول العالم، فقد تسبب رفع الفائدة الأمريكية فى خروج الدولار ،الذى كان يتم استثماره فى أدوات الدين الحكومية (أذون خزانة وسندات) فخرج من مصر مايقرب من ٣٠ مليار دولار خلال مارس وابريل مما ضاعف من أزمة الدولار فى مصر وأنخفض الاحتياطى الاجنبي، ولأول مرة يكون صافى الاصول الاجنبية فى القطاع المصرفى بالسلب

وبالتالى أصبح على الحكومة المصرية اتخاذ خطوات للحفاظ على المتبقى من الاحتياطى الدولارى خاصة وأن مصادر الدولار من التصدير والسياحة وتحويلات العاملين تقلصت وأنخفضت خلال الربع الاول من العام الحالى بسبب الحرب الروسية، فكان لزاما البحث عن تمويلات بالدولار من صندوق النقد الدولى وبعض المؤسسات الدولية ، إلا أن المفاوضات تستهلك وقتا طويلا، فتم اللجوء إلى الاشقاء العرب الذين قاموا بعمل ودائع دولارية بالبنك المركزى من السعودية والكويت والامارات والبحرين الا اننا مازلنا فى حاجة إلى المزيد من الدولار، وبدلا من زيادة حجم الديون الخارجية تم التفكير فى تمويلات مجانية من الاشقاء العرب تتمثل فى شراء حصص الحكومة فى الشركات المصرية فتحقق الحكومة بذلك عدة أهداف منها: – الحصول على استثمارات بالدولار بدون دفع فوائد – زياده حصيلة الدولة من الدولار – وتنشيط أعمال البورصة

وأوضح أنه من الطبيعى ان يبحث المستثمر عن الشركات الناجحة لكى يستثمر بها، فتم بيع حصص حكومية فى الشركات الخمسة، وأتصور أنه مازالت هناك تدفقات استثمارية قادمة، عبر بيع حصص حكومية بشركات القوات المسلحة وشركات حكومية أخري.

ويجزم بأنه لا ينبغى أبدا القلق من بيع هذه الحصص ، فالدولة ستستفيد والشركات ستستفيد والاستثمار فى شراء أسهم لشركات ناجحة أمر موجود فى كل دول العالم ، فهناك صناديق سيادية خليجيه تستثمر فى أوروبا بشراء حصص فى شركات وبنوك ونوادى كبري، فالأمر ليس فيه ما يعيب الحكومة فى شيء،، على العكس تماما نحن بحاجه للمزيد من هذه الاستثمارات الإيجابية فهى أفضل من الأموال الساخنة التى تخرج من الدولة مع بدايات أى ازمة دولية

ليس بيعا

من جانبه يقول أشرف غراب الخبير الاقتصادى: إن ما حدث ليس بيعا بالكامل ولكنه استحوذ صندوق الثروة السيادى المملوك لحكومة أبو ظبي، على أسهم وحصص فى خمس شركات مدرجة بالبورصة، بقيمة إجمالية تقترب من المليارى دولار، وهذا تم فى وقت قياسى بعد أن تعرضت البورصة فى بداية أبريل لخسائر واضحة، وبعد اتمام هذه الصفقة ارتفعت مؤشرات البورصة وحققت أرباحا، وليس شرطا أن يشترى المستثمر الأجنبى الشركات الخاسرة أو المتعثرة، فالمستثمر يأتى ليربح من وراء استثماراته، وهذا يعد جذبا للاستثمارات الأجنبية فى الشركات المصرية، وقد يساهم فى توسع هذه المشروعات وزيادتها أو الاستثمار فى غيرها أو فتح شركات جديدة من قبل المستثمرين.

يضيف غراب: إن تخصيص نحو ٢٢ مليار دولار كاستثمارات عربية فى مصر من صناديق الاستثمار العامة السعودية والقطرية والإماراتية، أى من دول استراتيجية العلاقة معنا، يأتى رغبة فى المزايا المكتسبة التى منها خفض العملة المحلية وحجم الاستهلاك الهائل للتعداد المحلى، ناهيك عن خفض الضرائب بنحو ٥٠٪، وأيضًا أسعار الأرض المنخفضة للمشاريع الاستثمارية ذات الكثافة الإنتاجية، وتسهيل الإجراءات فى التعامل عليها، وهى سلسلة قرارات أتت بالمطلوب وزيادة.

ويوضح غراب، أن العائد للجانبين وفير، فهو تفعيل للتقارب العربى فى مواجهة التحديات، وتحقيق منفعة متبادلة، وتوفير للعملة الصعبة، واستفادة بالسوق المصرى الذى تذهب خيراته للاستثمارات الأجنبية منذ القدم، وتوطين الأداة الإنتاجية، والاعتماد على الأيدى العاملة المصرية التى لا مثيل لها على مستوى العالم، وتكوين كيانات إقليمية ناجحة، كالصناديق العربية التى نادينا بها طويلا وخلق شراكات عربية عربية، وتنمية مستدامة، وتبادل الخبرات، وتأكيد لمتانة العلاقات وقوتها على جميع المستويات وعودة لأموالنا العربية التى لم نستفد منها، هذا بالنسبة للمردود الإيجابى للجانبين، وإن كان هناك الكثير من المنافع الأخرى، التى يطول شرحها.

وأشار غراب، إلى أنه بالنسبة لمصر، فيكفى أن تعزز الثقة فى الاقتصاد المصرى، وترفع قيمة الجنيه خلال وقت قريب فى مواجهة الدولار، وأيضا توفر فرص العمل لكسر شوكة وشبح البطالة، وتوفر العملة الصعبة وتخلق سيولة جيدة منها، وتسهم فى تكوين مناخ استثمارى قوى يجذب استثمارات من كل الأنحاء على أرضك، تصب فى قطاعات مهمة، وملحة فى ظل الظروف الحالية والتى منها التعليم والصحة والصناعة والتكنولوجيا والطاقة، خاصة إذا ما علمنا أن مصر بها وفرة فى الأخيرة التى هى أزمة العالم اليوم بعد الفاجعة الأوكرانية.

ويشير غراب إلى أن سوقنا الآن أصبح مغريًا، وهو ما يعنى الاستفادة من العامل البشرى الضخم الموجود عندنا، وحجم الاستهلاك، والذى يجذب أى دولة لأن تدخله مطمئنة على استثماراتها، وبذلك نحد من التضخم، ونوفر العملة الصعبة التى ضغطت علينا كثيرًا فى الآونة الأخيرة، بسبب استيراد السلع الغذائية وبأسعار خرافية، مما جعل البنك المركزى يفرض شروطاً على الاعتمادات المستندية بحجم عملة صعبة محددة، للحفاظ على التوازن المالى، وأخيرًا تشجيع القطاع الخاص على الدخول للمعترك لشد ساعد الدولة وتقويم بنيتها إلى جانب القطاعين الحكومى والعام

ويتابع الخبير الاقتصادي، إن دخول الاستثمار العربى لأراضينا، مكسب كبير للعرب قبل المصريين، ويجعلنا نعود إلى زمن ٧٣ والانتصار على العدو المسلح بيد واحدة، والآن ننتصر على أزماتنا الداخلية بأموالنا على أراضينًا، ودون أن يكون بيننا أحد ينازعنا النجاح والتكاتف والترابط والصلابة، وقد حان وقتها، فلنبدأ والنجاح حليفنا

معلومات مغلوطة

يرجع حسام عايش خبير أسواق المال حالة الجدل حول بيع حصص فى ٥ شركات إلى انتشار معلومات مختلطة بين الصحيح والمغلوط بشأن سياسة خصخصة أو بيع حصص مملوكة للدولة إلى جهات فى الخارج، على الرغم من اتباع العديد من البلدان هذا النهج بصور مختلفة بحسب المصلحة المراد تحقيقها من وراء عمليات البيع.

.ويضيف إن صندوق أبوظبى السيادى اشترى حصصا مملوكة للقطاع المصرفى الحكومى وأيضا لبنك الاستثمار القومي، وبأسعار توافقية لان نسب الاستحواذ كانت لا تتجاوز فى كل منها ثلث الاسهم المتاحة، والا كان يجب تقديم عرض شراء اجبارى ولذا اتفق طرفا الصفقة على السعر والكميات دون اللجوء لتقديم عرض شراء اجبارى عن طريق الهيئة العامة للرقابة المالية

ويوضح أن هذا التوجه يأتى فى ظل ازمة حادة فى التدفقات الاجنبية الداخلة وتراجع مستوى الأصول الأجنبية لأدنى مستوياتها نتيجة التغيرات الاقتصادية العالمية بفعل الأزمة الأوكرانية، ومن قبلها ارتفاع مستويات التضخم عالميا وتوجه العديد من البنوك المركزية لرفع اسعار الفائدة مما دفع العديد من استثمارات ادوات الدين للتخارج والاستثمار فى اسواق أقل مخاطرة وهذا عادة ما يحدث فى الاسواق الناشئة فى حالة أى اضطراب عالمي، ووجود حالة من الضبابية حول توجهات الاقتصاد العالمى فى ظل ازمة غير معلوم مداها الزمنى حتى الآن.

يضيف حسام عايش: السؤال الاهم لماذا يتم الاستحواذ على شركات قائمة بالفعل ولم توجه هذه الاستثمارات لاستثمار مباشر جديد فى نفس القطاعات، والاجابة أن هذه الشركات لها نجاحات كبيرة جعلتها جاذبة للاستثمار، ومن المفترض ان تزيد هذه الاستحواذات من شهية المستثمرين لسوق المال المصرى خلال الأشهر القليلة القادمة فى ظل التوجه الحكومى للحصول على تدفقات بالعملات الاجنبية مقابل الاستغناء عن جزء او كل من الاصول المملوكة لها خلال العام الجاري. ويوضح أن أى مستثمر سواء كان عربيا أو محليا لن يقوم بشراء حصص الا فى شركات ناجحة، وحيث أن المشترى صندوق استثمار فهو يهتم بالمقام الاول بالشركات القائمة ويدرسها جيدا لتعظيم فرصة حصوله على أرباح من الاحتفاظ بها او إعادة بيعها مستقبلا او الاستحواذ عليها او على حصة كبيرة منها، وعادة ما تلجأ الدول لهذه الصفقات لسرعة حصولها على عملات اجنبية فى وقت حدث فيه تراجع شديد للاحتياطى النقدى من العملات الاجنبية وتخارج العديد من الاستثمارت غير المباشرة فى سوق المال أو سوق ادوات الدين، نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة فى العديد من الدول المتقدمة والتى تمثل استثمارا اقل مخاطرة من الاستثمار فى الاسواق الناشئة فى ظل عدم وضوح الرؤية حول مستقبل الاقتصاد العالمي.

منصة استراتيجية

ويرى محمد راشد المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بنى سويف أن مصر والإمارات أقامتا منصة استراتيجية مشتركة بقيمة ٢٠ مليار دولار فى عام ٢٠١٩ للاستثمار فى مجموعة من القطاعات والأصول حيث تتم إدارتها من خلال صندوق الثروة السيادى المصرى وصندوق أبوظبى السيادى ، ولتفعيل هذه الشراكة الإستراتيجية قام صندوق أبوظبى السيادى بالاستحواذ على حصص حكومية فى الشركات الخمسة.

ويعتبر راشد أن الغرض الأساسى من بيع حصص بهذه الشركات فى هذا التوقيت تحديدا هو اتخاذ إجراءات إسعافية سريعة من خلال توفير عملة صعبة، فى الوقت الذى تم فيه تخفيض قيمة الجنيه المصرى بمقدار ١٧٪ وذلك حتى لا تحدث انخفاضات جديدة فى قيمة الجنيه المصرى تنعكس على ارتفاع أسعار السلع وكذلك الحفاظ على استقرار سوق الصرف ، جراء ارتفاع فاتورة الواردات مما شكل عبئا إضافيا على ميزان المدفوعات

ويؤكد الخبير الإقتصادى الدكتور السيد خضر أن الدولة المصرية تسعى إلى جذب مزيد من الاستثمارات الضخمة الأجنبية من أجل توسيع القاعدة الاستثمارية فى ظل ما يشهده العالم من أزمات وصراعات تجارية وأحداث على الساحة الدولية تؤثر على الاقتصادات العالمية، وبالتالى تحاول الدولة المصرية جاهدة فتح افاق استثمارية جديدة ومتنوعة

وأضاف: فكرة طرح الشركات من أسهل وأرخص طرق التمويل وتوفير السيولة وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتساعد فى تخفيف الأعباء عن كاهل الدولة فى تمويل وإدارة تلك المشروعات، وكذلك رفع كفاءة تلك الشركات وخلق بيئة تنافسية وتوفير مناخ مناسب لجذب تلك الاستثمارات.

ويعتبر خضر أن تدفق تلك الاستثمارات المباشرة يعكس مدى قوة وأداء الاقتصاد المصرى والثقة فى المناخ الموفر للاستثمارات فى مصر، كما أنها ستكون فاعلة فى دعم واستكمال مكتسبات برنامج الإصلاح الاقتصادى وتنويع القاعدة الاستثمارية ، فالدوله تسعى الى تحقيق التوازن فى مؤشرات الاقتصاد الكلى وتلك الاستثمارات سيكون لها انعكاسات فى توفير مزيد من فرص العمل والمساهمة الفاعلة فى تحسين ميزان المدفوعات، حيث تعد تلك الاستثمارات مصدرا هاما فى توفير ودعم العملة الصعبة وزيادة الاحتياطى النقدى ودعم الجنيه المصرى فى ظل المتغيرات والأحداث التى يشهدها العالم مما يساهم فى الخروج من تلك الازمات وتحقيق أداء ايجابى،والخروج من النفق المظلم لتلك الصدمات المتتالية على الاقتصاديات العالمية وأيضا تنويع مصادر الدخل والاستثمارات والحفاظ على اهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي.

ويشير سمير رؤوف الخبير الاقتصادى أن الدول العربية تستهدف الاستحواذ على الشركات المصرية الرابحة بغرض المشاركة و تحقيق معدلات فائض فى الارباح الراسمالية للشركات وبكل بساطه تمثل الشركات الرابحة أداة جيدة للاستثمار فمن وجهة نظر الإدارة المالية وطبقا للدراسات فى مجال الاستثمار والتمويل يقوم الاستحواذ على فكرة أن الشركه تعمل و تستثمر فى معدلات النمو وتأتى الجهة المشاركة او المستحوذة (المالك الجديد) بآليات جديدة وفكر جديد لتطوير أعمال الشركة ورفع كفاءتها الانتاجية مع تحسين مناخ العمل، لاستمرار الشركة فى معدلات العائد على الاستثمارات او ما يسمى العائد على راس المال.

من هنا تبدأ الشركات فتح آفاق جديدة للاستثمار، مما يخدم الاقتصاد الكلى من تطوير فى الأعمال وإعادة هيكلة الشركات من منظور اقتصادي، ويستفيد الاقتصاد بعمليات الاستحواذ من عدة جوانب: إعادة تنظيم السوق و المنافسة بخبرات وأفكار جديدة ويتبعها ضخ استثمارات جديدة مما ينعكس على جوده المنتجات النهائية وقد يتطلب الامر زيادة أو ضخ استثمارات جديدة ، مما يساهم فى زيادة معادلات النمو وتعظيم العوائد النقدية وخلق فرص عمل جديدة و تقليل عجز الانتاج المحلى بل يصل فى بعض القطاعات لتحقيق فائض للتصدير مما يساهم فى خلق فرص لفتح أسواق جديدة وزيادة المنتجات المعروضة وتنوعها و تعظيم العوائد النقدية من العملات الاجنبية نتيجه بيع الفوائض خارج حدود الدولة. وأوضح أن السعودية و الإمارات و الكويت و صندوق ابو ظبى للاستثمارات تستهدف الاستحواذ على الشركات المصرية بقيمة اجمالية تقترب من ٢٠ مايار دولار، واستحوذت بالفعل على حصة ١٨٪ من البنك التجارى الدولى مصر باستثمارات تقدر بـ ١٧,٩ مليار جنيه ما يعادل ٩٧٢ مليون دولار، وفورى للخدمات البنكية والدفع الالكترونى عن بيع أغلبية أسهمها بقيمة ١٠٠ مليون دولار، ولعدد ٢١٥ مليونا و١٢٤ ألفا و٣١٦ سهما فى شركة فورى لتكنولوجيا المعلومات والمدفوعات الالكترونية بقيمة ٦٨ مليونا و٥٩٨ ألفا و٣١٥ دولارا، كما تم الاستحواذ على ٤٥ مليونا و٨٢٣ ألفا و٤٤٦ سهما بشركة مصر لإنتاج الأسمدة (موبكو) بسعر ١٠٧,١٥ جنيها للسهم الواحد، بإجمالى ٢٦٦ مليون دولار.

البورصة أسرع طريقة للتمويل

حسام عيد خبير أسواق المال يقول: من الواضح أن الاستحواذات العربية تأتى على الشركات القيادية بالبورصة المصرية كأحد مصادر تمويل الدولة المصرية، حيث تعتبر البورصة أسرع وأسهل طريقة للتمويل وتوفير السيولة النقدية لاستخدامها فى الاستثمار وتوسعة النشاط سواء للشركات المقيدة أو إعادة تدويرها فى استثمارات جديدة، وهى أيضاً من مصادر توفير العملة الأجنبية حيث تمت جميع الصفقات بالدولار الأمريكي

وهذه الاستحواذات، فى رأيه، تؤكد وجود فرصة قوية جدا لتحقيق مستهدفات وأرباح مرتفعة، خاصة وأن القيم السوقية لهذه الشركات الكبرى أقل بكثير من القيم العادلة لها وأن مستويات اسعارها حاليا جاذبة جداً للاستثمار، الأمر الذى انعكس إيجاباً على أداء مؤشرات البورصة وشهد المؤشر الرئيسى Egx٣٠ صعوداً قويا مدفوعاً باتجاه المؤسسات المالية المصرية والعربية نحو الشراء وفتح المراكز المالية بالاسهم القيادية بالقرب من مستويات الدعم الرئيسية للمؤشر وللاسهم

ويوضح أيمن الزيات الخبير بأسواق المال أن البائع فى شركة موبكو كان وزارة المالية التى تملك ٢٦٪ باعت منها ٢٠٪ بسعر يقترب من ١١٠ جنيهات للسهم، وفى شركة ابو قير كان البائع بنك الاستثمار القومى وفى فورى والبنك التجارى الدولى كان البائع البنك الاهلى المصرى وبنك مصر.

وأضاف أن مصر ستستخدم حصيله البيع فى سد عجز الموازنة وسداد جزء من الديون أو فوائد الديون المستعجلة، أما لماذا هذه الشركات فلأنها شركات كبيرة وقوية وجاذبة للمشترى الذى يحقق من هذا الاستثمار أرباحا هائلة

ويؤكد الزيات أن الحكومة المصرية، بالتعاون مع الصندوق السيادى المصري، قد تضطر لبيع بعض الأصول الأخرى ، حيث اتفق الجانب المصرى مع الصندوق السيادى السعودى على استثمار مبلغ ١٠ مليارات دولار فى مصر خلال الفترة المقبلة.


عز الدين حسنين: البيع ليس فيه ما يعيب الحكومة، على العكس نحن بحاجه للمزيد من هذه الاستثمارات الإيجابية فهى أفضل من الأموال الساخنة


أشرف غراب: الاستثمار العربى مكسب كبير يجعلنا ننتصر على أزماتنا الداخلية بأموالنا ودون أن يكون بيننا أحد ينازعنا النجاح


حسام عايش: بيع الحصص تم بأسعار توافقية لأن نسب الاستحواذ كانت لا تتجاوز فى كل منها ثلث الأسهم المتاحة


السيد خضر: الاستثمارات تعين على الخروج من النفق المظلم وطرح الشركات من أسهل وأرخص طرق التمويل وتوفير السيولة


سمير رؤوف: الاقتصاد يستفيد بعمليات الاستحواذ فى إعادة تنظيم السوق والمنافسة بخبرات وأفكار جديدة مما ينعكس على جودة المنتجات


حسام عيد: الاستحواذات تؤكد وجود فرصة قوية جدا لتحقيق مستهدفات وأرباح مرتفعة، خاصة وأن القيم السوقية لهذه الشركات الكبرى أقل بكثير من القيم العادلة لها

أيمن الزيات: مصر تستخدم حصيله البيع فى سد عجز الموازنة وجزء من الديون أو فوائدها المستعجلة .. وقد تضطر لبيع أصول أخرى



محمد راشد : هناك شراكة استراتيجية والغرض من البيع اتخاذ إجراءات إسعافية سريعة من خلال توفير عملة صعبة

تحقيق : آمال عبدالله

المشهد

العدد 315 - السنة الحادية عشرة ــ الجمعة 13 مايو 2022 ــ 12 شوال 1443هـ

قالت العرب

قضيتنا وأن عجنوا..وأن صعدوا..وإن نزلوا / لها شرح يسيط واحد.. حق / لم الهبل؟ / لماذا ألف تنظير / ويكثر حولها الجدل / قضيتنا لنا وطن / كما للناس فى أوطانهم نزل

زلزلت باغتيالها الضمير الإنسانى .. وسلطت الضوء على عدالة القضية و«بربرية الاحتلال»

شيرين أبو عاقلة .. تستشهد مرتين

"كنت أشعر أن الموت على مسافة قريبة" هكذا قالت شيرين أبو عاقلة فى فيديو تحكى فيه عن مسيرتها فى قناة الجزيرة، أفلتها الموت "القريب" مرارا بحكم عملها مراسلة ميدانية فى بؤرة صراع مزمن طال لعقود، ولا تتوقف فيه مواكب الشهداء إلا لتعود.. ربما ليدخر لها موتة تزلزل ضمير العالم، الذى حاولت إيقاظه بتغطياتها على مدى ٢٥ عاما دون جدوى.

فى صباح من صباحات فلسطين "كنا فى طريقنا لتصوير عملية للجيش (المحتل) فجأة أطلقوا علينا النار، لم يطلبوا منا أن نخرج، لم يطلبوا منا التوقف، أطلقوا النار علينا، "رصاصة أصابتني، الرصاصة الثانية أصابت شيرين. قتلوها بدم بارد لأنهم قتلة، لم تكن هناك أى مقاومة، ولو كان هناك مقاومون لما كنا ذهبنا إلى هذه المنطقة" هكذا قال الصحفى الفلسطينى على السمودى الذى كان يرافق أبو عاقلة وأصيب قبلها برصاصة فى أعلى الظهر، لتهرع لنجدته قائلة "على انصاب" لكن الرصاصة الثانية بعدها بثوان تستقر تحت أذنها.. لتكتب سطر النهاية.

يؤكد السمودى الذى يعمل منتجا فى قناة الجزيرة فى تسجيل مصوّر وهو يجلس على كرسى متحرك فى المستشفى وتظهر الضمادات على كتفه إنه وشيرين كانا ضمن مجموعة من سبعة صحفيين توجهوا لتغطية مداهمة مخيم جنين، كانوا جميعا يرتدون ملابس واقية تشير بوضوح إلى أنهم صحفيون، ومروا بجوار القوات الإسرائيلية حتى يراهم الجنود ويعرفون أنهم هناك، لم يتواجد مسلحون أو مدنيون آخرون فى المنطقة، وحدهم المراسلون والجيش (المحتل) الذى أطلق النار.. الطلقة الأولى أخطأتهم، ثم أصابته الثانية، وقتلت الثالثة شيرين.

4 روايات إسرائيلية تتدرج من الإنكار التام إلى مايشبه الاعتراف .. وذباب الكترونى يلهى الناس عن "القتلة" بمناقشة كونها "شهيدة يجوز الترحم عليها" من عدمه









٤ ×روايات إسرائيلية

على مدار ١٢ ساعة بعد استشهاد شيرين أبو عاقلة تضاربت الروايات الإسرائيلية وتدرجت من الإنكار التام إلى ما يشبه الاعتراف بالجريمة.

فى البداية أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي، فى بيان، أنه "يجرى تحقيقا فى احتمال إصابة صحفيين، ربما بنيران فلسطينية"، وقال إن "قواته وجهاز الأمن العام وشرطة حرس الحدود كانوا ينفذون عملية فى مخيم جنين... من أجل اعتقال مشتبه بتورطهم فى الإرهاب، وخلال العملية (الوقائية) فى المخيم، أطلق العشرات من المسلحين الفلسطينيين النار وألقوا مواد متفجرة فى اتجاه قواتنا مهددين حياتهم، ورد الجنود بإطلاق النار"،

وفى وقت لاحق، رجح رئيس الوزراء الإسرائيلى نفتالي بينيت أن تكون ما ادعى أنه "نيران فلسطينيين مسلحين" هى المسؤولة عن مقتل شيرين أبو عاقلة وقال فى بيان: "وفقا للمعلومات التى جمعناها، يبدو على الأرجح أن فلسطينيين مسلحين كانوا يطلقون النار بشكل عشوائى حينها، يتحملون مسؤولية الوفاة المؤسفة للصحفية" التى كانت تغطى عملية عسكرية فى مخيم جنين.

بعدها قال وزير الخارجية الإسرائيلى يائير لبيد فى تغريدة: "عرضنا على الفلسطينيين إجراء تحقيق مشترك" فى وفاة أبو عاقلة، مضيفا أن القوى الأمنية الإسرائيلية ستواصل "العمل حيثما كان ذلك ضروريا لمنع الإرهاب ومنع قتل الإسرائيليين" وكتب على حسابه الرسمى بموقع (تويتر): "يجب حماية الصحفيين فى مناطق الصراع. الوصول إلى الحقيقة مسؤوليتنا جميعا".

فى المقابل، قال البريغادير جنرال ران كوخاف، القائد العسكرى الإسرائيلي، لإذاعة الجيش إن الصحفيين كانا يقفان إلى جانب مسلحين فلسطينيين. وقال إن المسلحين "أشخاص غير محترفين، إرهابيون، كانوا يطلقون النار على قواتنا". وأضاف أن الصحفيين الاثنين كانا "مسلحين بكاميرات!!"، ويقفان بالقرب من مسلحين فلسطينيين، وأن "أشخاصا غير محترفين، وإرهابيين، وكانوا يطلقون النار على قواتنا، ومن المحتمل أن يكونوا أصابوا الصحفيين بدلا من ذلك".

وفى منشورات على تويتر إدعى الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفيخاى أدرعي: "أن مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاقلة قتلت نتيجة نيران مسلحين فلسطينيين فى مخيم جنين أثناء تغطيتها الإخبارية" وزعم أن مقاطع الفيديو التى تم تداولها ونشرها من قبل "مخربين" فلسطينيين فى جنين على مواقع التواصل، "تظهر إطلاقهم النار بشكل عشوائى متباهين بأنهم أصابوا جنديا وهو ملقى على الأرض، رغم أن الضحية الوحيدة فى الحادث كانت الصحفية أبو عاقلة".

وقال:"ندعو الفلسطينيين إلى إجراء تحقيق مشترك للحادثة إلا أنه لم يلق طلبنا أذانا صاغية، ربما محاولة لإخفاء الحقيقة".

وفى نزول واضح عن الشجرة أعرب رئيس الأركان الإسرائيلي، الجنرال أفيف كوخافي، عن صعوبة تحديد مصدر إطلاق الرصاص على أبو عاقلة، فى المرحلة الحالية. وقال كوخافي، فى بيان نقل نصه بالعربية المتحدث باسم الجيش الإسرائيلى أفيخاى أدرعي، "فى هذه المرحلة لا يمكن تحديد مصدر إطلاق النار عليها ونأسف لموتها. من أجل الوصول إلى الحقيقة، قمنا بتشكيل فريق خاص لتوضيح الحقائق وتقديمها كاملة وفى أسرع وقت ممكن".

فى آخر اليوم ، قالت صحيفة "هآرتس" نقلا عن تحقيق لجيش الاحتلال، إن الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة كانت على بعد ١٥٠ مترا من القوات الإسرائيلية لحظة استهدافها بالرصاص، مدعية أنه "لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة قتلت بنيران إسرائيلية أو مسلحين فلسطينيين أثناء تغطيتها عملية عسكرية فى جنين اليوم، بحسب تحقيق أولى أجراه الجيش الإسرائيلي".

لكن التحقيق "يُظهر أن أبو عاقلة كانت على بعد ١٥٠ مترا (٣٢٨ قدما) من القوات العسكرية الإسرائيلية عندما أطلق عليها النار وقتلت". وتابعت: "أظهر التحقيق أن جنود "وحدة دوفديفان" (وحدة عسكرية خاصة تتكون فى الغالب من مستعربين) أطلقوا بضع عشرات من الرصاصات خلال الغارة فى جنين "وأفادت بأن الرصاصة التى أصابت أبو عاقلة فى رأسها يبلغ قطرها ٥,٥٦ ملم وأطلقت من بندقية "إم ١٦"، لكن بما أن هذه البنادق تستخدم من قبل كل من الجيش الإسرائيلى والخلايا الفلسطينية فى الضفة الغربية، فإن المعلومات غير كافية لتحديد الجانب الذى أطلق الرصاصة"، مضيفة أن الفحص الباليستى (المخبري) للرصاصة سيلقى الضوء على ذلك".

وفى وقت سابق على مانشرته هاآرتس، أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية بأن "إسرائيل تجرى اتصالات مع السلطة الفلسطينية لنقل الرصاصة التى أدت إلى مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة لإجراء فحص باليستى (مخبري) فى إسرائيل". وأضافت أن الاتصالات تمت بوساطة من الولايات المتحدة، وأنه كجزء من ذلك، أعربت إسرائيل أيضا عن استعدادها لإشراك هيئة دولية مستقلة فى التحقيق.

ولا يعد استهداف وسائل الإعلام الفلسطينية والأجنبية غريبا على إسرائيل ، فقد تشاركت المؤسسة الحاكمة، مع ووسائل الإعلام فى إسرائيل فى تغطية جرائم الاحتلال، من خلال مهاجمة وسائل الإعلام العربية والأجنبية؛ بذريعة أنها تقوم بتشويه صورة إسرائيل دوليًا.

ففى وقت من الأوقات اتخذت شركة الكابل الإسرائيلية قرارًا بإيقاف بث CNN للمشاهد الإسرائيلى واستبدلتها بقناة فوكس الإخبارية (المعروفة بانحيازها الصارخ لإسرائيل)، وشنت حملة ضد صحف نيويورك تايمز، ولووس أنجلوس تايمز، وشيكاغو تربيون؛ لعدم استخدامها كلمة "إرهاب" فى وصف الفلسطينيين المسلحين؛ حيث تم إلغاء آلاف الاشتراكات معها، وجرت وموجات عديدة من التهديد بإلغاء اشتراكات أخرى، كما جرى الاحتجاج عليها عبر الخطابات والاتصالات التلفونية والرسائل الإلكترونية، كما نظمت الاحتجاجات على أبواب الصحف، منذ بدء الانتفاضة الثانية. ووفتها أعلن وزير الاتصالات روبين رفيلين، باحتمال إيقاف بث قناة الجزيرة الفضائية عبر الكابل؛ بسبب عدائها لإسرائيل؛ كما هدد مركز (وزر نشتال) فى لوس أنجلوس بتنظيم حملة مقاطعة قناة الجزيرة بسبب لهجتها المعادية للسامية.

وتدرجت أشكال الاستهداف المباشر للصحفيين الفلسطينيين والأجانب من إطلاق النار صوبهم، حيث قتل أربعة صحفيين، وأصيب نحو مائتى صحفى آخر، برصاص جنود الاحتلال وشظايا صواريخه ، مرورا بسحب البطاقات الصحفية من الصحفيين والإعلاميين ومنعهم من دخول بعض القرى؛ بذريعة أنها مناطق عسكرية مغلقة، وانتهاء بالاعتداء على المؤسسات الإعلامية، كما حدث فى بداية الانتفاضة الثانية من قصف الإذاعة والتلفزيون فى غزة ورام الله بالصواريخ، ونسف البرج السكنى الذى كان به مكتب قناة الجزيرة ووسائل إعلام أخرى خلال آخر عدوان على غزة.

ذات مرة قالت غولدا مائير: "لن أسامح الفلسطينيين لأنهم يجبرون جنودنا على قتلهم"!!، ويمكن بضمير مستريح استبدال كلمة الفلسطينيين بالصحفيين، وفى كل مرة كانت المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة ومعها وسائل الإعلام تعتمدان منهجية لصناعة الأكاذيب والإشاعات وترويجها بحرفية عالية، عبر استخدام صيغة المبنى للمجهول مَثل: "أُطلقَت النار على، او "قُتل"؛ لتخفيف أثر الحدث والتمَويه على مسؤولية جيش الاحتلال. وتعمد اعتماد عدد من الروايات المختلفة، وربما المتناقضة لحادث واحد، وذلك لإرباك المستمع أو القارئ فى أى من الروايات، على نحو ماحدث فى استشهاد شيرين أبو عاقلة.

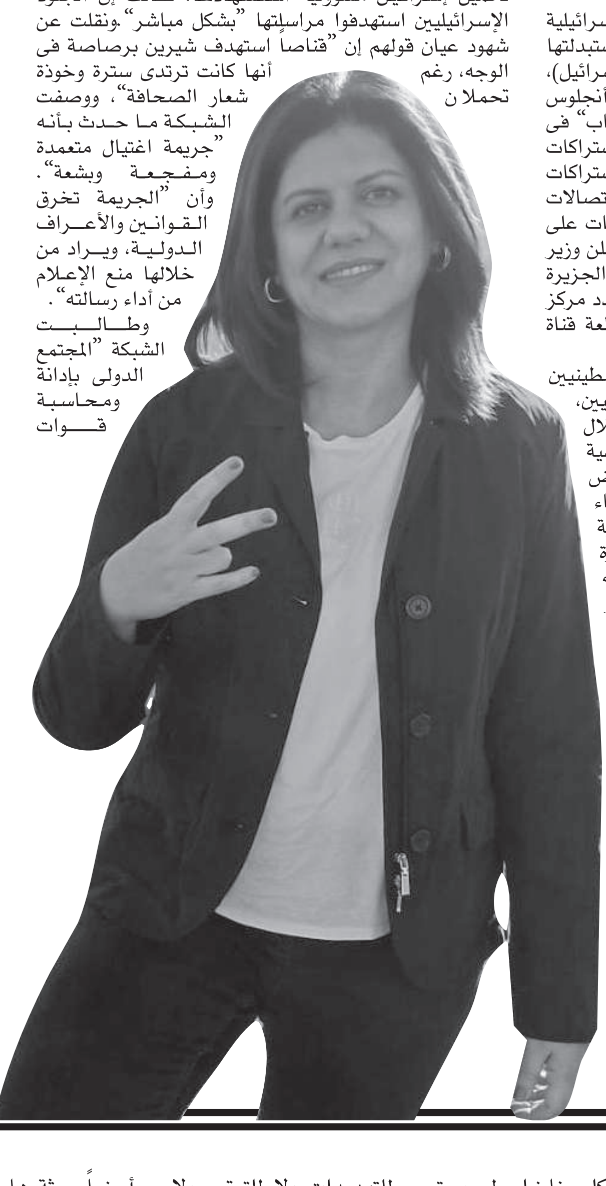
ففى حادثة قتل محمد الدرة بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠، وبالرغم أن الحادث موثق بالفيديو، إلا أن إسرائيل حاولت تبرير الحادث الإجرامى بأكثر من رواية مثل؛ إن الطفل قتل برصاص الفلسطينيين؛ ثم قيل: بأنه سقط فى تقاطع نيران بين مسلحين فلسطينيين وإسرائيليين؛ ثم قيل: إن الطفل كان مشاغبًا مؤذيًا جلب لنفسه الموت؛ كما تساءلت وسائل الإعلام الإسرائيلى عن سبب تواجد الطفل فى مكان الحادث..

× ضمير إنسانى على المحك

رغم كل الألاعيب الإسرائيلية ، فإن مقتل شيرين أبو عاقلة وضع الضمير الإنسانى على المحك، ولعب متغيران أساسيان دورا فى هذا، تغطية الجزيرة المتميزة لمقتل مراسلتها واتباع أسلوب تحليل الفيديوهات الذى أثبت قرب المكان الذى كان جنود "وحدة دوفديفان" متمركزين فيه، وعدم وجود عوائق تمنع استهداف الفريق الصحفى الذى كانت ضمنه شيرين، وتم إطلاق النار عليه ، فاستشهدت وأصيب منتج بالقناة كان يرافقها، أما المتغير الثانى ، فهو حصول شيرين أبو عاقلة على الجنسية الأمريكية، وأضيف المتغيران إلى الانطباع العام المترسخ عن شيرين أبو عاقلة، على مدى عملها فى الجزيرة لمدة ربع قرن، من أنها إعلامية ذات مصداقية عالية ، وصاحبة خبرة عريضة فى تغطية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى ، تمكنها من تجنب الأماكن الخطرة.

وبعد لحظات من استشهاديا بدأ زخم إعلامى عالمي، منع الضمير الإنسانى من تجاوز ماحدث والتغافل عنه.

كان البيان الأولى لشبكة الجزيرة الإعلامية جازما فى تحميل إسرائيل مسؤولية استشهادها، فقالت إن الجنود الإسرائيليين استهدفوا مراسلتها "بشكل مباشر".ونقلت عن شهود عيان قولهم إن "قناصاً استهدف شيرين برصاصة فى الوجه، رغم أنها كانت ترتدى سترة وخوذة تحملا ن شعار الصحافة"، ووصفت الشبكة ما حدث بأنه "جريمة اغتيال متعمدة ومفجعة وبشعة". وأن "الجريمة تخرق القوانين والأعراف الدولية، ويراد من خلالها منع الإعلام من أداء رسالته".



وطالبت الشبكة "المجتمع الدولى بإدانة ومحاسبة قوات الاحتلال الإسرائيلى لتعمّدها استهداف وقتل أبوعاقلة عمداً"، كما تعهّدت بـ "ملاحقة الجناة قانونيا مهما حاولوا التستر على جريمتهم وتقديمهم للعدالة". بعدها أعلنت النيابة العامة الفلسطينية، أنها باشرت إجراءات التحقيق فى قتل الصحفية شيرين أبو عاقلة، وإصابة الصحفى على السمودى فى مخيم جنين. موضحة "أنها ستتابع القضية من خلال نيابة الجرائم الدولية المختصة بتوثيق الجرائم لداخلة فى اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، تمهيداً لإحالتها لمكتب المدعى العام فى المحكمة الجنائية الدولية.

وأضفى التصرف الشعبى والرسمى الفلسطينى زخما إضافيا، أكسب استشهادها رمزية نضالية، وليس مجرد صحفية أو مراسلة تليفزيونية عادية، فقد جال مشيعون حاملين جثمان أبو عاقلة الذى لف بالعلم الفلسطينى فى شوارع مدينة جنين قبل نقلها إلى مركز الطب العدلى فى مستشفى جامعة النجاح الجامعى فى نابلس. وشيع جثمانها فى جنازة رسمية من مقر الرئاسة الفلسطينية (المقاطعة) فى مدينة رام الله قبل نقله إلى القدس.

وقالت الرئاسة الفلسطينية إن "جريمة إعدام قوات الاحتلال الإسرائيلى للصحافية شيرين أبو عاقلة"، محملة "الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة"، كما وصفت حركة "حماس" الإسلامية مقتل أبو عاقلة بـ"جريمة جديدة ومركبة... واغتيال متعمد".

× الاغتيال مرتين

فيما كان ضمير العالم كله يتزلزل، وتصدر إدانات دولية وعربية من كل الاتجاهات، وتعلو مطالب بتحقيق دولى يجعل الجناة فى إسرائيل لايفلتون من العقاب، من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأوروبى إلى الولايات المتحدة نفسها التى تعودنا أن يطغى اللوبى الصهيونى القوى على معالجتها لكل القضايا، كانت طيور ظلام فى مصر والمنطقة العربية، نسيت المجرم وبدأت فى إثارة الجدل حول الضحية، فمن "إعلامية" تدعو إلى التمهل فى إدانة إسرائيل، إلى شغل الناس بقضية مفتعلة ، هل كون شيرين "شهيدة يجوز الترحم عليها" على خلفية ديانتها المسيحية!

فمنذ الساعة الأولى لوفاتها انتشرت على جوجل ووسائل التواصل الاجتماعى مقالات سلفية تحرم الترحم عليها باعتبارها مسيحية ، و بالتالى فلا ينطبق عليها وصف الشهيدة ، البعض قال إنها اخذت حظها كله فى الدنيا شهرة و مالا و لا حظ لها فى الاخرة، واعتمد البعض على تأويل ولى عنق بعض الآيات القرآنية، و بعض المرويات الظنية المنسوبة للنبى الكريم .

بعدها وبلا أى رحمة تطوع الآلاف بالكتابة عن تجريم الترحم عليها

واستفز هذا القتل الثانى باحثا إسلاميا من الوزن الثقيل هو الدكتور كمال حبيب ليكتب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك قائلا: "لا أريد أن أسمع نعيقا لناعق يتحدث عن كون شيرين مسيحيه رحمها الله رحمة واسعة بقدر ما قاومت من أجل بقاء صوت فلسطين حيا لا يموت ، كما لا أريد أن ينعق آخر ليقول تمهلوا قليلا لا تتعجلوا فى إدانة الكيان الغاصب العنصرى بقتلها ، ليخسأ نعيق التافهين المتفيقهين وعواء الخائنين المرجفين فدم شيرين الطاهر واستشهادها الجلل يرفعنا جميعا معها وبها إلى مقامات تطاول الثريا، دعونا نحزن بجلال ونصمت بجمال وننحنى لدماء الشهداء على أرض الرباط والمقاومة بأناة دامعة مستبشرة أن من وراء هذه الدماء الطاهرة الكريمه بشير بنصر قادم"

وكتب الأستاذ الجامعى والناقد الأدبى الكبير د. محمد عبدالباسط عيد: "حتى الساعة العاشرة صباحا لم يتحدث أحد عن ديانة شيرين أبو عاقله، ولم يقل أحد بجواز الترحم عليها من عدمه، وفيما يبدو أن الذباب الالكترونى (وانت تعرف الدوائر التى تحركه) قد هاله هذا التضامن مع (أبو عاقله)، بما هى صحفية مؤثرة، وبما هى عنوان تابعنا عبر نبرة صوته حدود نضال أهلنا فى فلسطين على مدار عقود...! هناك من جعل مشروعه (الوطني) تصفية القضية الفلسطينية، ويريد أن يطمئن إلى خفوت جذوتها فى الصدور، ولكن صوت شيرين وطريقة مقتلها خيب آماله، فأثاروا قضية الجنة والنار بحدة مريبة...!!

وأضاف قائلا: "هل تعلم حسابا لشيخ معتبر ترك اغتيال أبو عاقله وما تمثله وتحدث عن الجنة التى لن تدخلها؟! على حد متابعتي، لا يوجد هذا الشيخ...!

وقال الكاتب الكبير عبدالعظيم حماد: "والله. الوحوش المسعورة أنبل وأرحم من موتى القلب والضمير والعقل الذين انشغلوا بمسيحية الشهيدة شيرين أبو عاقلة وشغلوا أمثالهم بعدم جواز الترحم عليها ..هؤلاء الناس عار وعورة وبؤرة عفن

وأضاف قائلا : "تعقيبى على دعوة الإعلامية الأستاذة منال عبد العال الى التريث فى إدانة اسرائيل باغتيال الشهيدة شيرين أبو عاقلة وعدم استبعاد تورط طرف آخر بسبب رفض السلطة الفليسطينية عرضا اسرائيليا بالتحقيق المشترك"

وأكد حماد أن القرائن تدين إسرائيل. وهذه هى الحيثيات : - السوابق فى الاغتيال المستهدف وفى استهداف وسائل الاعلام كما حدث لمكتب أسوشيتد برس فى غزة. هل نسيت ؟ -م كان التصويب ونوعية الرصاص يقولان ان هذا قنص محترف لا تتوافر وسائله الا لاسرائيل - كل المراسلين وليس مراسلو الجزيرة فقط أكدوا رواية الاصابة تحت الأذن - رفض التحقيق المشترك لأنه يتيح لاسرائيل الادعاء كذبا ضد الحقيقة التى قد تدينه استنادا الى مشاركتها فى التحقيق واذ ذاك ستنتشر روايتها أكثر من الرواية الفليسطينية بحكم نفوذها الاعلامى - لم يقل أحد بأن المرحومة الشهيدة كانت على خلاف مع السلطة الفليسطينية إو أى تنظيم فلسطيني

وأضاف عبدالعظيم حماد القول: "ثبت أن الفيديو الذى بثه الجيش الاسرائيلى لتبرئة مجرمى الحرب فيه من. الجريمة مزور من فيديو قديم جدا لحوادث سابقة فى نفس المخيم. والذى أثبت ذلك هو مركز بيت سيلم الحقوقى الاسرائيلي.

وكتب الكاتب مجدى أبو السعود قائلا: «العقل العربى فى الحضيض، طالما لازال يناقش: هل يجوز الترحم على شيرين أبو عاقلة أم لا؟ على مدار ربع قرن لم أعلم أنها مسيحية إلا اليوم»!

وقال الكاتب الصحفى خالد محمود : "المشكلة.ليست أنها تدخل الجنة أو تدخل النار، فهذا أمر لانملك - لا أنت ولا أنا - فيه حسما وانما المشكلة أمران - أولا: انك تتذكر فى تلك اللحظة الانسانية السامية أن معاليك معك مفاتيح الجنة والنار تمنحها أيها المريض لمن تشاء - والثانية انك بهذا التصور الوضيع تفسد لحظة عظيمة عند كل انسان ضميرى ..أنه يواجه الظلم والعنصرية والقهر وظلم الإنسان والسطو على أرض ومصير ومستقبل الغير .حقا ما احقرك"

أما الكاتب السعيد حمدى فقال: "فجعنا جميعا بخبر استشهاد مراسلة الجزيرة الصحفية "شيرين أبو عاقلة" برصاص الاحتلال الإسرائيلى أثناء تغطيتها لاقتحامه مخيم جنين فجر اليوم..شاهدنا تلك الإنسانة الرائعة لسنوات عبر الشاشة تنقل وتوثق جرائم الاحتلال و تدعم بموهبتها المتميزة قضية العرب الأولى بل و المسلمين بشكل عام. رأيتها فى أحد اللقاءات التى أجراها معها أحد الصحفيين الفلسطينيين رمضان الماضى وسط المرابطين بالمسجد الأقصى بغير عمل صحفى و لكن لإيمانها بالقضية.

نالت أعلى الأوسمة و هى الاستشهاد فى أشرف ميدان يمكن أن ينهى فيه إنسان حياته.

مهما تحدثنا و نحن جالسون أمام الشاشات فى بيوتنا بلا دور يذكر لن نوفيها حقها الذى ما عرفه على حقيقته إلا خالقها فجزاها عليه خير الجزاء، لتنال كل هذا السيل الجارف من الحب و التعاطف و الدعاء فى عالمنا العربى و الإسلامى كله و أيضا لتكون وفاتها زلزال يهز الاحتلال و داعميه و الخبر الأول فى جميع نشرات الأخبار العالمية.

بعد كل ذلك هل يمكن أن تناقش فكرة الترحم عليها من عدمه أساسا بهذا البرود و التنطع الذى بدا واضحا لدى من يدعى التدين أو المتاجر بالأمر بدعوى الإنسانية وهى منه براء".

تقرير- هيباتيا موسى

بحبر الروح

«حنظلة».. لم يَمُت



شيرين ماهر

لعل رحيل الصحافية الفلسطينية "شيرين أبو عاقلة" برصاصة غادرة فى الرأس، صوبتها نحوها قوات الاحتلال الإسرائيلى أثناء تغطيتها عملية اقتحام مخيم جنين بالضفة الغربية، يستدعى إلى ذاكرتنا المُنكسَة مَشاهد عديدة سقطت فيها رموز للمقاومة الفلسطينية.. لقد أعادنى هذا الرحيل المؤسف خمسة وثلاثين عاماً إلى الوراء عندما اُغتيل رسام الكاريكاتير الفلسطينى الشهير "ناجى العلي" فى أغسطس ١٩٨٧.. كلاهما أراد إنفاذ صوت الحقيقة من عنق البئر، ولم يعبأ بما قد يلاقيه جراء رأسه الصلد الذى يُفضِل انفجاره عن دفنه فى الرمال.

لقد ناضل "العلي" بريشته البيضاء وطعن الاحتلال بخطوطه الداكنة فوق البياض التى حفرت عقيدة القضية الفلسطينية فى قلب كل مناضل. لم يستجب للتهديدات ولا للتعقب ولا لمحاولات إرهاب ريشته كى تتوقف عن زرع الأنصال فى جسد المحتل الصهيوني.. لقد بعث "حنظلة" إلى الحياة، وهى أشهر الشخصيات التى رسمها ناجى العلى فى كاريكاتيراته، ويمثل صبياً فى العاشرة من عمره، أدار ظهره للقارئ وعقد يديه خلفه منذ عام ١٩٧٣. وأصبح حنظلة بمثابة توقيع ناجى العلى ورمزاً للهوية الفلسطينية.. هذا الطفل الكاريكاتيرى الثائر الذى لا يملك حتى ملامح يعرفها الجمهور أرّق قوات الاحتلال بصورة تفوق التصور.

نفس السلوك الذى انتهجه الاحتلال ضد "ناجى العلي"- والد حنظلة الروحي وباعثه إلى الحياة- هو ذاته الذى أسقط "شيرين أبو عاقلة" بسترتها الصحفية وميكروفونها الطائر أرضاً، جثة هامدة بعد أن تسللت رصاصة مكيرة إلى رأسها الذى لم يأب الموت ولم يخش غيوم الخطر أثناء أداء عملها الصحفى وتغَطية هجمة قواتَ الاحتلال على مخيم للاجئين الأبرياء، لتسقط مُسجاه بدمائها فوق أرض توارى آلاف الشهداء ولا تزال تنتظر المزيد ممن يرفضون الصمت وتكميم الأفواه وغلق الجفون لوأد الحقيقة بين المآقي.

والحقيقة تتقلص هنا فاعلية الموت ويتهازل أثره ولا يفلح سوى فى غروب الجسد، لتبقى الفكرة حية لا تموت. وهذا ما أكده بقاء شخصية "حنظلة" على قيد الحياة رغم موت صاحبه منذ خمسة وثلاثين عاما. لم يستطيعوا إطلاق الرصاص على "حنظلة"، على الأوراق، على الأصوات، على الأفكار، على العقائد، على العزائم، على القضية التى لم تذبُل فى قلوب أبنائها رغم عصيان الزمن وفداحة الأثمان واستعصاء الحقوق التى حتماً ستعود فى ميقات محسوب.

سنوات النضال تبتلع جثامين الأبرياء وتمتص دماء الشهداء، لكنها فى الوقت ذاته تُعظم من ذنوب السارقين وتُضاعف إرثاً ملعوناً يَصِم كل من تخطو قدماه فوق عظام الضحايا.. سنوات النضال لا تضَيع هباءً ولا تذهب من حيث أتت، بل تعتق الأهداف وتصقل الإرادة، وتحشد الإصرار وتُبقى الأمل يقظاً كلما أصابه الوهن وتكاتلت عليه غيوم اللصوصية.. ستظل أبواق الحقيقة مُعلقة فى الشرفات تنادى الجميع كى لا ينسون جزءًا غالياً من الجسد العربى تدلى على حافة التل. لكنه أبداً لن يسقط وسيظل شاهداً على عزم لا تنال منه الأيام.. وكما لم يمُت "حنظلة"، سيبقى للكلمة والقلم والريشة والصوت الجهور شرف الصمود والخلود.

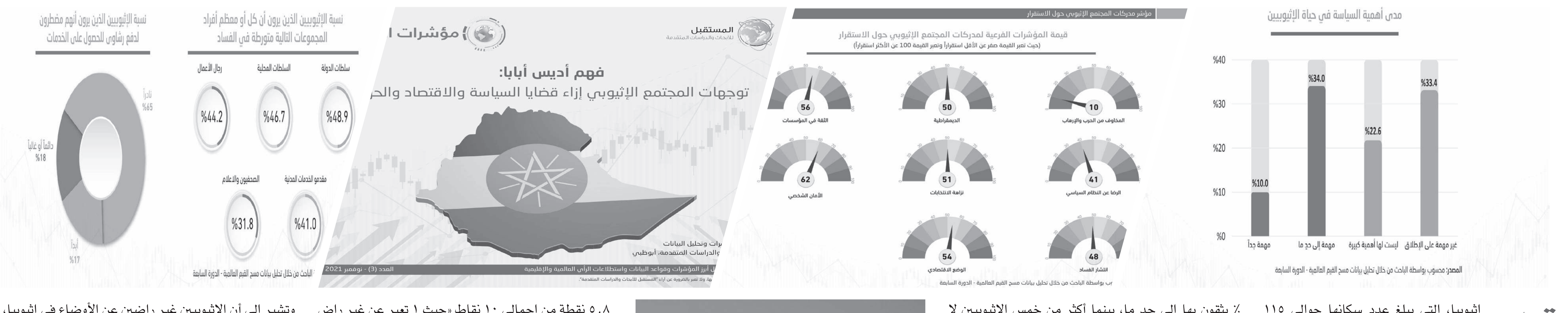
قالت العرب

يا وطنى هل أنت بلاد الأعداء؟ / هل أنت بقية داحس والغبراء؟ / وطنى أنقذنى من رائحة الجوع البشرى / مخيف / أنقذنى من مدن يصبح فيها الناس / مداخن للخوف وللزبل / من مدن ترقد فى ماء الآسن / كالجاموس الوطنى / وتجتر الجيف

المشهد
العدد 315 - السنة الحادية عشرة ـــ الجمعة 13 مايو 2022 ـــ 12 شوال 1443هـ

الأفراد ذو التعليم المرتفع أقل رضا عن الأوضاع .. والتيجراى الأكثر غضبا بين العرقيات

أثيوبيا .. مؤشرات خطرة أبرزها أن خمس الأثيوبيين لا يثقون فى قواتهم المسلحة



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال تحليل بيانات مسح القيم العالمية - الدورة السابعة

تعد إثيوبيا، التى يبلغ عدد سكانها حوالى ١١٥ مليون نسمة، ثانى أكبر دولة فى القارة الأفريقية من حيث السكان، وتمر حاليا بمرحلة فارقة فى تاريخها، حيث تواجه حربا أهلية واسعة النطاق، قد تمتد لتشمل جميع أنحاء تلك الدولة المتعددة الأعراق، وهو ما قد يسفر عن أزمة إنسانية عميقة، وفرار الآلاف من منازلهم تحت وطأة الحرب. الأمر الذى يستدعى ضرورة فهم المجتمع الإثيوبى من الداخل، والتعرف على توجهاته نحو العديد من القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية. وهو ما قام به الباحث د.مصطفى ربيع رئيس برنامج المؤشرات وتحليل البيانات بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة بأبوظبي، فى دراسته التى عنونها بـ "فهم أديس أبابا.. توجهات المجتمع الإثيوبى إزاء قضايا السياسة والاقتصاد والحرب".

أكد ربيع أن دراسته تعتمد بشكل رئيسى على تحليل بيانات مسح القيم العالمية الذى يتم تنفيذه فى العديد من دول العالم، وكان من ضمنها إثيوبيا، حيث جرى المسح الخاص بإثيوبيا فى شهرى فبراير ومارس ٢٠٢٠، وذلك عبر عينة ممثلة من المواطنين الإثيوبيين بلغت ١٢٣٠" مواطنا باستخدام أسلوب المقابلات الشخصية وقد تمت عملية التحليل عبر برنامج SPSS. والهدف هنا بناء مؤشر مدركات المجتمع الإثيوبى حول الاستقرار، وهو يعتمد على اتجاهات وآراء المواطنين بشكل كامل، ويتكون من ٨ مؤشرات فرعية "الثقة فى المؤسسات ومدى انتشار الفساد، والمخاوف من الحرب والإرهاب، ونزاهة الانتخابات، ومدى الديمقراطية، والرضا عن الوضع الاقتصادى للفرد والأسرة" والتى تضم بدورها ٥٠ متغيرا تم سؤال المبحوثين عنها.

الخلاصات الأساسية التى خرجت بها تحليلات ربيع فى دراسته، جاءت فى ثلاث خلاصات، فى الأولى التى تخص التوجهات السياسية والأمنية، أشار إلى أن المؤسسات الدينية تعد أكثر المؤسسات التى يثق بها الإثيوبيون، فأكثر من ٩٢٪ يثقون بها سواء بشكل كبير جدا أو إلى حد ما. والملفت للنظر أن ٣٥,٥٪ فقط من الإثيوبيين يثقون بشكل كبير فى القوات المسلحة وهى نسبة تعتبر منخفضة، وما يقرب من ٤١,٤٪ يثقون بها إلى حد ما، بينما أكثر من خمس الإثيوبيين لا يثقون فى القوات المسلحة، سواء على الإطلاق أو إلى حد ما. كما أن الفساد منتشر بشكل واسع فى إثيوبيا خاصة فى المؤسسات الرسمية للدولة، فحوالى نصف الإثيوبيين ٤٨,٩٪ يرون أن كل أو معظم الأفراد فى سلطات الدولة منخرطون فى الفساد، كذلك ما يقرب من ٤٦,٧٪ يرون أن كل أو معظم الأفراد فى السلطات المحلية منخرطون فى الفساد، وحوالى ٤١٪ من الإثيوبيين يرون أن كل أو معظم مقدمى الخدمات المدنية منخرطون فى الفساد.

كذلك ينتشر الفساد بين رجال الأعمال وفقا لآراء الإثيوبيين، فحوالى ٤٤,٢٪ يرون أن كل أو معظم رجال الأعمال منخرطون فى الفساد.. ولا يقتصر الفساد فى إثيوبيا على رجال الأعمال أو أفراد السلطات العامة والمحلية ومقدمى الخدمات العامة، وإنما يمتد كذلك إلى الإعلام والصحافة، حيث يرى ما يقرب من ثلث الإثيوبيين أن كل أو معظم الصحفيين أو الإعلاميين منخرطون فى الفساد.

يوضح أيضا فى هذه الخلاصة أن غالبية المجتمع الإثيوبى ٩٥٪ لديه مخاوف من الحرب الأهلية، كما تنخفض بشكل ملحوظ درجة الرضا عن النظام السياسى المعمول به فيه، حيث بلغت ٤,٧ نقطة من إجمالى ١٠ نقاط "حيث ١ تعبر عن غير راض على الإطلاق و١٠ تعبر عن راض للغاية". وأن ٢ من كل ٣ إثيوبيين يرون المسؤولين عن الانتخابات غير عادلين، وأن الصحفيين لا يغطون الانتخابات بنزاهة. بالإضافة إلى ذلك فإن ٥٧٪ يرون أنه لا يتم عد الأصوات بنزاهة، وما يقرب من ٥٣٪ من الإثيوبيين يرون أن أخبار التلفاز تنحاز للحزب الحاكم. وتقريبا ١ من كل ٢ من الإثيوبيين يرى أنه لا يوجد احترام لحقوق الانسان، سواء على الاطلاق أو إلى حد ما.

يعد الموبايل هو الوسيلة الأساسية للإثيوبيين، للتعرف على ما يجرى فى إثيوبيا والعالم، فحوالى ٥٠,٧٪ يستخدمون الموبايل لمتابعة الأخبار والحصول على المعلومات بشكل يومي، ويأتى التليفزيون فى المرتبة الثانية، فحوالى ٤٢,٣٪ يشاهدون أخبار التليفزيون بشكل يومي، ويأتى الراديو فى المرتبة الثالثة حيث يستمع إليه يوميا ٤٠,٤٪ من الإثيوبيين كمصدر للأخبار.



انخفاض مؤشر الرضا عن الحياة

الخلاصة الثانية تتمثل فى التوجهات الاقتصادية والاجتماعية، وفيها يكشف ربيع «انخفاض درجة الرضا لدى الإثيوبيين عن حياتهم بصفة عامة وكذلك عن أوضاعهم الاقتصادية، حيث تبلغ قيمة مؤشر الرضا عن الحياة بينهم ٥,٨ نقطة من إجمالى ١٠ نقاط «حيث ١ تعبر عن غير راض على الإطلاق و١٠ تعبر عن راض تماما». وتبلغ قيمة مؤشر الرضا عن الوضع الاقتصادى للأسرة ٥,٢ نقطة من إجمالى ١٠ نقاط «حيث ١ تعبر عن غير راض على الاطلاق و١٠ تعبر عن راض تماما».

كما تعرض أكثر من نصف الإثيوبيين لعدم توفر نقود معهم «مرة واحدة على الأقل خلال السنة السابقة للمسح»، كذلك ٣٧,٨٪ من الإثيوبيين لم يكن لديهم ما يكفى من الطعام «مرة واحدة على الأقل خلال السنة السابقة للمسح»، بالإضافة إلى أن ٣٦٪من الإثيوبيين لم يتوفر لهم الدواء أو العلاج عند الحاجة» مرة واحدة على الأقل خلال السنة السابقة للمسح».

وتابع ربيع أن ٧١٪ من الإثيوبيين أشاروا إلى قلقهم الشديد من فقدان العمل أو عدم القدرة على إيجاد عمل، وحوالي١٥٪ أشاروا إلى قلقهم كثيرا من ذلك، وبذلك يتشارك أكثر من ٨٥٪ من الإثيوبيين هذه المخاوف.

وفيما يتعلق بالتدين فإن غالبية الإثيوبيين يؤمنون بالله والجنة والنار والحياة بعد الموت، وذلك بنحو ٩٩٪ و٨٨,٨٪ و٨٣,٤٪ على التوالي. وما يقرب من ٨٥٪ منهم يصلون مرة واحدة يوميا على الأقل، كذلك ٨٨,٦٪ منهم يذهبون إلى الأماكن الدينية مرة واحدة أسبوعيا على الأقل. وبغض النظر عن الممارسات الدينية، يعتبر ما يقرب من ٩٣٪ من الأثيوبيين أنفسهم أشخاصا متدينين. كما أن غالبية الإثيوبيين لا يرغبون أن يكون مدمنو المخدرات جيرانا لهم بنسبة ٩٢٪ يليهم مدمنو الكحول بنسبة ٧٧,٣٪ ثم المثليون جنسيا بنسبة ٦٩,٧٪ ثم المصابون بمرض الإيدز بنسبة ٣١,٧٪ يليهم غير المتزوجين الذين يعيشون معا "المساكنة" بنسبة ٢٣,٢٪ "ويبدو أن هذه الظاهرة تلقى قبولا بين الإثيوبيين لأن نسبة الرفض تبدو منخفضة".

الحروب والإرهاب المخاوف الأسوأ

الخلاصة الثالثة الأساسية تتمثل فى مؤشر مدركات المجتمع الإثيوبى حول الاستقرار وفيها يكشف ربيع أن قيمة مؤشر مدركات المجتمع الإثيوبى بلغت حوالى ٤٦ نقطة من إجمالى ١٠٠ نقطة «حيث تعبر القيمة صفر عن الأقل استقرارا وتعبر القيمة ١٠٠ عن الأكثر استقرارا». وهى قيمة منخفضة جدا، وتشير إلى أن الإثيوبيين غير راضين عن الأوضاع فى إثيوبيا، وأن هناك انخفاضا لدرجة الاستقرار. أيضا هناك انخفاض فى قيمة جميع المؤشرات الفرعية الثمانية. ولكن يلاحظ أن مؤشر المخاوف من الحرب الخارجية والحرب الأهلية والإرهاب هو الأسوأ، حيث تبلغ قيمته ١٠ نقاط من إجمالى ١٠٠ نقطة، يليه مؤشر الرضا عن النظام السياسى بدرجة ٤١ نقطة، وهو يشير إلى تراجع رضا الإثيوبيين عن النظام السياسي.وبالنسبة إلى الأمهرة والتيجراى فقد كانت لهم أقل قيمة لمؤشر مدركات الاستقرار، حيث بلغت ٤٠,٥ و٤٢,٣ نقطة على التوالي، ومن ثم فهم الأقل رضا عن الأوضاع، بينما كان للأورومو والسيداما أعلى قيم لمؤشر مدركات الاستقرار "٥٢ و٥٢,٩ نقطة على التوالي"، وإن كانت تظل منخفضة نسبيا أيضا".

وبالنسبة للتفاوتات الدينية، كان الأرثوذوكس لهم أقل قيمة للمؤشر ٤٢,٤ نقطة، يليهم البروتستانت ٤٨,٦ نقطة، وكانت قيمة المؤشر بين المسلمين ٥٠,٥ نقطة. وتشير النتائج إلى عدم وجود اختلافات ملحوظة فى قيمة مؤشر مدركات المجتمع الإثيوبى حول الاستقرار حسب النوع، كذلك لا يوجد نمط واضح للعمر، وفيما يتعلق بالتفاوتات بين الطبقات الاقتصادية فإن الاختلافات محدودة بينهم فى قيمة المؤشر، بينما على الجانب الآخر يلاحظ أنه مع ارتفاع المستوى التعليمى تنخفض قيمة المؤشر، فالأفراد ذوو التعليم المرتفع أقل رضا عن الأوضاع فى إثيوبيا

وكانت التفاوتات بين الإثنيات كبيرة فى مؤشر الرضا عن النظام السياسي، ويعد التيجراى هم الأقل رضا عن النظام السياسي، حيث بلغت قيمة المؤشر ١٧ نقطة من إجمالى ١٠٠ نقطة، يليهم الأمهرة بحوالى ٣٣,٨ نقطة، ثم الولايتا بحوالى ٣٥,٩ نقطة. بينما على الجانب الآخر كان الأورومو هم الأكثر رضا عن النظام السياسى فى إثيوبيا حيث بلغت قيمة المؤشر بينهم ٥٦,٢ نقطة..

محمد الحمامصي

خلف الدبابات .. تحرك الشعوب رهان القوى العظمى

امدادات أمريكا العسكرية تشعل الصواريخ الروسية على أوكرانيا والعقوبات تزيد بوتين «عنادا»

هى حرب «عض الأصابع»، وصراع الكبار، فمن سيعلن هزيمته أولا؟ على طريقة سردية العالمى نجيب محفوظ فى وصف معارك الفتوات، تدور المعركة الروسية الأمريكية على أوكرانيا، روسيا تريد استعادة عهد القياصرة والتمدد السوفيتي، وأمريكا سيدة العالم وحاكمته منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، فهل سيسهم الدعم الأمريكى الكبير للسلاح الأوكرانى بإعلان موسكو الاستسلام، وبقاء واشنطن قوة مركزية للعالم، أم أن الوهن الذى أصابها لن يعيدها للسيطرة من جديد، وتكون النتيجة عالما جديدا متعدد الأقطاب، وحتى الوصول إلى هذه النقطة أو تلك كم من الدماء ستدفعها الشعوب المستقطبة والتى قد لا يعنيها فى هذه الحياة إلا تحقيق الأمن الغذائى والاقتصادى والحدودي، ولا يعنيها التمدد هنا أو هناك قدر ما يعنيها التنقل بأمان.

«المشهد» فى التحقيق التالى يقف على آخر المستجدات والتوقعات لخبراء السياسة حول مصير الحرب الروسية -الأوكرانية ومآلتها بعد الدعم الأمريكى الكبير بالسلاح لأوكرانيا، وتوقيع مزيد من العقوبات على موسكو...





د. سمير غطاس: لا توقعات بمسار محدد للحرب ونهايتها لن تكون إلا بإعلان نظام عالمى جديد



د. عمرو الديب: العقوبات غير المسبوقة على موسكو لن تزيد بوتين إلا إصرارا على استمرار العملية العسكرية



محمد ربيع الديهي: «الناتو» لن يدخل فى مواجهة مباشرة ويجرى إنهاك روسيا بإطالة أمد المعارك

بداية يؤكد د. عمرو الديب أستاذ مساعد فى معهد العلاقات الدولية والتاريخ العالمي- جامعة لوباتشيفسكى الروسية ومدير مركز خبراء رياليست أن ما يدور الآن على الأراضى الأوكرانية لا يسمى حربا بل عملية عسكرية خاصة، لها أهداف محددة ستنتهى بتحقيق أهداف عسكرية محددة، ويقول: تتمثل هذه الأهداف التى تم الإعلان عنها منذ بداية العملية فى السيطرة على الحدود الإدارية لجمهوريتى دونيتسك ولوغانسك، عند السيطرة على هذه الحدود سيكون جزء مهم من هذه الأهداف العملية قد تحقق، أيضا السيطرة على الجنوب الأوكراني، وهو ما تحقق منه جزء كبير بالسيطرة على ميناء ومدينة ماريوبول، بما لهما من أهمية استراتيجية كبيرة ستؤثر على الشكل العام للعملية العسكرية الروسية فى أوكرانيا.

أما التوقعات فهى عند تحقيق الأهداف العسكرية ستنتهى العملية، وكما نرى أنها مستمرة رغم ما طرأ عليها من تعديلات؛ بانسحاب القوات الروسية من ضواحى مدينة كييف إلى الشرق الأوكراني، ونحن بذلك أمام مرحلة جديدة لهذه العملية والتى تركز فيها روسيا على السيطرة على الشرق والجنوب الأوكرانى بالإضافة إلى استمرار مسألة نزع السلاح الأوكراني، الذى يتم باستمرار الضربات الصاروخية والمدفعية والجوية عن طريق القوات الجوية الروسية، وهذا الأمر نراه بشكل يومى وبطلعات تتعدى مئات المرات يوميا، هناك أهداف ونتائج نراها تعترف بها أوكرانيا، لذلك فالعملية مستمرة حتى تحقيق الأهداف كاملة أو حتى التوصل إلى اتفاق سلمى بين القيادة الأوكرانية وروسيا، وإن لم يحدث ذلك فالعملية مستمرة حتى وإن دخلت الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها فى هذه العملية، وحتى دخول الولايات المتحدة عامل محفز لروسيا للاستمرار فى هذه العملية، ولن تكون عاملا مثبطا للعملية العسكرية، وسيزيد التدخل الأمريكى روسيا من ضرباتها، وهو ما رأيناه الفترة الماضية من تكثيف الضربات الجوية الروسية واستهدافها لمخازن أسلحة تم نقلها من جانب الغرب ومن جانب الولايات المتحدة الأمريكية للأراضى الأوكرانية، وهذا أمر نعلمه جميعا حتى وإن لم يتم إقراره من الجانب الأوكرانى أو الجانب الغربي.

عقوبات محفزة

وبالنسبة للعقوبات الأوربية الجديدة على موسكو، أوضح أن روسيا تعتبر الدولة الأولى عالميا التى توقع عليها عقوبات بهذا الحجم فى كل المجالات، بداية من الفن والرياضة انتهاء بالاقتصاد والسياسة مرورا بالجانب الدبلوماسي، لذلك فالعقوبات بالنسبة لروسيا ليست أداة ردع، ولن تثنيها عما تقوم به أو تعطلها، بل عامل دافع للاستمرار، وروسيا لا تعانى وحدها من هذه العقوبات، فالاتحاد الأوربى يعانى معها من أزمة طاقة، وكذلك الولايات المتحدة، والشرق الأوسط وجميع الدول التى تستورد القمح والذرة تعاني، أى أن العالم كله يعانى وليس فقط روسيا، وروسيا كدولة تستطيع العيش دون الاعتماد على الغرب، وهنا نتحدث عن الأمن الغذائي؛ فروسيا لديها إنتاج وفير من الاحتياجات الغذائية بما يحقق لها الأمن الغذائى التام، ولا تحتاج لأى دولة أخرى، فقط المنتجات الترفيهية تستوردها، وبخلاف ذلك هى دولة منتجة لكل المستلزمات الضرورية لحياة الإنسان ولكل احتياجاته الاستراتيجية من لحوم ودجاج، قمح، ذرة، سكر، دواء، ولذلك يمكنها الاستمرار عشرات السنوات بالاعتماد ذاتيا، لذلك العقوبات بشكل عام سواء الأوربية والأمريكية وحتى اليابانية، بعد توقيع اليابان على فرض العقوبات على روسيا لن تثنيها عما تقوم به، وعن تحقيق هدفها الأساسي، بل على العكس ستضطر معه روسيا إلى زيادة وتيرة العمليات العسكرية وما تقوم به من ضغوط تجاه الغرب.

وأضاف أن بوتين لن يتسرع فى أى اتفاق، وقد عرضت عليه بالفعل عدد من الاتفاقات سواء من ألمانيا، أو النمسا، أو فرنسا، أو عن طريق زيلنسكى نفسه، فأكثر من مرة عرض الرئيس الأوكرانى الجلوس إلى بوتين ولكن روسيا ليست فى عجلة من أمرها، لذلك لن يكون هناك تسرع باعتقادي، وسيتم الانتظار حتى تحقيق الأهداف الروسية المعلنة لهذه العملية العسكرية.

أوروبا المنقسمة

ويتفق محمد ربيع الديهى الباحث فى الشؤون الدولية بأن الهدف المؤكد من دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا هو إطالة أمد العملية العسكرية التى تقوم بها روسيا فى الداخل الأوكراني، وهو أيضا الهدف الأوربى بقصد إنهاك روسيا اقتصاديا وعسكريا وسياسيا، وحتى الدعم الذى تقدمه الولايات المتحدة هو دعم محدود للغاية، وحلف الناتو يخشى الخوض فى مواجهات مباشرة ضد روسيا من خلال أوكرانيا، ولكنه يحاول إنهاك روسيا عسكريا ويطيل أمدها، حتى فكرة تقديم المعونات العسكرية التى تقدمها الولايات المتحدة يوما تلو الآخر لن تقدم جديدا على مسار العملية العسكرية ولن ترجح كفة أوكرانيا، ربما تكون روسيا بدأت الآن تكتب نهاية العملية التى بدأتها ضد أوكرانيا بعد ما حققته من نتائج وأهداف أعلنتها صراحة، وما بقى من الأهداف الروسية هو تحييد أوكرانيا من الدخول فى حلف الناتو والاعتراف باستقلال العديد من المناطق التى كانت تحت السيطرة الأوكرانية.

بالنسبة للعقوبات الأوروبية نجد أن هذه العملية العسكرية التى تقوم بها روسيا أوضحت حجم الانقسام فى الداخل الأوربي، وعدم وحدة الاتحاد، حتى فى العقوبات لم تتمكن من الاستغناء عن إمدادات النفط والطاقة، وهناك علاقات مشتركة، لذلك شهدنا بعض الدول الأوربية ترفض تنفيذ بعض بنود العقوبات منها اليونان والمجر على سبيل المثال، والدول الأوربية تشهد حالة من الاستقطاب الشديد بين روسيا والولايات المتحدة مما يضعف من تأثير هذه العقوبات، كذلك ربط بوتين النفط الروسى بالروبل مما أعطى قوة إضافية وثقة لدى المستثمرين الروس فى العملة المحلية، وبوتين من الواضح أنه درس هذه العملية جيدا، واستعد لجميع العقوبات، ليقلل من مخاطر هذه العقوبات، وشهدنا فى بداية العملية وفرض العقوبات انخفاض كبير للروبل، ثم ارتفاع، والآن يشهد ارتفاعا مقابل الدولار، ويبدو أن موسكو مصرة بمنتهى الشدة على فكرة الاعتراف بها كقطب دولى وتعمل على اكتساب قوة اقتصادية عالمية، وبدأ الروبل فى الظهور كعملة بديلة للدولار، وربما نشهد فى السنوات القادمة ظهور عملات أخري، أو التعامل بالعملات المحلية دون ربطها بالدولار، أيضا فكرة ربط النفط والغاز الروسى المصدر إلى أوربا بالروبل سيكون له تأثير كبير وتداعياته السلبية على أوروبا.

لذلك أعتقد أن العقوبات لن تكون هى المنشط لتوقيع بوتين لأى اتفاق، ولكن الحقيقة هى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للعملية العسكرية، وبعد أن حقق ما سعى إليه على أرض الواقع، وكذلك الأمر مرهون بقبول الجانب الأوكرانى بالشروط الروسية كافة، دون التفاوض أو إدخال أى بنود جديدة، فأوكرانيا أصبحت فى وضع حرج وعليه أن يدرس جميع نقاط التفاوض مع موسكو، روسيا لن تظهر حاليا أى ضرر من العقوبات، بما لديها من اكتفاء ذاتى من السلع، وبعض التكنولوجيا، وهو ما لا يضرها بأى شكل من الأشكال.

العملية المعلنة محدودة قياسا بالحقيقة

من جانب آخر يرى النائب البرلمانى والمحلل السياسى سمير غطاس أن العملية العسكرية المعلنة محدودة للغاية، مقابل الجانب غير المعلن منها، ويقول: قبل العام ١٩٩٠ كان الصراع على مَنْ يحكم العالم، ولكن منذ ذلك العام أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها قطبا أحاديا حاكما ومتحكما فى العالم، واستمرت هذه الأحادية القطبية حتى أعوام قليلة ماضية، بعد أن أصبحت الولايات المتحدة قدراتها أقل، وصعود قدرات منافسة مثل الصين والهند، ولذلك فإن العملية العسكرية التى تدور على الأراضى الأوكرانية تمهيد للإعلان عن التعددية القطبية، وهذا ليس رأيا منفردا، إنما نظرية تبناها كثير من المحللين والكتاب السياسيين حول العالم، ولكن هذا الأمر لن يتم فى المدى المنظور، بل سيستمر لسنوات، والمعركة فى أوكرانيا صغيرة بالنظر إلى المعايير الدولية والعالمية المنتظر تحققها، فولادة العالم الجديد وتحقق هذه التعددية القطبية، وفى الوقت نفسه تمسك الولايات المتحدة بسيادة العالم منفردة سيكون صراعا طويل الأمد بلا شك، وعلى صعيد ما يدور فى أوكرانيا ربما يكتفى بوتين بتقسيم أوكرانيا إلى قسمين، الشرقى التابع لروسيا حتى القرم، والغربى التابع لأوكرانيا.

ومن مصلحة أمريكا والغرب استمرار الحرب واستنزاف على المدى الطويل للقوة الروسية اقتصاديا وعسكريا، وهنا يبرز أهمية الجانب الاقتصادى لهذه الحرب، خاصة وأن العقوبات لها وجه آخر، فأمريكا التى تعانى من التضخم الكبير، وأوروبا التى تعتمد على روسيا فى عدة مستويات باعتبارها المصدر الأول لعديد من المواد الأولية، وهنا يظهر الرهان؛ فأمريكا تريد إطالة أمد الحرب، وفى الوقت نفسه ستكون كلفة هذا الرهان كبيرة، وأوروبا لن تصمد طويلا وهى التى تعتمد على النفط والغاز الروسى سواء الخام أو المسال، ولذلك ستستمر المعركة لأمد طويل حتى يحدث توازن قوى عالمي، ويتضح لمن سترجح الكفة، فالغرب وأمريكا يراهنون على العقوبات ومدى جدواها فى التضييق على الشعب الروسى الذى ربما يعترض بشكل مباشر على هذه الحرب ويطالب بإنهائها، وعلى الجانب الآخر يراهن بوتين أيضا على تأثير العقوبات على الداخل الأوربى وثورة الشعوب على حكوماتها نتيجة نقص المواد الأولية الروسية والغاز، و بالنسبة لنا فى العالم الثالث فإن ولادة عالم متعدد القطبية سيكون أفضل، ولذلك لابد من إعادة النظر فى مواردنا، فنحن نستورد ما يقرب من ٧٠٪ من الاحتياجات الغذائية، لابد من سد هذه الفجوة وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء وتضييق الفجوة، وبالنسبة لمصر عليها إعادة النظر فى حجم الاستيراد، فهذه الحرب ستستمر وعلينا تغيير السياسة وتحويل التحديات إلى فرص، وهذا ليس سهلا ولكنه ضرورة حتمية لتقليل انعكاسات الصراعات العالمية علينا من انهيار للعملة وكذلك اتخاذ موقف متوازن من القوى العالمية وعدم الانحياز لأى طرف من الأطراف المتنازعة سواء المعلنة أو الخفية.

فالهدف من الحرب تغيير التعامل الدولى وكسرالدولار الأمريكي، فروسيا الآن تتكلم عن الروبل كوسيط اقتصادى للسلع الأساسية، والمناداة بالتبادل بالعملات المحلية، سيمثل ضربا للولايات المتحدة.

وأضاف د. غطاس: من الخطأ التنبؤ بمسار الحرب، وإصدار أحكام قاطعة، هذا الأمر كله احتمالات ستأخذ مدى أبعد من مجرد تنبؤات وانحيازات، والواقع هو أن الحرب الحقيقية هى من أجل التوازن الدولي؛ سواء عسكريا أو اقتصاديا، لو شعرت أمريكا أن مكانتها تهتز وسيطرتها على العالم تنفلت ستدخل حربا أكثر شراسة، وما تسليح أوكرانيا إلا لإطالة أمد الحرب والاستنزاف المالى والاجتماعى للداخل الروسي، فهذه الحرب بلا شك تؤثر على مقدرات الشعب الروسي، وهو نفس الرهان الذى يتبناه بوتين، بأن تتخذ الشعوب الأوربية موقفا تجاه حكوماتها، ولن تستقر هذه الحالة إلا بتغيير النظام العالمي، كما حدث فى الحرب العالمية الأولى من خلال "مؤتمر الصلح" الذى عقد فى قصر "فرساي" فى العاصمة الفرنسية باريس الذى أعاد تشكيل النظام الدولى وخريطة القارة الأوروبية عقب الحرب العالمية الأولي، حيث عقد هذا المؤتمر خلال الفترة من ١٨ يناير ١٩١٩ حتى ٢٠ يناير ١٩٢٠ ، لاستعادة الاستقرار للنظام الدولى وفرض شروط الاستسلام على الدول المهزومة فى الحرب، وكذلك الحال بما أفرزته الحرب العالمية الثانية من نظام عالمى جديد حيث أثبتت عصبة الأمم عدم جدواها فى حل النزاعات، ومن ثم حرصت الدول المشاركة فى التحالف ضد دول المحور على الإعلان فى عام ١٩٤٢ عن إصدار إعلان باسم (الأمم المتحدة) تعهدت خلاله بمواصلة الحرب ضد المحور. وفى عام ١٩٤٥ أعلن عن تأسيس منظمة جديدة باسم الأمم المتحدة تعنى بحفظ الأمن والسلم الدوليين، وهو ما يتوقع أن تسفر عنه الحرب الحالية من تغيير قوى العالم سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

تحقيق - آمال رتيب

هو ربنا قال كده؟ شرارة نقاش يصل دوما لطريق مسدود

الطلاق صداع مزمن في رأس الكنيسة المصرية

أباحه المجلس الملي في لائحة 1938 وأبطله البابا شنوده ثم أدخلت الكنيسة بعده تعديلات على مفهوم «الزنا»

هو ربنا قال كده؟ كانت هذه الجملة البسيطة الشرارة التي اشعلت مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة؛ فتباينت الآراء واحتدمت النقاشات، ووصل الأمر كالعادة لطريق مسدود بين فريقين؛ فريق مؤيد وفريق معارض؛ للدرجة التي دفعت فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب إلى الرد على بعض النقاط التي اثارت حفيظة الرأي العام، وفي أجواء رمضانية روحانية تدعو للسكينة هدأ الوضع نسبيا، ومرت الأيام سريعا بصب اللعنات على الكاتب الصحفي إبراهيم عيسى؛ فهو في منظور البعض رأس الفتنة، وعلى النقيض تماما اعتبره الآخرين محركا للأحداث يلقي بحجر في الماء الراكد يدفع الناس للتفكير وللبحث؛ بل ويرفض تقديس التفسير البشري للنصوص الربانية المقدسة، ووسط حالة ترقب «فيسبوكية» يطل علينا منشور مكتوب فيه نص الحوار الدائر بين سيدة مسيحية تريد الطلاق، ولكن المحكمة ترفض، ومرة آخرى ينفجر الفيس بوك؛ ويستمر مسلسل (فاتن أمل حربي) في المضي قدما غير مبال بأي شيء.

مع تصاعد الأزمة سقط الستار الوهمي الذي نسجة المسيحيون حول أنفسهم لمدة طويلة؛ فلم تعد الأوراق حبيسة الأدراج كما كانت من قبل، ولم تعد الأسرار أسيرة الدوائر المغلقة؛ بل أصبحت الأمور معلنة؛ فقضية الطلاق في المسيحية أصبحت صداعا مزمنا في رأس الكنيسة المصرية، مثلها مثل قضايا كثيرة؛ كلما طفت على السطح ظهر التناحر الفكري، والذي وإن بدا صحيا؛ إلا أنه دليل دامغ على ما وصل إليه العقل الجمعي من جمود فكري وتقديس ظاهري لتابوهات بعينها (الدين، الجنس، والسياسة) فأصبح العقل الجمعي غير قادر على قبول الآخر إلا وفق معايير تحددها المصلحة لا المواطنة؛ فأصبحت الازدواجية في المعايير دليلا دامغا على تردي العقل الجمعي؛ مما زاد من تأزم الأمور بالشكل الذي يحتم وجود حلول منجزة في أمور كثيرة؛ منها الطلاق المسيحي؛ فلو سألت أي مسيحي عليه السلام يريد الطلاق أو التطليق سيقول لك «ياريت بس ازاي؟»، وذلك لان كل قضايا الطلاق تصطدم بالآية اللي تقول (لا طلاق إلا لعلة الزنا)، والغريب في الأمر يا عزيزي القارىء انك لو بحثت عن هذ المقولة لن تجدها في الكتاب المقدس؛ وهذا ما صرح به قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية؛ حيث قال في حواره مع جريدة صدى البلد و المذاع بتاريخ ٢٠١٦/٠٤/٠٥ ما نصه: «أولا دي مش آية؛ ما فيش آيه كده؛ ما فيش آيه بتقول لا طلاق إلا لعلة الزنا؛ دي كلمة؛ مقولة كتبها البابا شنودة في مقالة من المقالات، ولكن فيه آيات تشير إلى ذلك».

أدعوك عزيزي القارىء إلى تأمل النص الأصلي للآية التي تتحدث عن الطلاق كما وردت في إنجيل متي إصحاح ٥ وعدد ٣٢ (وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.) ليس موضوعنا الآن الدخول في مقاربة أو مقارنة بين مقولة قداسة البابا شنودة وبين نص الآية الكتابية؛ فما يهمنا الآن النظر بإمعان لهذه الآية المحورية؛ فالتلقي المباشرة لهذا النص يغلق باب النقاش قبل ان يبدأ، ولكن الوضع يختلف تماما عند دراسة الشيء لان دراسة أي شيء – مهما كان- لا يتم إلا في ضوء سياق الشيء نفسه، وليس في ضوء سياقنا؛ معطيات الشيء وليس معطياتنا، وفق العوامل والقوى المؤثرة على الشيء، ووفق الزمكان (الزمان والمكان) والسياق الاجتماعي والظرف التاريخي وقتها؛ مع الأخذ في الاعتبار ان الأديان نزلت برسالة تناسب زمانها، وتناسب محيطها، وتناسب ثقافة البيئة وقتها بخطاب موجه يعمم فيما بعد.

ومن خلال هذه الأطر العامة وبالنظر للآية السابقة نجدها قيلت لليهود المعروف عنهم قساوة القلب ومحاربتهم للمسيح ورفضهم للمسيحية وتمسكهم بالناموس أي بشريعة موسي ويتضح ذلك في إنجيل متى (١٩: ٣)،«وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ لِيُجَرِّبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ هَلْ يَحِلُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ». لا يخفي على أحد خبث ومكر الفريسيين الذين أرادوا من خلال سؤالهم الحصول على جواب يؤدي إلى وقيعة بين السيد المسيح والملك هيرودس من ناحية وبينه وبين الشعب اليهودي من ناحية آخرى؛ فتحريم الطلاق أمر لا يرضي به اليهود؛ كما أن هيرودس الملك طلق زوجته ابنة الحارث الغساني ملك دمشق، وتزوج بهيروديا زوجة أخيه فيلبس وهو على قيد الحياة، وهو ما أدانه يوحنا المعمدان وقطعت بسبب ذلك رأسه؛ فلو جرم السيد المسيح الطلاق؛ فإنه بذلك يعادي هيرودس واليهود معا؛ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: (أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟
٥ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ
وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَته، وَيَكُونُ الاثْنَانِ
جَسَدًا وَاحِدًا. ٦ إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ
بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ
يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ. ٧ قَالُوا لَهُ: فَلِمَاذَا أَوْصَى
مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلاَق فَتُطَلَّقُ؟
٨ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ
قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ.



وَلكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هكَذَا. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ بِسَبَبِ الزِّنَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَة يَزْنِي).

وعن أصل الصراع الذي احدثته تلك الآيات؛ ان إنسان العهد القديم كان قاسي القلب يسير وفق شريعة وناموس؛ فلم يكن قبل نعمة الروح القدس بداخله، فلو منع الله الطلاق ستحدث مشاكل كثيرة جدا؛ فسمح الله بالطلاق وقتها، ولكن مع بداية العهد الجديد – عهد قبول نعمة المسيح- تتغير الأمور ليصبح الزواج شركة مقدسة بين ثلاثة أطراف الزوج والزوجة وفي وسطهم الله، ولكن هل كل هذا يمنع تفسير الآيات وفق سياقها المحدد؟ بمعنى آخر نحن أمام آيات قيلت لوصف وضع محدد وليس وضعا عاما. أي أنها قانون يتغير لا دستور ثابت.

وقبل ان تعترض عزيزي القارىء على طريقتي في تفسير الأمر سأسبقك أنا، وسافترض مقدما خطأ التفسير؛ بل سأقر معك بأن الآية تصلح لكل مكان وزمان، ولكن ما تفسيرنا للتغيرات التي حدثت عبر الزمن وبموافقة الكنيسة نفسها؛ أليست الآية ثابتة لا تتغير؟!! لا تحير نفسك؛ نعم الآية لا تتغير؛ ما تغير هو تأويل النص بتغير الثقافات والأوضاع؛ فمثلا فى عام ١٩٣٨ صدر قانون الأحوال الشخصية للأقباط الأرثوذكس، الذي أقره المجلس الملي وهو مجلس يتكون من ٢٤ عضوا (رجال ونساء) وهي فكرة تبناها بطرس باشا غالي في فبراير من عام ١٨٧٤ وقت حكم الخديوى إسماعيل ويختص هذا المجلس بالنواحى الإدارية وغير الدينية؛ ففي جلسته المنعقده في ٩ مايو سنة ١٩٣٨ قام المجلس بوضع بعض الحالات التي تستوجب الطلاق مثل خروج أحد الزوجين عن الدين المسيحى وانقطاع الأمل من رجوعه إليه، أو غياب أحد الزوجين خمس سنوات متوالية بحيث لا يعلم مقره ولا تعلم حياته من وفاته، أو الحكم على أحد الزوجين بعقوبة الأشغال الشاقة أو السجن أو الحبس لمدة سبع سنوات فأكثر، أو إذا أصيب أحد الزوجين بجنون مطبق أو بمرض معد يخشى منه على سلامة الآخر ..إلخ تضمنت اللائحة ١٠ بنود، وأنا لست بصدد عرض هذه البنود؛ فما يهمني ما خلص إليه المجلس من فتح الباب أمام حالات جديدة للطلاق، وهو ما يؤكد تأثير الظروف والأوضاع على تفسير الآية، ولك ان تعرف عزيزي القارىء ان المجلس الملي دخل في صراعات كثيرة مع الكنيسة، أدت هذه الصراعات إلى تجميده فترات متباعدة، ولكن الغريب في الأمر ووفق التعليق المنشور بموقع أخبار اليوم؛ يوم الخميس، الموافق ٢٠ يناير ٢٠٢٢



آية إنجيل متى لا يمكن فهمها الصحيح إلا في السياق الزماني والمكاني الذي وردت فيه

على لسان النائب إيهاب رمزي أستاذ القانون وعضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب، على اللائحة التي صدرت عام ١٩٣٨؛ حيث ذكر الموقع ان «رمزي» أضاف خلال لقائه ببرنامج «المواجهة مع النفس» المذاع عبر قناة القاهرة والناس» أن لائحة عام ٣٨ نظمت شؤون الزواج والطلاق والأحوال الشخصية والميراث، وكانت اللائحة تم تقسيمها على أساس جزء يخص كل طائفة واستمر العمل بها حتى ألغاها البابا شنودة بابا الإسكندرية سابقا، قد أقر بتعديل اللائحة ومنع الطلاق إلا لعلة الزنا».

بذلك نعود إلى نقطة الصفر؛ فقداسة البابا شنودة والذي أعطى المجلس الملي قبلة الحياة بعد ان كان متوقفا، هو نفسه الذي عطل الائحة التي صدرت عن المجلس ودشن مقولة لا وجود لها في الإنجيل و صارت هذه المقولة هي القانون والدستور!.

هنا لا أريد الدخول في تفاصيل الموقف، فمؤكد كانت لقداسته أسبابه، ومؤكد لنا أسبابنا التي تجعلنا نطالب بإعاده النظر في تفسير هذه الآية الإشكالية، ولا ادل على ذلك ما نشر بتاريخ ٣٠ نوفمبر عام ٢٠٢١ بموقع اليوم السابع؛ (حيث كشف المستشار يوسف طلعت، المستشار القانوني للكنيسة الإنجيلية، أن قانون الأسرة الذي توافقت عليه الكنائس الثلاث في مصر، انتهت مراجعته حاليًا في المكتب الفني لوزير العدل...إلخ، وأضاف، أن الكنيسة الأرثوذكسية، أقرت توسيع مفهوم الزنا الحكمي وعدم قصره على العلاقة الجنسية فقط حيث شمل الزنا الحكمي «المكالمات الهاتفية والمكاتبات الإلكترونية والتحريض على الدعارة وتبادل الزوجات والشذوذ» فيما أقرت الكنيسة الإنجيلية بأن أسباب الطلاق تتلخص في تغيير الدين وعلة الزنا فقط، بينما رفضت الكنيسة الكاثوليكية الطلاق تمامًا وأقرت الانفصال الجسدي فقط).

هل أدركت عزيزي القاريء ما أرمي إليه؟ إنه رغم ثبوت النص تغيرت التفسيرات من وقت لآخر، وهذا لا يعيب النص؛ فقديما لم يكن هناك كاميرا موبايل لتقام من خلالها علاقة جنسية؛ فكان الزنا الفعلي هو المحك والمعيار، ولكن مع التقدم ودخول مستحدثات، لابد أيضا من استحداث الفهم والتفسير والتأويل، وهو ما أكده قداسه البابا تواضروس في حواره المذاع بتاريخ ٢٠١٧/٠١/٠٥ مع الإعلامي الكبير عمرو أديب حيث قال: «فيه تطليق وفيه طلاق التطليق لسبب حدث قبل الزواج كأن اخفى أحد الطرفين مرضا معينا والطلاق بعد الزواج لخطية الزنا، ولكن تم التوسع في شرح الزنا فهناك الزنا الفعلي والحكمي والمقصود بالزنا الحكمي أي ان الشواهد تؤدي إلى جود علاقة محرمة بين رجل وامرأة؛ كأن يخرجان سويا، ويسافران معا وما إلى ذلك».

وبالنظر إلى معنى لفظة زنا في القاموس الموسوعي للعهد الجديد نجدها (أنماط متباينة من السلوك الجنسي خارج نطاق الزواج، وهي كذلك لأنها انحرفت عن المعايير الاجتماعية والدينية المقبولة مثل «الجنسية المثلية – الاتصال الجنسي غير الشرعي وبصفة البغاء، والعهر الديني في العبادات السرية كان يدخل كجزء من شعائر الخصوبة القديمة تحت اعتقاد ان ممارسة الاتصال الجنسي في الهيكل الوثني يضمن خصوبة كل شيء حي في الأرض ..إلخ) كما وردت أيضا لفظة «زنا» بشكل مجازي في مواضع كثيرة في العهد القديم، وكان يقصد بها عبادة الأوثان. وهو ما أكده قداسة البابا تواضروس في حواره مع الإعلامية الكبيرة لميس الحديدي حيث قال قداسته ان الزنا الروحي والمقصود منه تغيير الديانة أحد أسباب حدوث الطلاق.

دعك من كل ما سبق ودعنا نتأمل سويا هذه الآية «وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَة لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِه.» (مت ٥: ٢٨). وفي(مت ١٨ : ٩). «وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمِ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ.» التفسير الحرفي للآية الأولى يؤدي إلى طلاق، ولا يختلف اثنان على ان تفسير الآية الثانية لابد ان يكون مجازيا وإلا سنسير جميعا عميانا؛ فلماذا أذن يتم تفسر آية الطلاق حرفيا؟ لماذا الكيل بمكيالين؟ لماذا نطبق معيارا في موضع ونغفله في موضع آخر؟ خاصة وان نفس الرافضين هم من قاموا بادخال تغييرات تتناسب مع ثقافة العصر، ثم ما موقفنا من الآية التي تقول: «الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاةً لأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْد جَدِيد. لاَ الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي.». وَالآيَة الَتِي تقول: «لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ». فالمسيح لم ينقض العهد القديم بل أكمله.

لن اخفيك سرا عزيزي القارىء أن رفضك لكلامي أو لكلام غيري لن يغير من الأمر شيئا، والأمثلة السابقة خير دليل، وكلها أكدت على قيام الكنيسة بتمسكها بالنص مع المرونة في التفسير، ولكن تظل السطور القليلة السابقة مجرد نقطة في بحر؛ ففي الوقت الذي نجلس فيه لنكتب مثل هذه السطور لا ندري طبيعة ما يدور في الدوائر الكنسية المغلقة، ولا ندرك حجم الضغوط والأعباء والتحديات التي تواجهها الكنيسة، ولكن للأسف هذه النظرة المتأنية تهدم بنفس السرعة التي يتسرب فيها خبر البت في حالة طلاق دون غيرها، ويتأجج الوضع لو كانت حالة الطلاق لشخص قريب من الدوائر الكنسية؛ بالبلدي «حد له ظهر»!.

حقيقة الأمر الوضع مأزوم ولن يشعر بالنار إلا من اكتوى بها، ووسط كل هذا التخبط والتباطوء والتشويش، ومع كثرة مغريات الحياة نعيش كل يوم قصة غاية في الأسى؛ ففور انتشار خبر تغيير الديانة – أيا كان السبب – يقوم عوام الطرف الأكثر عددا بالبتباهي، وفي رد فعل معاكس يقوم عوام الفريق الثاني باستدعاء حالات بعينها كنوع من الرد أو باستجداء الكنيسة كنوع من التأثير أو بتأجيج الوضع المجتمعي ووضع الأمر في إطار المؤامرة كنوع من الضغط على الدولة؛ التي تحاول جاهدة بشتى السبل حل الأزمة واحتواء الجميع؛ فليس من مصلحة أحد شق الصف، وتبقى الأصوات المتعقلة هي صمام الأمان؛ فالدور المحوري الذي يلعبه من وقت لآخر فضيلة الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب درس يتعلم منه الكثيرون، وللرجل تصريحات كثيرة تشهد على حصافته ورجاحته ونبل غايته، وأيضا كلما سمعت تصريحات قداسة البابا تواضروس شعرت انه يأخذ الأمر على عاتقه ويضعه نصب عينيه، ورغم ذلك أرجو من قداسته سرعة التدخل لحل كل ما هو معلق. وتبقى كلمة ناقشت في السطور السابقة المهم؛ ويبقى الأهم، والأهم في تقديري تسوية حقوق الأقليات الحقيقيين مثل البهائيين وغيرهم؛ فهم بالفعل يعانون الأمرين.



بقلم: مينا ناصف

البابا تواضروس: (لا طلاق إلا لعلة الزنا) ليست آية بل مقولة كتبها قداسة البابا شنودة في مقال!



قالت العرب
من باع فلسطين سوى أعداؤك أولئك يا وطنى / من باع فلسطين وأثرى بالله / سوى
قائمة الشحاذين على عتبات الحكام / ومائدة الدول الكبرى / فإذا جن الليل تطق
الأكواب بأن القدس عروس عروبتنا / من باع فلسطين سوى الثوار الكتبة
المشهد
العدد 315 - السنة الحادية عشرة ــ الجمعة 13 مايو 2022 ــ 12 شوال 1443هـ

ارتباك يسود الأسواق وسط ترقب لتحركات المركزي

اقتصاديون يرصدون حركة « الجنيه » أمام الدولار خلال الفترة المقبلة مع استمرار الأزمة العالمية

خالد الشافعي: اجراءات حكومية تستهدف التقليل من الواردات وخفض الطلب على الدولار

عبد النبى عبد المطلب: 5-10% نسبة الخفض المتوقعة فى قيمة الجنيه خلال الفترة المقبلة


خالد الشافعى


عبد النبى عبد المطلب


إسراء احمد



يشهد السوق المصرى حالة من الارتباك بسبب ترقب للأسواق لقرار البنك المركزى المصرى بشأن رفع سعر الفائدة أو تثبيتها، بعد قرار بنك الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى رفع سعر الفائدة على الدولار بمقدار نصف بالمئة، فى زيادة تمثل أعلى نسبة للفائدة على الدولار منذ حوالى ٢٢ عاما..

ويرى محللون أن من توابع القرار الأمريكى تعرض العملات الأخرى لمزيد من الضغط بسبب هروب الأموال الساخنة للاستفادة من الفائدة الأمريكية، مما سيضطر بعض البنوك المركزية فى الدولة النامية ومنها مصر لرفع سعر الفائدة على عملاتها.

ويتوقع هؤلاء مزيدا من الضغوط على اقتصاديات الدول النامية، فى حال جرى رفع الفائدة على اعتبار أنها ستزيد من تكلفة الاقتراض وخدمة الديون، خاصة للدول التى لديها حجم دين خارجى كبير مثل مصر والتى تبلغ ديونها الخارجية نحو ١٤٥,٥ مليار دولار، بنهاية الربع الثانى من (٢٠٢١/٢٠٢٢) ويتوقع خبراء تخفيض قيمة العملة المصرية لتصل إلى ٢٠ جنيها للدولار أو أكثر، فيما يتوقع آخرون أن تساهم القرارات الاقتصادية التى اتخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية فى استقرار سعر الصرف، مما يعنى ثباته على وضعه الحالى إن لم ينخفض.

وشهد الجنية المصرى انخفاضاً بنسبة ١٧٪ مقابل العملات الأجنبية ليتجاوز سعر الدولار مستوى الـ ١٨ جنيها، وذلك بعد قرار البنك المركزى المصرى يوم ٢١ مارس الماضى برفع أسعار الفائدة بنسبة ١٪ وذلك فى اجتماع استثنائى للجنة السياسة النقدية، ليسجل سعر الفائدة ٩,٢٥٪ على الإيداع و١٠,٢٥٪ على الاقتراض، وتزامن ذلك مع طرح شهادة ادخار مرتفعة العائد بنسبة ١٨٪ لدى بنكى الأهلى ومصر، وانخفاض قيمة العملة المحلية.

تخفيض جديد

ويـرى خالد الشافعي، المحلل الاقتصادي، أن الحكومة اتخذت عدة قرارات من شأنها أن تحد من ارتفاع قيمة الجنية أمام الدولار، وأن قرار رفع سعر الفائدة المتوقع الإعلان عنه نهاية مايو الحالى ليس له علاقة بقيمة سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية.

ويضيف أن البنك المركزى منذ قرر تحريك سعر الصرف فى مـارس المـاضي، تـركه تماماً للعرض والطلب، لافتًا أن ارتفاع سعر الدولار لمستويات غير مسبوقة خلال الشهرين الماضيين، كان نتيجة زيادة الطلب من المستوردين على الدولار فى الأسواق الموازية أو السوق السوداء، لتسديد مستحقات الموردين الأجانب.

ويتابع أن الحكومة اتخذت عدة إجراءات فى ضوء رؤية متكاملة لكيفية التقليل من الواردات وخفض الطلب على الدولار، والاتجاه نحو الانتاج والصناعة المحلية، وكل ذلك بهدف تقليل الاعتماد على الدولار، ويأتى على رأس تلك القرارات، قرار البنك المركزى بمنع قبول موارد النقد الأجنبى غير معلومة المصدر أو التى حصل عليها من شركات الصرافة، فى العمليات الاستيرادية، على أن تكون موارد النقد الأجنبى الذاتية الناتجة عن نشاط العميل هى التى يمكن استخدامها فى العمليات الاستيرادية.

ويؤكد الشافعى أن هذه القرارات الأخيرة ساهمت بشكل كبير فى القضاء على السوق السوداء أو الأسواق الموازية، متوقعاً استقرار سعر صرف الدولار مقابل الجنيه خلال الفترة المقبلة عند السعر الحالى ١٨,٥٠ جنيه ، إن لم ترتفع قيمة الجنيه فى ضوء قرارات المركزى الأخيرة.

اسراء أحمد: سعر الصرف مرهون بمسار الأوضاع العالمية ونظرة المستثمرين للأسواق الناشئة

انخفاض جديد

على العكس، يتوقع الخبير والمحلل الاقتصادي، د. عبدالنبى عبدالمطلب، أن يشهد الجنيه المصرى انخفاضاً جديداً خلال الفترة المقبلة، تفقده حوالى ١٠٪ من قيمته أمام العملات الأجنبية.

ويضيف:" لا علاقة بين تخفيض سعر الجنيه ورفع أسعار الفائدة المتوقع فى الفترة القادمة، لكن طبقا للمؤشرات الحالية، من المتوقع أن يشهد الجنيه تخفيضات، ربما لا تكون خلال شهر، لكن عندما تبدأ مصر فعلياً فى التفاوض مع صندوق النقد الدولي، للوصول إلى اتفاق للحصول على قرض جديد، وهو ما سيؤثر على قيمة الجنيه".

غير أن لا يتوقع أن تكون قيمة التخفيض كبيرة كما حدث فى ٣ نوفمبر ٢٠١٦، أو كما حدث فى مارس الماضى عندما حرك البنك المركزى الجنيه المصرى بنسبة ١٧٪، ذلك أن المتوقع أن تتراوح نسبة الخفض بين ٥٪ إلى ١٠٪، لتبلغ إجمالى التخفيضات الجديدة للجنيه منذ بداية العام من ٢٥٪ إلى ٣٠٪

ويتابع عبدالمطلب أن انخفاض قيمة الجنيه سيتبعه زيادة فى أسعار كافة السلع والخدمات بنفس النسبة، بداية من رسوم ركن السيارة، وحتى حجز قاعات الافراح فى أكبر الفنادق، وكأن الكل يتعامل بالدولار.

ويشيد الخبير الاقتصادى بقرار الحكومة بتخفيض قيمة الجنيه فى مارس الماضي، حيث أعطت سوق الصرف قليلاً من المرونة التى سمحت بتحرك مدروس للجنيه صعوداً وهبوطاً، ليبدو سوق الصرف المصرى وكأنه سوق حر، يتحدد فيه السعر طبقا لآليات العرض والطلب.

دعم الفقراء

ويعتقد عبدالمطلب أنه فى ضوء القرارات الحكومية الأخيرة، فإن الحكومة تستطيع أن تأخذ مجموعة من الإجراءات الاستباقية حاليا لتقليل الآثار السلبية للتطورات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد المصري، والتى من أهمها فى الأجل القصير مضاعفة كمية السلع المنصرفة للبطاقات التموينية، ومضاعفة الكميات، وليس القيمة.

كما يمكن تخفيض ٥٠٪ من سعر الكهرباء للشرائح الثلاث الأولى، وتخفيض سعر الغاز الطبيعى سواء للمنازل أو للمصانع بنسبة ٢٥٪، وتخفيض سعر البنزين والسولار والمازوت بنسبة ٥٪، وصرف علاوة استثنائية للعاملين بالحكومة والقطاع العام بنسبة ٥٪، وكذلك الاستمرار فى سياسة ترشيد الواردات، مع توفير البدائل المحلية المناسبة.

ويرى الخبير الاقتصادى أن هذه الإجراءات لن تكلف موازنة الدولة الكثير، ولكنها تحمى الطبقات المعدومة من المشاكل التى يمكن أن تواجهها نتيجة ارتفاع الأسعار، كما ستساعد الطبقة الفقيرة فى مواجهة تكاليف الحياة اليومية، وبذلك، تستطيع مصر أن تدخل المفاوضات مع صندوق النقد الدولى ولديها مظلة حماية للمعدمين والفقراء، وهو ما يقلل من الآثار السلبية المحتملة لرفع الفيدرالى الأمريكى لسعر الفائدة، وسوف تحصل مصر على شروط أفضل لقرض صندوق النقد الدولي.

أمد الأزمة

فى المقابل ترى اسراء أحمد، محلل الاقتصاد الكلى ببنك الاستثمار «الأهلى فاروس»، ان التشديد النقدى فى البنوك المركزية الكبرى، يضيف لحالة اللا يقين الضارة بالاقتصاد عموما، وهو ما يضر بمعدلات الاستثمار.

وترى أن سعر الصرف يشوبه قدر عال من عدم اليقين، ولا يمكن التنبؤ به، لتداخل عوامل عدة خارج النطاق الاقتصادى تتحكم فى مساره ولكن يمكن القول بشكل عام أنه مرهون بمسار الأوضاع العالمية ونظرة المستثمرين للأسواق الناشئة عموماً.

وذكـرت أنـه حـال خفت حـدة الـتـوتـرات الجيوسياسية وتخوفات الاقتصاد الصينى كذلك، قد تعود بعض التدفقات الدولارية للأسواق الناشئة، وإذا صاحب ذلك تمويل من صندوق النقد الدولى مع الدعم الخليجى قد تهدأ حدة التخوفات المتعلقة بالدولار ومن ثم قد يسترد الجنيه بعضاً من عافيته ولكن سيستغرق الأمر شهوراً، وقد نرى الدولار بعدها فى مستويات أعلى من ١٧ جنيه أو فوق الـ ١٨ جنيه بهامش بسيط.

وتضيف إسراء أحمد أنه إذا طال أمد تلك الأزمة العالمية وزادت حدة التوترات فأغلب الظن أن الجنيه سيمر بانخفاضات أخرى مجدداً قد تصل لحافة ٢٠ جنيهاً أمام الدولار فى المدى المتوسط، نظراً لحساسية الاقتصاد المصري لمتغيرات أسعار السلع والتشديد النقدى المتسارع عالمياً. ولكن يظل الأمر تكهنات، لأن العوامل الاقتصادية لا تتحكم وحدها، وإنما يرتبط الأمر بتوقعات السوق وحالته النفسية إذا جاز التعبير، بالإضافة لعوامل أخرى.

عبدالرحمن قطب

بعد الإعلان عن طرح حصص من شركات الجيش والحكومة للمساهمة

البورصة تترقب حزمة محفزات حكومية لجذب السيولة

الفقي: الوقت مناسب لاقتناص الأسهم بأسعار رخيصة

عطا: السوق سيتلافى آثار قرارات الفيدرالى السلبية


سعيد الفقى


محمد عطا


حنان رمسيس



أكد عدد من الخبراء الاقتصاديين أن طرح حصص من شركات مملوكة للدولة والقوات المسلحة فى البورصة المصرية قبل نهاية العام الحالي، يعزز من قوة وأداء البورصة المصرية خلال المرحلة المقبلة، ويجعلها قناة هامة للتمويل وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسى قد كلف الحكومة بطرح رؤية متكاملة للنهوض بالبورصة المصرية، وطرح حصص من شركات مملوكة للدولة والقوات المسلحة فى البورصة المصرية قبل نهاية العام الحالي..

وتوقع سعيد الفقى خبير أسواق المال، أن تشهد البورصة المصرية الجلسات المقبلة حالة من الاستقرار النسبى وضخ سيولة أكثر اقتناصا للفرص الاستثمارية المتاحة حاليا من خلال وصول أسعار الأسهم الى مستويات سعرية جاذبة.. مشير إلى أن غالبية الأسهم أسعارها جاذبة.

وأرجع الفقي، السبب الرئيسى فى تراجع البورصة اخر جلسات الأسبوع إلى تراجع بنك ابو ظبى الاول عن قرار الاستحواذ على حصة الأغلبية فى هيرمس حيث انخفض السهم ٢٠٪ ووصل الى أقصى نسبة انخفاض يوميا.. مشيرا إلى أن سهم هيرمس يعد من الأسهم القيادية صاحبة وزن نسبى مرتفع فى المؤشر الثلاثينى مضيفا: لدينا الان مستوى دعم عند ١٠٧٠٠ لم يتم تأكيد كسرها حتى الآن وحتى مع تأكيد كسر هذا المستوى مع بداية الأسبوع، فالدعم الرئيسى لدينا عند ١٠٥٠٠ والذى نتوقع عدم كسره واستعادة التوازن بالقرب من هذه المناطق واقتناص فرصة انخفاض أسعار الأسهم ووصولها إلى هذه المستويات وإعادة تكوين مراكز شرائية جديدة فى هذه المناطق.

وتابع: مازال المستهدف الأول خلال الفترة القادمة مستوى ١١٠٠٠ وتخطى هذا المستوى ينعكس إيجابيا على الأداء بشكل عام، أما مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة فلديه مستوى دعم هام عند ١١٧٧٤ وهوة القاع السابق الذى تحقق ومستوى مقاومة عند ١٨٥٠ نقطة.

أما محمد عطا خبير أسواق المال فقال، إنه فى ظل الأزمة الجيوسياسية وارتفاع معدلات التضخم عالميا لمستويات قياسية فإن أنظار العالم مؤخراً كانت تترقب قرارات الفيدرالى برفع أسعار الفائدة والحديث عن التوقعات بمعدلات الرفع للمرة الثانية هذا العام.

وأوضح خبير أسواق المال، أن الأسواق المالية العالمية كانت تتوقع رفع الفائدة وجاءت نسبة الرفع متماشية مع التوقعات وطبقا لما أشار له الفيدرالى فى اجتماعه السابق.

وعن تأثير رفع أسعار الفائدة على البورصة المصرية قال: من الطبيعى أن يحدث تأثير سلبى على الأسواق الناشئة وخاصة مع تحريك البنوك المركزية لمختلف الدول العربية لأسعار الفائدة عقب قرارات الفيدرالى ولكن التأثير لن يستمر طويلاً ولن يكون حادا وخاصة فى ظل استعداد الأسواق المالية والمتعاملين بداخلها لهذه الاخبار والقرارات ومن المتوقع امتصاص التأثير السلبى لها K فى ظل جاذبية البورصة المصرية ولا سيما جودة الشركات المدرجة للاستثمار على الرغم من كونها فى أسواق ناشئة وأيضا فى ظل التوجيهات والقرارات الرئاسية الأخيرة لدعم البورصة المصرية ووفرة الطروحات الجيدة ونتائج أعمال الشركات القوية.

ونصح عطا المتعاملين داخل البورصة المصرية حاليا بالشراء الانتقائى لأسهم الشركات ذات الأصول القوية ونتائج الأعمال الجيدة خلال فترات التصحيح مع الاحتفاظ بنسبة سيولة جيدة داخل المحافظ الاستثمارية، وفق ما قاله خبير أسواق المال.

وقالت حنان رمسيس خبيرة سوق المال، إن حديث الرئيس عبد الفتاح السيسى أبرز أهمية البورصة كمنصة للتمويل ومنصة للاستثمار وأيضا منصة لدخول الاستثمارات الأجنبية ودعم احتياطى النقد الأجنبي.

وأضافت حنان رمسيس أن تكليف الرئيس للحكومة بطرح رؤية متكاملة للنهوض بالبورصة المصرية، سيعيدها للاقتصاد ويجعلها تدعم النمو وتساهم فى الناتج القومى الإجمالي.. مشددة على ضرورة تحديد إطار زمنى للطروحات فى البورصة وكذلك تحديد أسلوب الطرح لشركات الخدمة الوطنية والإسراع بتلك الطروحات ومراعاة اتاحة فرصة استثمارية للأفراد فى عودة استثماراتهم للبورصة فى شركات ناجحة.

كما أكدت أيضا على ضرورة تشكيل لجنة اقتصادية مكونة من خبراء الاقتصاد ورجال الأعمال ومستثمرى البورصة وصانعى السوق لتنمية القدرة الاستثمارية للدولة بفكر رجال الاعمال والقطاع الخاص.

وفى السياق نفسه، قال كريم عادل الخبير الاقتصادى ورئيس مركز العدل للدراسات الاقتصادية، إن إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسى بدخول شركات جديدة تابعة للحكومة المصرية فى البورصة المصرية يعزز من قوة وأداء البورصة المصرية خلال المرحلة المقبلة.. وتابع: خاصة وأن دخول مثل هذه الشركات فى البورصة يعزز من ثقة المستثمرين المحليين والأجانب، ويخلق مناخا آمنا ومتنوعا للعمل والاستثمار فيها.

وقال رئيس صندوق مصر السيادي، أيمن سليمان، إنه من المقرر أن يعقد اجتماع قريباً لشرح خطة عمل صندوق مصر السيادى والمشروعات الجديدة التى يعمل عليها.. مضيفا ان الفترة المقبلة ستشهد تواصلا كبيرا مع المجتمع لإعلامه بتوجهات الدولة بطرح الشركات الحكومية وشركات الجيش المصرى بالبورصة، فى ضوء ما أعلنه الرئيس السيسى خلال حفل افطار الاسرة المصرية.

وكلف الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى الحكومة بالإعلان عن برنامج لمشاركة القطاع الخاص بالأصول المملوكة للدولة بمستهدف ١٠ مليارات دولار سنويا ولمدة أربع سنوات.

محمد صبيح

بعد رفع الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة لـ 1%

الهروب الكبير للأموال الساخنة

رغم إعلان الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي عزمه رفع أسعار الفائدة خلال عام ٢٠٢٢ بشكل مسبق لمجابهة ارتفاع معدلات التضخم المرتفعة لأعلى مستوياتها في ٤٠ عاما بالولايات المتحدة وترقب الأسواق لهذا القرار.. إلا أن قرار الفيدرالي الأمريكي برفع أسعار الفائدة ألقى بظلاله على اقتصادات الأسواق الناشئة حيث يدفع القرار الاستثمارات الأجنبية (من الأموال الساخنة) الممثلة في أسواق المال وسندات الخزانة إلى الهروب والتخارج سعيا نحو عائد استثمار أعلى.

د. عبد المنعم السيد رئيس مركز القاهرة للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية يكشف عن خروج مليارات الدولارات من السوق المصرية بعد قرار الفيدرالي الأمريكي.. لافتا إلى أن المستثمرين الأجانب كانوا يحصلون على قروض من البنوك في بلادهم بمعدل فائدة ٠,٢٥٪ لاستثمارها بعائد مرتفع في الأسواق الناشئة مثل السوق المصرية بمعدل عائد مرتفع على الدولار يصل إلى ٢٪ إلا أن قرار الفيدرالي الأمريكي برفع أسعار الفائدة إلى ١٪ وسط ترقب المستثمرين استمرار الاحتياطي الفيدرالي في سياسة الانكماش يدفع المستثمرين الأجانب إلى التخارج من الأسواق الناشئة بسبب ارتفاع التكلفة الاستثمارية وتراجع قيمة العائد فيها.

وأضاف السيد، أن البنوك المركزية في أوروبا والدول الخليجية تحذو حذو الفيدرالي الأمريكي في السياسة النقدية حيث تقوم برفع أسعار الفائدة بشكل مباشر وسريع عقب القرار حفاظا على حجم الودائع والسيولة من العملة الصعبة داخل قطاعها المصرفي وهو ما قامت به لجنة السياسات النقدية في البنك المركزي المصري في وقت سابق والمتوقع أن تكرره خلال اجتماعها المقبل أيضا.

وكانت بيانات البنك المركزي المصري قد أظهرت مؤخراً أن صافي الأصول الأجنبية انخفض ١٦٩,٧ مليار جنيه مصري (٩,١٧ مليار دولار) في مارس الماضي. وبحسب البيانات فإن هذا التراجع هو أكبر تراجع للأصول الأجنبية منذ اندلاع أزمة كوفيد-١٩ في فبراير ٢٠٢٠ حيث سجلت صافي الأصول الأجنبية سالب ٢٢١,٣ مليار جنيه (أي سالب ١٢ مليار دولار) بسبب تخارج العديد من المستثمرين الأجانب من أدوات الدين الحكومي المصري وهو ما يعرف بالأموال الساخنة.

وصافي الأصول الأجنبية هو مؤشر يصدر بشكل دوري من البنك المركزي وهو يعني صافي حجم ما تملكه البنوك المصرية بما فيها البنك المركزي من أصول بالعملة الأجنبية بين ودائع، وأوراق مالية وخلافه، مخصوما منه التزاماتها كأقساط وفوائد الديون الخارجية بالنقد الأجنبي. ويعني تسجيل صافي الأصول الأجنبية بالسالب أن التزامات القطاع المصرفي المصري بالنقد الأجنبي أكبر مما لديه من أصول به.

وكان تدفق العملات الأجنبية خارج البلاد، الذي أثاره جزئيا قلق المستثمرين في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا، من بين العوامل التي دفعت البنك المركزي إلى خفض قيمة الجنيه بنسبة ١٤٪ يوم ٢١ مارس.

وألقى قرار الفيدرالي الأمريكي بظلاله على الاقتصاد المصري خلال الأسبوع الماضي حيث سيطرت حالة من الفزع والمخاوف على الأسواق بعد هروب الأموال الساخنة خارج البلاد والتي كانت تلعب دورا كبيرا في توفير السيولة من العملة الصعبة داخل السوق.. حيث اضطربت الأسواق وارتفعت الأسعار وتفاقم التضخم عالميا مما أثر بشكل كبير على سلاسل الإمداد والتوريد وأيضا زيادة أسعار الشحن ومدخلات الإنتاج.

ووسط مخاوف نقص الدولار في البنوك، عاود تجار العملة في السوق السوداء الظهور من جديد لجمع الدولار بأسعار أعلى من البنوك وصلت إلى ٢٠ جنيها للشراء و٢١ جنيها للبيع وهو ما دفع البنك المركزي المصري للتحوط ضد مثل هذه الممارسات من خلال توجيهات للبنوك برفض استلام الدولار الأمريكي مجهول المصدر من المستوردين أو لعمليات الاستيراد لتقتصر عملية تدبير الدولار للاستيراد على القطاع المصرفي الرسمي فقط.

أما الأفراد فاتجهوا بشكل ملحوظ نحو شراء السبائك الذهبية للحفاظ على قيمة مدخراتهم وسط مخاوف ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه.. وقال إيهاب واصف رئيس شعبة المعادن الثمينة بغرفة الصناعات المعدنية لدى اتحاد الصناعات المصريةإن الزيادة السريعة في أسعار الذهب



المركزي يتخذ إجراءات للتحوط .. وإقبال الأفراد على شراء الذهب

سببها زيادة الطلب على المعدن الثمين في إطار وعي المواطن بأهمية الاستثمار في الذهب كمخزن للقيمة مشيرا إلى أن المخاوف بشأن زيادة الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة دفع الأفراد والمستثمرين إلى التحوط من مخاطر التضخم عبر شراء السبائك الذهبية.

ووصف واصف اتجاه الأفراد والمستثمرين للتحوط ضد مخاطر التضخم عبر شراء الذهب بأنه صحي ومفيد للاقتصاد المصري بدلا من الاتجاه نحو الدولرة كما كان يحدث في السابق مما دفع السوق الموازية للدولار للتضخم آنذاك، مضيفا أن الأفراد أدركوا أهمية اقتناء الذهب كزينة ومخزن للقيمة في نفس الوقت وهو ما يؤكد زيادة الوعي لدى الأفراد والمستثمرين.

وأعلن البنك المركزي الأمريكي يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي، عن أكبر زيادة في أسعار الفائدة منذ ٢٢ عاما، وذلك في إطار معركته الحالية لكبح جماح ارتفاع الأسعار السريع.

ومن خلال رفع أسعار الفائدة، ستجعل البنوك عملية الاقتراض أكثر تكلفة على الأفراد والشركات والحكومات، بينما تشجعهم على إيداع الأموال للاستفادة من الفائدة المرتفعة.. وسيؤدي هذا بحسب التوقعات إلى تهدئة الطلب على السلع والخدمات والتأثير على القوة الشرائية، مما يساعد على تخفيف تضخم الأسعار.

وبلغ معدل التضخم في الولايات المتحدة ٨,٥ بالمئة في مارس الماضي، وهو أعلى معدل سنوي منذ عام ١٩٨١، وتفاقم الوضع بسبب التسارع في ارتفاع تكاليف الغذاء والطاقة حيث يفوق هذا بكثير هدف البنك المركزي الأمريكي الذي كان عند حدود ٢ بالمئة، وأصبح هذا الارتفاع يمثل قضية سياسية متفاقمة لرئيس الولايات المتحدة جو بايدن.



اضطراب الأسواق.. وأشباح السوق السوداء يعاودون الظهور

ويرى العديد من الاقتصاديين أن الاحتياطي الفيدرالي كان بطيئا في الاستجابة لهذه المشكلة، والتي تتأثر بعدة عوامل منها نقص الإمدادات المرتبط بتفشي فيروس كوفيد١٩، وصدمة أسواق الطاقة بسبب الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى الإنفاق الحكومي الهائل في الولايات المتحدة لدعم الاقتصاد بعد انتشار الوباء، وإجراء فحوصات طبية مباشرة للأسر.

محمد صبيح

المشهد
العدد 315 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 13 مايو 2022 ـ 12 شوال 1443هـ

قالت العرب

فى كل عواصم هذا الوطن العربى قتلتم فرحى / فى كل زقاق أجد الأزلام امامى / أصبحت أحاذر حتى الهاتف.. حتى الحيطان.. وحتى الأطفال / أقيء لهذا الأسلوب الفج

بعد رفع الفيدرالي الأمريكي سعر الفائدة والمخاوف من كساد عالمي

خبراء اقتصاد يجيبون: هل يحذو المركزي المصري حذو بقية بنوك المنطقة ؟



تتباين آراء خبراء الاقتصاد وأسواق المال إزاء قرار يتوقع أن يتخذه البنك المركزي المصري بشأن أسعار الفائدة بين مرجح لرفعها أسوة بما فعلت غالبية البنوك المركزية في العالم عقب رفع الفيدرالي الأمريكي سعر الفائدة بنحو نصف نقطة مئوية، إذ يرجح عدد من الخبراء اتخاذ المركزي المصري ذات الخطوة برفع الفائدة فيما يرى آخرون أن تثبيتها يحقق فوائد أكثر للاقتصاد المصري من رفعها.

وفي محاولة لاكتشاف آراء المتخصصين تحاول « المشهد» إلقاء الضوء على كافة الآراء الاقتصادية بهدف تبيان مستقبل الاقتصاد المصري خلال المرحلة المقبلة في ظل استمرار التداعيات السلبية التي تخلفها أزمة الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي.

توقعات بالرفع

يرى الدكتور كريم عادل الخبير الاقتصادي، ورئيس مركز العدل للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، أن العالم يمر بأزمتين فى أقل من ثلاث سنوات الأولى أزمة جائحة كورونا والثانية الحرب الروسية الأوكرانية، وعصفت الأزمتان باقتصادات دول كبرى، وتسببت فى تعطل سلاسل التوريد وتوقف سلاسل الإمداد نتيجة إغلاق المصانع وتوقف عجلة التشغيل والإنتاج بمختلف دول العالم، خاصة الدول المصدرة، التى تعتمد عليها دول واقتصادات أخرى.

وتسببت الأزمة الروسية الأوكرانية فى ارتفاع أسعار النفط ونقص فى حجم الصادرات من السلع الأساسية كالقمح والزيوت والحبوب والأسمدة، وتصدر كل من روسيا وأوكرانيا ما يزيد عن ٣٠٪ من احتياجات العالم من هذه السلع، الأمر الذى أدى إلى ارتفاع معدلات التضخم بنسب لم تشهدها دول العالم من قبل ، وهو ما دفع الفيدرالى الأمريكى لرفع معدل الفائدة فى محاولة منه لكبح التضخم، وجذب استثمارات جديدة فى أدوات الدين الحكومية تدعم الاقتصاد الأمريكي.

ودفع تحرك الفيدرالى الأمريكي، البنوك المركزية فى العديد من الدول إلى رفع معدل الفائدة لديها أيضاً، تخوفاً من خروج ما لديها من استثمارات والتى تعرف بالأموال الساخنة، نحو البنوك ذات الفائدة الأعلى .

ويضيف أن البنك المركزى المصرى يعتمد سياسة توازنات المخاطر ومراقبة التغيرات الاقتصادية والسياسية الدولية التى تؤثر فى الاقتصاد، ويتأثر بها باعتباره جزء منها، لذلك اتخذ البنك المركزى المصرى عدة إجراءات استباقية من أجل دعم النشاط الاقتصادي، بما يتسق مع الهدف الأساسى المتمثل فى الحفاظ على الأسعار وصولاً إلى مؤشرات إيجابية تساهم بدورها فى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ .

ومن المتوقع أن تكون قرارات لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزى المصرى خلال المرحلة المقبلة فى إطار الحذر، ومراقبة التغيرات الاقتصادية والسياسية الدولية فى ظل الأوضاع الحالية، والتى عادت من جديد لتهدد وضع الاقتصادات وحركة التجارة العالمية بعد إغلاق الصين للعديد من المصانع الكبرى وميناء شنغهاى أحد أهم وأكبر الموانى العالمية.

ويتابع عادل:» يأتى التوقع برفع المركزى للفائدة بسبب اتجاه بعض الدول فى الأسواق الناشئة لرفع الفائدة لتوفير السيولة النقدية فى ظل توقف العديد من أنشطتها الاقتصادية، ومصادر دخلها وايراداتها الأساسية، وهو ما يجعل سياساته مرتبطه بمراقبة سلوك المستثمرين الأجانب فى أذون وسندات الخزانة المصرية أم سيتجهون لدول أخرى لارتفاع الفائدة المقدمة على أدوات الدين المنافسة لنا».

ويرى أن قرار رفع الفائدة يصاحبه العديد من الأثار السلبية على أى اقتصاد، حيث ارتفاع تكلفة الإقراض وتراجع حجم الاستثمار، وعدم التوسع فى مشروعات قائمة أو ضخ أموال فى استثمارات جديدة، حيث يعتمد المستثمرون على الاستثمار فى أدوات الدين سواء السندات الحكومية أو أذون الخزانة، باعتبارها استثمارا آمنا بمعدل فائدة مرتفع وثابت فى ظل الرؤية الضبابية، وحالة عدم اليقين التى يشهدها العالم ، وهو ما يترتب عليه توقف حركة التشغيل والإنتاج، وزيادة معدلات البطالة وتراجع معدلات النمو .

وتتوقع رانيا يعقوب خبيرة أسواق المال وعضو هيئة البورصة المصرية، ورئيس مجلس إدارة شركة ثرى واى لتداول الأوراق المالية، أن يرفع البنك المركزى الفائدة من ١ الى ١,٥٪ فى ظل إرتفاع معدلات التضخم، وفى ظل اتجاهٍ أغلب الدول المجاورة فى المنطقة الى رفع الفائدة، خوفاً من تخارج أموال الأجانب فى السندات وأذون الخزانة، أو لزيادة جاذبيتها فى ظل أزمات ومخاوف من إرتفاع معدلات التضخم عالميا، واتجاهها الى الأسواق الأمريكية .

وتضيف: «مع رفع سعر الفائدة الأول شاهدنا بالفعل عمليات خروج للأموال، ليس فقط فى السوق المصرى بل فى أغلب الأسواق الناشئة، لذلك من المتوقع أن يكون لرفع الفائدة تأثير سلبى على مناخ الإستثمار لكن يتوقع فى المقابل رؤية بعض الإجراءات التى يمكن أن تحفز مناخ الإستثمار حتى نستطيع أن نفتح للقطاع الخاص، والقطاعات التى ستتضرر من رفع الفائدة، نافذة للحصول على تمويل».

وتتفق حنان رمسيس خبيرة أسواق، مع يعقوب فى تأثر الإقتصاد بإرتفاع أسعار الفائدة لإنها ناتجة عن مواجهة الدولة للتضخم، وتضيف أن التضخم هذة المرة يأتى بسبب سلاسل الأمداد وأهمها النفط والغاز، وبسبب إرتفاع أسعار المواد الخام والغذاء عالمياً، لذلك فى حال نجحت مصر فى الدخول فى صفقات تصديرية للخارج، وعادت السياحة إلى طبيعتها مما يساهم فى ارتفاع حصيلة النقد الأجنبي، هنا يمكن للحكومة السيطرة على التضخم من خلال الوفرة، وكذلك السيطرة على سعر الدولار.

وعن تأثر أسواق المال، تقول إنها تتأثر بقرار رفع أسعار الفائدة على اعتبار أن ارتفاع نسب الفائدة يعنى إنخفاض قيم التداول بسبب تحول السيولة للبنوك لإرتفاع العائد دون تحمل المخاطر، ولكن للمرة الأولى التى يتم فيها رفع أسعار الفائدة من قبل الفيدرالى الأمريكي، تتفاعل أسواق المال بالإيجاب ، حيث أرتفع مؤشر داو جونز، وإرتفعت معظم مؤشرات الأسواق العالمية .

وفيما يتعلق بأداء البورصة المصرية تقول رمسيس إن ارتفاع قيمة الدولار يزيد من القدرة الشرائية للأجانب للأسهم المصرية، الى جانب إهتمام الصناديق السيادية العربية بالشركات المصرية، لذا أعتقد ان رفع أسعار الفائدة سيكون بنسبة صغيرة لا تؤثر على تداولات البورصة، لأن البورصة تلقت صدمة شهادات الإدخار ذات الـ ١٨٪ وخرجت منه السيولة القلقة الخائفة، كما أن الطروحات الجديدة المتوقع اتمامها الفترة المقبلة ستدعم ارتفاعات البورصة المصرية، وخاصة طرح شركات الخدمة الوطنية.

لا ضرورة لرفع الفائدة

فى حين يرى الباحث الاقتصادى والمحلل الفنى أسامة زرعي، أنه ليس من الضرورى أن تقوم مصر برفع فائدتها مثل البنوك الخليجية، ذلك أن سوق أسعار الصرف مختلف بين مصر والخليج، لان هناك عملاتٍ عائمة وعملات ثابتة، وتعتبر العملات العائمة الأكثر تأثراً بالعرض والطلب على العملة، وبالتالى تتأثر مع العملة المقابلة لها، فى حين تأخذ العملات الثابتة قيمتها من خلال السلعة المربوطة بها.

والمعروف أن عملات دول الخليج مربوطة بالدولار بسبب صادرات النفط لديها، لذلك فهى عملات ثابتة حيث أن كل دولار يساوى ٣,٧٥ ريالا سعوديا لم يتحرك، لأنها عملة ثابتة، لذلك ليس من الضرورى أن تقوم مصر برفع سعر الفائدة مثل الخليج، لأن مصر قامت بتعويم الجنيه، لذلك سنضطر أن نخضع لظروفنا الإقتصادية.

ويضيف زرعي:» رفع الفائدة فى العموم فكرة اقتصادية حادة، تكون فى صالح قوة العملة بحيث يتم رفع قيمة العملة وارسالها الى نقطة أخرى تكون مصدر قوة، لأنه يقوم بجمع جميع العملات الموجودة داخل السوق وبإغراء الأشخاص بفائدة أعلى، وبالتالى تكون العملة قليلة فى السوق مما يرفع سعرها».

ومن المرجح أن تتأثر العملة المصرية بالرفع الثانى لسعر الفائدة فى حال جرى اتخاذ ذلك القرار، لكن هناك نقطة هامة، وهى أن البنك المركزى المصرى أخذ مجموعة من القرارات بخصوص الإستيراد وتوفير العملة، حيث الزم الذين يتعاملون بالإستيراد أن يقوموا بتعريف مصدر العملات الأجنبية لديهم، وذلك للتغطية على السوق السوداء، وبالتالى من الممكن أن يؤثر الرفع الثانى لسعر الفائدة».

ويتفق جون لوكا الخبير الإقتصادى مع زرعى فى عدم وجود ضرورة أنه لتحرك مصر مثل بقية الدول التى رفعت أسعار الفائدة كما حدث للبنوك المركزية الخليجية، باعتبار أن العملات الخليجية ثابتة ، وسعر الفائدة الخاصة بها مرتبط بسعر الفائدة الأمريكي.

ويضيف: «الفائدة جزء من البنوك المركزية التى تتحكم بها فى اقتصادها، لذلك ليس من الضرورى أن تقوم مصر برفع فائدتها مثل الولايات المتحدة ، فإذا رأى البنك المركزى المصرى أن رفع الفائدة مضر بعملته فليس من الضرورى أن نقوم برفعها، فلا يوجد شيء اسمه مخاطر، إلا إذا رأينا أن مخاطر الولايات المتحدة الأمريكية من الممكن أن تصب علينا لذلك لابد أن نتحرك، غير ذلك لسنا مجبرين على رفع الفائدة».

التكهن صعب

يقول الدكتور عمرو يوسف الخبير الإقتصادى، إنه من الناحية النظرية من المرجح أن تقوم المؤسسات النقدية بمزيد من رفع نسب الفائدة، بعدما قام الفيدرالى الأمريكى باتخاذ هذه الخطوة، وذلك تفاديا لتناقص الفائدة الحقيقية، مع ملاحظة الإرتفاع الكبير فى مؤشرات التضخم

لكن من الناحية الواقعية، من الصعب التكهن أو الوقوف على القرار الذى سيتخذه البنك المركزى المصري، وذلك نتيجة لما يشهده العالم من تقلبات قد تعصف بالمسلمات النظرية وتضرب بها عرض الحائط، فى ظل وجود تضخم مركب متزايد بفعل أزمات متتالية.

ولكن من البديهى التأكيد على أن الاقتصاد المصرى حلقة ضمن حلقات الاقتصاد العالمي، بمعنى أن تأثر الاقتصاد العالمى سوف ينعكس بطبيعة الحال محليا نظراً للترابط الوثيق بتلك الاقتصادات، ولكن من المهم الآن الوقوف على أن يكون الاقتصاد المصرى قادرا على الإنتاج والتصنيع الغذائى والزراعى والصناعي، وطرح البدائل المحلية، فى محاولة جادة نحو الاستغناء عن المنتجات الدولارية المستوردة من الخارج

وهو ما يؤكده الدكتور محمد عبد الهادى خبير أسواق المال، ويضيف أن البنك المركزى المصرى له حساباته الأخرى، والتى يحاول قدر الإمكان مواجهة التضخم، بالإضافة الى أى زيادة فى سعر الفائدة قد تؤدى إلى زياده عجز الموازنة العامة للدولة، نتيجة لارتفاع فوائد الدين فى ظل تضخم خارجى وناتج عن توترات خارجية.

ولذلك فإن الوضع معقد، وبالتالى فإن القائمين علي السياسة النقدية سوف يفاضلون بين أقل البدائل ضرراً على الإقتصاد المصري، وإن كان البنك المركزى قام برفع الفائده أكثر من المتوقع فى الإجتماع السابق، واطلق شهادة بنسبة فائدة ١٨٪ جذبت أكثر من ٦٠٠ مليار جنيه، ولذلك من الإيجابية للاقتصاد عدم الانجراف وراء بنك الاحتياطى الفيدرالى فى كل اجتماع قادم، لذلك أرى أن تثبيت الفائدة هو الإيجابى فى تلك الفترة للاقتصاد المصري.

وفى رأى الخبير الإقتصادى سعيد الفقي، تنتهج مصر سياسات نقدية توسعية ، ولكن مصر جزء من العالم وبالتالى يتوقع رفع قيمة الدولار أمام الجنيه كنتيجة طبيعية لسحب السيولة الدولارية من الأسواق الناشئة بشكل عام، وبالطبع سوف ينعكس ذلك على ارتفاع الأسعار وزيادة تكلفة المعيشة.

وتوقع الفقى أن يقوم المركزى المصرى بتثبيت سعر الفائدة فى اجتماعه القادم، بعدما أعلن عدم الحاجة لإجتماع استثنائي، حيث أن تداعيات هذه الأوضاع قد استبقها السوق المصرى وتأثر بها قبل صدورها.

تأثيرات سلبية

غير أن الدكتور محمد راشد مدرس الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بنى سويف يرجح قيام البنك المركزى المصرى برفع سعر الفائدة بمقدار ١٪ على الأكثر خلال الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية، وذلك فى أعقاب قيام الفيدرالى الأمريكى برفع سعر الفائدة بمقدار ٠,٥٪، لامتصاص الضغوط التضخمية، ويرجع ذلك إلى رغبة المركزى فى منع خروج استثمارات الأجانب فى أدوات الدين المصرية ، وجذب استثمارات أجنبية جديدة لتعزيز المعروض الدولارى بغية الحفاظ على استقرار سوق الصرف

ويضيف:» لا حاجة لإصدار شهادة إيداع جديدة بسعر فائدة أكبر من ١٨٪ حيث أن الشهادة الموجودة سحبت الجزء الأكبر من السيولة، ويحسب للبنك المركزى توقيت اصدارها لجمع أكبر قدر ممكن من السيولة قبيل قيام الفيدرالى الأمريكى بمزيد من الرفع لأسعار الفائدة».

ويقول خبير أسواق المال محمد عطا، إن رفع أسعار الفائدة من قبل الفيدرالى سيؤثر بالسلب على الأسواق الناشئة، ومنها مصر وهو احد أهم العوامل التى تشكل ضغوطاً قوية على اقتصاديات الدول الناشئة من خلال خروج الاستثمارات الأجنبية وانتقالها إلى الإقتصاديات الكبرى، كملاذ آمن وقت الأزمات.

ويضيف: «الدول الناشئة مثل مصر، ستضطر إلى رفع أسعار الفائدة للحفاظ على الاستثمارات الأجنبية، وكذلك سعر صرف العملة المحلية وذلك للسيطرة على الوضع الإقتصادى الداخلي، ولذلك من المتوقع أن يحذو البنك المركزى المصرى حذو غالبية المركزية فى العالم ويرفع اسعار الفائدة بنحو ٥٠ إلى ١٠٠ نقطة أساس.»

ويقول أيمن الزيات خبير أسواق إن قرار رفع سعر الفائدة يزيد من أعباء خدمة الدين الحكومية، خاصة مع انخفاض الإحتياطى المصري، ومع التذبذب المستمر فى سعر صرف الدولار فى السوق الموازى والذى يؤثر بشكل كبير على أسعار الذهب التى ارتفعت بشكل غير مسبوق مع تسعيره بسعر صرف السوق السوداء وليس السعر الرسمي.

لكن مع توجيه الرئيس السيسى للحكومه بوضع خطه للنهوض بالاقتصاد، بطرح شركات حكومية وشركات الجيش فى البورصه المصرية، فإن ذلك يعد محفزاً قوياً لجذب شرائح جديدة من المستثمرين الأجانب والعرب والمؤسسات المالية الكبيرة، خاصه إذا كانت الشركات المطروحة ذات ملاءة مالية كبيرة.

ويطالب الدكتور سيد خضر الباحث الإقتصادى، بأهمية التحوط الكامل للتداعيات السلبية للأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري، وهو ما يحاوله البنك المركزى المصرى بشأن قرار سعر الفائدة الذى يعتبر سلاحا ذو حدين ، والمستفيد الأكبر منه هم الأفراد المدخرون.

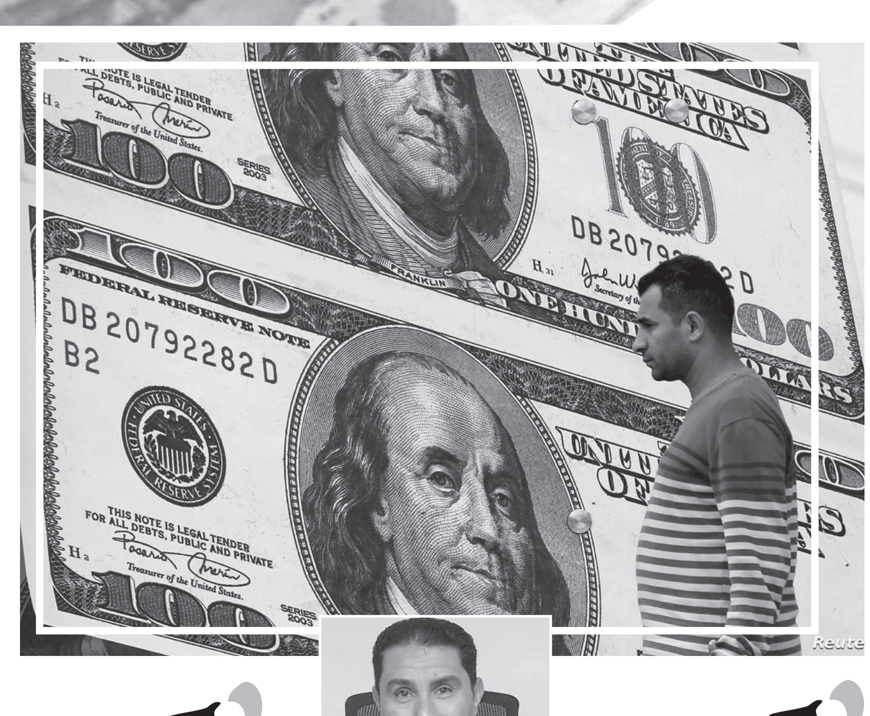
لكن على المستوى القومى يؤثر رفع الفائدة على جذب الاستثمارات سواء المباشرة وغير مباشرة، لذلك أرى أن الإقتصاد المصرى قادر على تخطى تلك الأزمة من خلال الإتجاه الى فتح آفاق استثمارية جديدة خاصة مع وجود مناخ مناسب لعملية الإستثمار.

ويضيف أن من المهم فى الفترة الحالية زيادة الفرص الصناعية من خلال دعم الصناعات المتوسطة وصغيرة الحجم، بتقديم منح وحوافز استثمارية لجذب مزيد من الإستثمارات الضخمة فى قطاع الصناعة حتى تساهم فى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفى رأى حسام عيد خبير أسواق المال، أن أغلب الدول ستتبع سياسة انكماشية، ورفع معدلات الفائدة فى محاولة لكبح جماح التضخم ودفع مؤشرات الطلب نحو الإنخفاض تدريجياً وهبوط الأسعار، وبالتالى خفض معدلات التضخم السنوي.

ويعتبر ارتفاع معدلات التضخم من أخطر المشاكل الاقتصادية عالمياً، إذ يدفع النظام الاقتصادى العالمى نحو الكساد الكبير مثلما حدث منذ أكثر من ٩٠ عام ، حيث شهد العالم كساداً اقتصادياً حاداً، وقد تدفع السياسة الانكماشية الاقتصاد العالمي، بداية من رفع معدلات الفائدة فى محاولة لكبح جماح التضخم السنوى وبعض الإجراءات اللازمة للسياسة النقدية، للخروج من الأزمة مبكراً، قبل أن يدخل الاقتصاد فى الكساد العظيم.

تحقيق - بسمة رمضان




كريم عادل


رانيا يعقوب


أسامة زراعى


جون لوكا


محمد عبدالهادي


محمد راشد


محمد عطا


عمرو يوسف


أيمن الزيات


حسام عيد

كريم عادل: المركزي المصري يعتمد سياسة توازنات المخاطر ومراقبة التغيرات الاقتصادية

رانيا يعقوب: رفع الفائدة يؤثر سلباً على الاستثمار لكن اجراءات تحفيز متوقعة للقطاع الخاص

أسامة زرعي: لا حاجة لرفع الفائدة مع اختلاف ظروف الاقتصاد المصري عن بقية الاقتصادات

جون لوكا: لسنا جبرين على رفع أسعار الفائدة والانسياق وراء تحرك الأمريكى والخليجى

محمد راشد: جذب استثمارات أجنبية جديدة يعزز المعروض الدولارى ويحافظ على استقرار السوق

محمد عبدالهادي: رفع الفائدة يزيد من عجز الموازنة العامة فى ظل تضخم خارجي

المشهد
العدد 315 - السنة الحادية عشرة ـــ الجمعة 13 مايو 2022 ـــ 12 شوال 1443هـ

قالت العرب

يا جمهوراً فى الليل يداوم فى قبو مؤسسة الحزن / سنصبح نحن يهود التاريخ / ونأوى فى الصحراء بلا مأوى / هل أرض هذى الكرة الأرضية.. أم وكر ذئاب؟

رواد التنوير فى الفكر المصرى الحديث (5)

«محمد قدرى باشا»: «تلميذ رفاعة» الذى استحق التمجيد حد مقارنته بنابليون

فى تاريخه «عجائب الآثار» كتب المؤرخ «عبدالرحمن الجبرتي» (١٧٥٣ – ١٨٢٥م): «وأما معنى العدالة فهى خلق فى النفس أو صفة فى الذات تقتضى المساواة لأنها أكمل الفضائل لشمول أثرها وعموم منفعتها كل شيء»، وكتب فى موضع آخر: «الملك يبقى على الكفر والعدل، ولا يبقى على الجور والإيمان».

وعلى هديّ تلك المباديء المدنيّة الرفيعة توقف المؤرخ العظيم فى تدوينه لتاريخ حملة «نابليون» أمام محاكمة الفرنسيين لـ«سليمان الحلبي» قاتل قائد الحملة الثانى الجنرال «كليبر»، وقفة طويلة أظهر خلالها «الجبرتي» دهشته وإعجابه بالطريقة التى أجرى بها الفرنسيون محاكمته، وأورد كل وثائق قضيتها بنصها، مبرزا استجواب المحققين لـ«الحلبي» الذى أخذ الطريق القانونى رغم إصراره على الإنكار، ولما لم تجد معه الوسائل القانونية جرى ضربه «على عادة أهل البلاد» ليعترف، واعترف. وكان العُرف فى أيام حكم الترك والمماليك أن يجرى الاستجواب من خلال الضرب والتعذيب، وكانت عقوبة المذنب فى تلك الأيام – كما حدثنا عنها «الجبرتي» – تتراوح بين أربعة:

– الخوزقة أى الوضع على خازوق.
– التوسيط أى فصل الجسم نصفين من الوسط.
– السلخ أى سلخ الجلد من كل الجسد.
– التمزيق أى ربط الأطراف بين أربعة خيول تجرى فى كل اتجاه!.

بعد رحيل «الجبرتي»، ثم مضى عدة عقود على بدء النهضة المصرية وتأسيس الدولة المصرية الحديثة على يد «محمد علي»، ورغم حرص رائد النهضة المصرية الحديثة «رفاعة رافع الطهطاوي» على ترجمة نصوص الدستور الفرنسى فى سفره الخالد «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز»، إلا أن الوضع القانونى فى مصر ظل جامدا على قواعده الشرعية – الفقهية – المتوارثة. وحتى بعد أن أنشئت مدرسة الألسن (سنة ١٨٣٥) وكانت منارة لبث الثقافة والحضارة الحديثة فى البلاد، ظل الوضع المدنى والتحديثى فى مصر فى حالة موات قانونى وجمود على الفقه والقضاء العثمانى الذى ظل فى مجمله – وبعد إدخال التحسينات – يحمل روح القرون الوسطى.

انتقال للنور

استمر الجمود رغم إدراك أهل ذلك العصر إدراكا تاما – حسب ما يقول د.«محمد حسين هيكل» – أن قيم المدنيّة الغربية قوية وجارفة التيار، وأن الحضارة الإسلامية التى يمثلها الأزهر أصبحت غير قادرة على الوقوف فى وجهه. وبدت الأوضاع شبه مستحيلة: «كما لو كانت قد جمدت على تعاليم لا تقبل أن تُطعّم بالتعاليم الحديثة فلا يمكن معالجة التوفيق بين المذهبين». كانت مهمة الانتقال التاريخى من أوضاع العصور الوسطى الفقهية إلى أنوار التقنين المدنى الحديث مهمة تائهة تكاد تصرخ على من يلتقطها، لكن مصر كانت فى حاجة إلى قانونيين من طراز حداثى وفقهى رفيع، من خارج الأزهر لأنه يصعب أن يكون المجددون من داخله، لكنهم يجب أن يكونوا فى نفس الوقت على دراية وإحاطة كبيرة بالفقه والعلوم الشرعية.

وللدهشة فإن عبقرية مفكر واحد فقط من تلاميذ «الطهطاوي» كانت كافية لانجاز المهمة التاريخية، وقد استحق هذا المفكر والفقيه القانونى تمجيد المصريين من أجل إنجازه، تمجيدا بلغ حد مقارنته بالإمبراطور الفرنسى «نابليون بونابرت» الذى جعل من قانونه المدنى عنوان مجده فى حكم فرنسا. كان «محمد قدرى باشا» هو مفكر الأقدار والأنوار ذاك الذى ضربت له وطنيته واستنارته موعدا قانونيا مجيدا مع التاريخ.

سيرة حياة

فى قرية ملوى – محافظة المنيا ولد «محمد قدرى أغا» حوالى سنة ١٨٨٦ لأب أناضولى من أصول ألبانية، كان من أعيان «أدرنة» بلد «وزير كوبريللي»، وهو أول وزير أعظم للدولة العثمانية من تلك العائلة الألبانية المشهورة. حين جاء إلى مصر أقطعه والى مصر «محمد علي» بعض العزب فى مركز ملوى على طريقة «الالتزام» المعروف فى ذاك الزمان. عُيّن «قدرى أغا» حاكما لقرية ملوى وتزوج من فتاة مصرية من الأشراف تعود أصولها الحسّنية لآل البيت، ولم تنجب الزوجة غير «محمد قدري»، لكنه كان له أخوان من أم أخرى تركية، أحدهما كان من موظفى المابين السلطانى فى عهد السلطان العثمانى «عبدالعزيز».

ألتحق «محمد» بمدرسة صغيرة فى ملوى تلقى فيها دروسه الأولى، ثم أرسله والده إلى القاهرة ملتحقا بمدرسة الألسن وكان مقرها آنذاك فى منطقة أبى زعبل. وتحت رعاية مؤسس الألسن وواضع نظمها ومقرراتها «رفاعة رافع بك» درس «قدري» اللغات التركية والفارسية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية، بالإضافة إلى اللغة العربية التى اُعتنى بتدريسها عناية فائقة، فكانت مناهجها آنذاك شبيهة بمناهج الأزهر، رغم ذلك كان اهتمام «قدري» باللغة العربية يدفعه للتردد على حلقات الجامع الأزهر للتوسع فى دراسته لعلومها. واستمر بعد أن أتم دراسته بالألسن فى تردده على الحلقات الأزهرية، ليواصل شغفه بالانكباب على كتب الفقه الذى بدأ منذ حداثة سنه، بالإضافة إلى ميل خاص باتجاه مقارنة القوانين الأوروبية بأحكام الفقه الإسلامي. والتحق «قدري» عقب تخرجه بفريق العمل فى مدرسة الألسن كمترجم مساعد بها، كانت غاية الألسن آنئذ تخريج دفعات من المترجمين الممتازين يتوفرون على نقل مختلف العلوم والفنون الأوروبية، تمهيدا لنقل المصريين من أوضاع مجتمع القرون الوسطى العثمانى إلى عصر المدنيّة والحضارة الحديثة.

وعندما نُقل «محمد قدري» من الألسن للعمل مترجما فى نظارة (وزارة) الماليّة كان «السارى عسكر» – قائد الجيش المصرى – «إبراهيم باشا» ابن «محمد علي» قد احتل ولاية الشام خلال الحرب المصرية التركية بين عامى ١٨٣١ – ١٨٣٣م، وقرر تعيين «محمد شريف باشا» واليا لها فاصطحب معه «محمد قدري»، وظل معه حتى زار العاصمة العثمانية «الأستانة» فاصطحبه معه، وعندما عادا إلى مصر وكان «شريف باشا» قد كف بصره ظل «محمد قدري» معه يترجم له من الجرائد الفرنسية إلى التركية.

أول مجلس نيابي

كان «شريف باشا» سياسيا مصريا من أصل تركي، ومن أبرز رجال دولة محمد علي، وهو أحد مبعوثى «بعثة الأنجال» التى أرسلها والى مصر إلى فرنسا سنة ١٨٤٤، وعرفت البعثة بهذا الإسم لمشاركة عدد كبير من أبناء الأسرة العلوية فيها، كما كان «على باشا مبارك» – أبو التعليم المصرى – أحد أبرز المبعوثين فيها. تولى «شريف باشا» الوزارة أربع مرات خلال حكم أسرة محمد علي، وفى عهود وزاراته عُرف بنزاهته وإخلاصه الذى لا ترقى إليه الشبهات لمصلحة وطنه مصر، وعُرف بمقاومته السياسية للاحتلال الأجنبي، وأنجزت فى رئاسته للوزارة بعض من أهم انجازات التحديث العلمى والتعليمى فى مصر، كتأسيس «مجلس المعارف» وإدخال نظام الكتاتيب وإنشاء مدارس المهندسخانة والحقوق والتجهيزية (الخديوية). لكن إنجاز «شريف باشا» الأشهر كان فى المجال الدستورى بالذات، فكان مؤسس أول مجلس نيابى فى التاريخ المصرى سنة ١٨٦٦، واشتهر بلقب «مؤسس النظام الدستورى المصري». ورغم أننا لا نملك توثيقا مرجعيا لوقائع الصحبة الطويلة بين الرجلين العظيمين «شريف باشا» و«محمد قدري»، إنما ليس هناك من شك فى أن تأثير صحبتهما كان عميقا على الرجلين وعلى أحداث عصرهما.

فى عهد الخديو «إسماعيل» عُيّن «قدري» قيّما على تعليم ابنه «إبراهيم»، ثم عُيّن استاذا للغتين الفارسية والتركية فى مدرسة الأمير «مصطفى باشا فاضل». و«مصطفى فاضل» (١٨٣٠ – ١٨٧٥م) هو شقيق الخديو وتولى وزارات المعارف والمالية والحقانية، وهو والد الأميرة «نازلى فاضل» التى لعبت أدوارا مهمة فى السياسة والثقافة المصرية ولُقبت لذلك باسم «أميرة التنوير».

فى عهد الخديو «إسماعيل» أيضا كُلّف المترجم «محمد قدري» بتدريس التاريخ والجغرافيا فى مدرسة أنشئت خصيصا لتعليم ولى العهد «حسين كامل» – السلطان فيما بعد – وإخوته حسن وإبراهيم وطوسون. وعُيّن بعدها فى قلم الترجمة بالمعية السنية (قلم الترجمة الخديوية)، ثم نُقل مترجما إلى مجلس التجار بالإسكندرية التى كانت فى ذلك العهد مدينة تجارية كوزموبولوتانية عالمية، يجتمع فيها عشرات الآلاف من التجار والموظفين والمثقفين والمغامرين الأوروبين. ومن مجلس التجار لنظارة (وزارة) الخارجية حيث أصبح «قدري» رئيسا لقلم الترجمة، وأسندت إليه مسئولية سائر التراجم الحكومية الرسمية. ثم عُرضت عليه وظيفة مفتش بنظارة المعارف لكنه رفضها بعد أن كان تخصصه فى الميدان القانونى قد استأثر بغالب اهتمامه، فنُقل لوظيفة مستشار بالمحاكم المختلطة، وهى محاكم افتتحها الخديو «إسماعيل» فى سنة ١٨٧٥ ليتقاضى أمامها الأجانب الأوربيون، وكانت الامتيازات التى منحتها لهم الدولة العثمانية تمنع تقاضيهم أمام القضاء المصري. وتلك المحاكم لم تلغ إلا فى سنة ١٩٤٩.

سيرة قانونية باهرة

سطعت وتوجت المسيرة القانونية للفقيه القانونى العظيم فى عهد الخديو «إسماعيل» إبان النهضة المصرية الثانية بعد النهضة الأولى التى قادها مؤسس الدولة المصرية «محمد علي». تولى «قدرى باشا» ترجمة قوانين المحاكم المختلطة تمهيدا لوضع قوانين للمحاكم الأهلية المصرية الجديدة التى أزمع الخديوى إنشاءها. كانت خطوة وضع قوانين لمحاكم مصرية بديلة عن القضاء الشرعي، وكان القضاء الشرعى المتقادم آنذاك لايزال خاضعا للدولة العثمانية، مما يعنى أن إنجاز القانون المدنى كان خطوة جبارة فى طريق الاستقلال المصرى وفى طريق التحديث القانونى على السواء.

كانت شهرة «محمد قدري» القانونية قد تجاوزت أثناء ذلك حدود مصر إلى أنحاء الامبراطورية العثمانية المترامية، لذلك طلب السلطان العثمانى «عبد العزيز» من الخديو تكليف «قدرى باشا» بتنقيح الدستور العثماني، وأسندت إليه المهمة مع مترجم آخر شهير من تلامذة «رفاعة» وخريجى الألسن هو «مصطفى أفندى رسمي». وجاء انجازهما للمهمة عبر استخلاص تنقيحات الدستور العثمانى من المصادر القانونية الأوروبية انجازا بمستوى رفيع وكفاءة عالية، وهو ما عزز ترشيح «قدرى باشا» – فيما بعد – لتولى وزارة الحقانية (العدل)، ثم وزيرا للمعارف (التعليم) لفترة قصيرة، وعاد بعدها للحقانية خلال فترة حكم الخديوى «توفيق» (١٨٧٩ – ١٨٩٢).

خلال استوزاره أنجز «قدرى باشا» إصدار لائحة ترتيب المحاكم الأهلية المصرية، واشترك فى وضع القانون المدنى المصرى وقانون تحقيق الجنايات اللذيّن سبقا إصدار لائحة المحاكم. وبعد الحقانية أحيل إلى المعاش، لا لتنتهى مسيرته القانونية متوجة بوضع قوانين ولوائح المحاكم الوطنية المصرية لأول مرة فى التاريخ الحديث، لكن لتستمر المسيرة الباهرة وتتّوج بثلاثة دراسات لا يجهل قانونى مصرى حتى اليوم أهميتها ولا تخطؤه شهرتها. وهى دراسات: «مرشد الحيران إلى معرفة أحوال الإنسان فى المعاملات الشرعية على مذهب الإمام أبى حنيفة النعمان»، وكتاب «الأحكام الشرعية فى الأحوال الشخصية»، وكتاب «قانون العدل والإنصاف للقضاء فى مشكلات الأوقاف».

هيكل وقدري

حين كانت بعض تلك المؤلفات القانونية الشامخة لاتزال مخطوطة، كتب فى التعريف بها المفكر المصرى «محمد حسين هيكل» قائلا: «معرفة هذه الكتب لا تقف عند رجال القانون والشرع، بل تمتد كذلك إلى عدد عظيم من سواد الناس. فقد نظمت ثلاثتها أحكام الشريعة على مذهب أبى حنيفة فى تقنين ذى مواد يفى بحاجة كل من يهمه الوقوف على هذه الأحكام، إذ يجدها مبوبة مرتبة مدققة فى اختيار ألفاظها حتى تعنى مدلولاتها على صورة من التحديد الدقيق الذى يقضى به فن الفقه القانوني».

كلمات «هيكل» كانت تعنى بالضبط ما ذكره عن إنجاز «محمد قدري» فى كتبه الثلاثة، وهو أن الفقيه القانونى الرائد نجح فى الانتقال بالعقل المصرى من فوضى وقسوة وعدم انتظام تشريعات القرون الوسطى إلى رحاب الدقة والتقنين القانونى المدنى الحديث، وهو إنجاز تاريخى بكل مقياس. رأى «هيكل» أيضا أن إنجازا فقهيا قانونيا شامخا كهذا ينقل العقل المصرى من الفقه الموروث إلى التقنين الحديث كان أولى به عالم أزهري، فليس طبيعيا أن يخرج الأزهر الألوف من العلماء والفقهاء، ثم يأتى رجل تربيته ودراسته مدنية بحتة، ووظائفه التى تقلدها لا تمس الأزهر، ليقنن الشرع.

هامة تنويرية

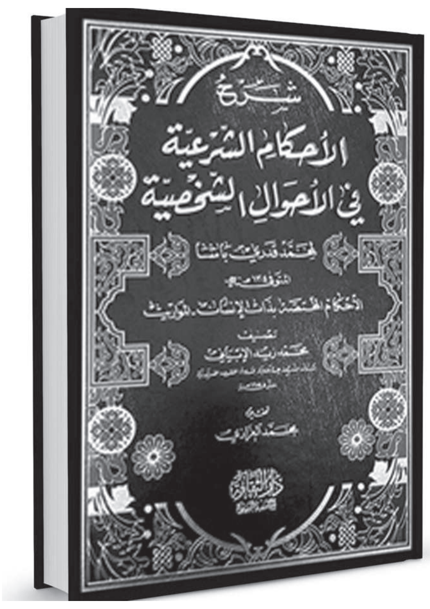
فى أعمال «محمد قدري» السابقة ما يكفى ليجعل منه أحد الهامات الكبرى فى تاريخ مصر المدنيّة، لكننا نظلم تلك الهامة التنويرية الفارهة لو اقتصرنا على ذكر سيرته القانونية وحدها، دون أن نتطرق للجوانب الأخرى من سيرته الفكرية اللامعة، ولو لم نذكر من مؤلفاته الكبرى غير مؤلفاته الثلاثة القانونية التاريخية وحدها. فأثناء اشتغاله بالتدريس وضع «تلميذ رفاعة» عدة كتب فى الحقول اللغوية المختلفة، منها عدة معاجم عربية فرنسية فى مجالات اللغة الاستعمالية، وعدة كتب أخرى فى أجرومية اللغات ومفرداتها، كان يغلب عليها جميعا طابع الدراسة المقارنة، مثل كتاب له بعنوان: «الدر النفيس فى لغتى العرب والفرنسيس» فى سبعمائة صفحة، وكتاب «الدر المنتخب من لغات الفرنسيس والعثمانيين والعرب»، وكتاب «مختصر الأجرومية الفرنساوية مترجمة إلى اللغة العربية». وفى سنة ١٨٦٩ طبع كتابه «معلومات جغرافية مصحوبة ببعض نبذ تاريخية لأهم مدن مصرجمعت وترجمت بالعربية لفائدة الشبيبة المصرية». ومع ذلك كله أصدر «قدري» كتابا أدبيا بعنوان «قطر أنداء الديم»، وديوانا جمع فيه أعماله الشعرية.

على توفره على ترجماته وتآليفه المتنوعة، وعلى انجازه للوائح وقوانين ليست مسبوقة فى تاريخ القضاء المصري، وعلى انكبابه على أعباء وظائفه التعليمية والقانونية الثقيلة التى تولاها خلال حياته المليئة، لم يكن «قدرى باشا» من هؤلاء المفرطين فى عبوسهم للحياة، ولا من هؤلاء الذين يستهويهم التجهم فى وجوه الناس. بل كان على خفة دمه واشتهاره بالظُرف، ضاربا ماهرا على العود، لا يأبى مجالسة أصدقائه فى مجالس الطرب يسمعهم من أنغام عوده ما يهون عليهم أعباء عملهم، وعليه.

غير أن قسوة القدر فرضت على «محمد قدري» كفّ البصر فى سنوات عمره الأخيرة، لكن المفكر والقانونى المستنير والمحب للحياة لم يفقد الأمل مع فقدان نور عينيه، فسافر إلى النمسا أملا فى العلاج. ورغم عدم نجاحه فى علاجهما لم يوقفه كفّ البصر عن إتمام عمله فى تقنين الفقه الشرعي، وهو الذى أخرجه فى كتبه الثلاثة التى ذكرنا عناوينها ونشرت بعد رحيله.

ترك «قدرى باشا» من وراءه مجدا قانونيا لا يقل بحال عن مجد نابليون القانوني، كما ترك وراءه معالم للاستنارة يتفوق فى اهتداء ومنفعة الأجيال بها على مكانة هذا القائد الفرنسى العسكرى الفذ. مكانة تجعل ابن تراث المدنيّة المصرى العظيم يباهى فى النضال وفى النبوغ ابن الثورة الفرنسية العظيمة.





قاد الانتقال القانونى من تشريعات العصور الوسطى إلى آفاق المدنيّة الحديثة



تولى انجاز القانون المدنى فى خطوة جبارة نحو الاستقلال المصرى عن النفوذ العثماني

أهلته كفاءته لتولى وزارة الحقانية (العدل) مرتين إحداهما فى فترة الخديوى توفيق وبينهما تولى وزارة المعارف (التعليم)



اشتهر بخفة دمه وظُرفه وكان ضاربا ماهرا على العود لا يأبى مجالسة أصدقائه فى مجالس الطرب رغم مهامه الثقال



بقلم: عصام الزهيرى

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

خلفًا للعاصمة الادارية الجديدة

مصر تسلم سلطنة عمان شعلة العاصمة العربية الرقمية لعام 2022

فى إطار الاحتفاء باختيار مسقط عاصمة عربية رقمية لعام ٢٠٢٢ خلفاً للعاصمة الادارية الجديدة فى مصر؛ التقى الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عبر تقنية الفيديو كونفرنس المهندس سعيد بن حمود بن سعيد المعولى، وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بسلطنة عمان.

حضر اللقاء عبر تقنية الفيديو كونفرنس الوزير المفوض إيهاب سليمان مدير شؤون جامعة الدول العربية - نائب المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى جامعة الدول العربية، والمهندس أحمد الراجحى مستشار أول المكتب الإقليمى للاتحاد الدولى للاتصالات، والدكتورة ريهام الميت الخبير بإدارة تنمية الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة الدول العربية.

وخلال اللقاء؛ قدم الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التهنئة لنظيره العمانى بهذه المناسبة؛ مشيرًا إلى أن مبادرة العاصمة العربية الرقمية تعد أحد ثمار اجتماعات مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات التابع لجامعة الدول العربية التى أوصت بتسليط الضوء على التجارب والجهود الرقمية العربية الناجحة لعواصم العالم العربى التى تحمل شعلة التطور التكنولوجى المستدام فى عصر الثورة الصناعية الرابعة بهدف تبادل المعارف والرؤى والخبرات لتحقيق مستقبل رقمى عربى واعد لجميع الدول العربية يرتكز على محاور أساسية تشمل التحول الرقمى، وتنمية المهارات والقدرات الرقمية، وتحفيز الإبداع والعمل الخلاق الرقمى ومن ثم خلق بيئة محفزة للاستثمار فى جميع الأقطار العربية.

وأوضح الدكتور عمرو طلعت أن اختيار العاصمة الإدارية الجديدة كعاصمة رقمية عربية لعام ٢٠٢١ ارتكز على عدد من الرؤى والأسباب الرئيسية منها كونها تعد مدينة ذكية خضراء بتقنيات عالمية ونظام إيكولوجى يضم شراكة راسخة بين كافة أصحاب المصلحة لخدمة أهداف التنمية المستدامة، كما أنها تعد مدينة عصرية حديثة تؤسس لحقبة جديدة من حضارة مصر العريقة وتقدم للعالم نسقًا حضاريًا وإنسانيًا لبيئة حياتية بمفهوم مبتكر، وتنمية عمرانية متكاملة تسمو بحياة كريمة، وعدالة اجتماعية متواصلة، وخدمات إنسانية متكاملة، وتنمية مستدامة صديقة للبيئة.

وأشار الوزير إلى أن العاصمة الإدارية الجديدة تجسد خطة الدولة المصرية للتحول نحو جيل جديد من «المدن الذكية المستدامة والصديقة للبيئة» تتضمن تقنيات المدن الذكية وتوفر بنية رقمية موحدة وشبكة مرافق ذكية.



وأضاف أن العاصمة الإدارية الجديدة تستضيف مدينة المعرفة التى تعتبر مجتمع معلوماتى رقمى يتم من خلاله دعم البحوث والابتكار والتدريب على التقنيات المتقدمة من أجل اعداد اجيال من المبدعين والموهوبين تقنيًا، حيث تضم جامعة مصر للمعلوماتية المتخصصة فى علوم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمجالات المرتبطة به وهى أول جامعة معلوماتية متخصصة فى أفريقيا والشرق الأوسط تهدف إلى توفير تعليم وبحث علمى على مستوى عالمى وإتاحة برامج لبناء القدرات وتقديم الاستشارات، مما يساهم فى التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر والدول العربية الشقيقة وأفريقيا.

وأعرب عن تطلعه إلى استفادة الطلاب العمانيين من الامكانيات التكنولوجية الكبيرة التى توفرها الجامعة لطلابها؛ منوهًا إلى أن مدينة المعرفة تضم أيضا أول مركز إبداع من الجيل الصناعى الرابع فى مصر، وكذلك مبنى للتدريب يضم فرعا للمعهد القومى للاتصالات ومعهد تكنولوجيا المعلومات التابعَين للوزارة، بهدف توفير التدريب المتخصص للشباب فى مجالات التكنولوجيا المتقدمة والاتصالات.

"البريد المصري" يفوز بجائزة التميز من اتحاد البريد العالمي

قال الدكتور شريف فاروق رئيس مجلس إدارة البريد المصرى إن فوز البريد المصرى بجائزة اتحاد البريد العالمى "تعاونيات البريد السريع" للعام الثانى على التوالى يؤكد ريادة مصر على المستويين الإقليمى والدولى فى تقديم الخدمات البريدية.

وأضاف فاروق أن هذا الفوز يمثل تجسيدًا واضحًا للنجاح الذى حققه البريد المصرى خلال الفترة الماضية بعد تطبيق كافة المعايير الدولية على الخدمات.

وأشار إلى أن هذا النجاح جاء نتيجة لخطة إستراتيجية شاملة تم تنفيذها لإحداث نقلة نوعية بجميع القطاعات والخدمات بما يعزز من قدرات البريد المصرى على المنافسة محليًا وإقليميًا ودوليًا.

وأشاد فاروق بالجهود التى يبذلها العاملون بالبريد المصرى وتفانيهم فى إنجاز العمل بالدقة المنشودة والجودة المطلوبة؛ من أجل رفع اسم مصر عاليًا بين الدول المشاركة فى اتحاد البريد الأفريقى والعالمي.

جاء ذلك تعليقاً على فوز البريد المصرى للعام الثانى على التوالى بجائزة اتحاد البريد العالمى "تعاونيات البريد السريع" بعد تميزه فى خدمة عملاء البريد السريع على المستوى الدولى بعد تطبيق أعلى معايير الجودة والالتزام بمعايير الاستعلام والتسليم الدولية.

جاء ذلك خلال اجتماعات الجمعية العامة لتعاونيات البريد السريع المنعقدة بمقر اتحاد البريد العالمى بالعاصمة السويسرية برن.. تسلم الجائزة إسلام أحمد عبد الغنى مساعد رئيس مجلس إدارة البريد المصرى "للخدمات البريدية".

ومن جانبه أكد اسلام أحمد عبد الغني، مساعد رئيس مجلس إدارة البريد المصرى «للخدمات البريدية» على أن معايير الحصول على هذه الجائزة تأتى بناء على مؤشرات آداء رئيسية عالية الدقة يتم قياسها من الاتحاد البريدى العالمى على جودة خدمة العملاء.

وأوضح أن هذه المؤشرات يتم قياسها بناء على عدة محاور تتمثل فى الالتزام بمعايير التسليم الدولية، ودقة الرد على الشكاوى والاستعلامات الدولية، والامتثال للمعايير الدولية لتبادل البيانات، الأمر الذى تطلب جهدًا كبيرًا للوصول بخدمات البريد المصرى إلى مستويات الجودة العالمية.



«إيتيدا»: فتح باب التقديم لبرنامج التدريب الصيفى لطلاب الهندسة والحاسبات

أعلنت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) فتح باب التقديم لبرنامج التدريب الصيفى لطلاب كليات الهندسة والحاسبات والمعلومات، وذلك حتى يوم ٢٠ يونيو ٢٠٢٢.

يهدف البرنامج إلى تدريب الطلاب فى مجالات تطوير البرمجيات والالكترونيات والأنظمه المدمجة كما يشجع شركات القطاع على التواصل الفعال مع المجتمع الطلابي، حيث يأتى البرنامج التدريبى ضمن الخدمات التى تقدمها الهيئة لطلبة الجامعات المتخصصة.

ويستهدف البرنامج طلاب الجامعات بكليات الهندسة وعلوم الحاسب بالسنة الدراسية الأولى أو الثانية أو الثالثة الباحثين عن منح للتدريب الصيفى بشركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال فترة الإجازة الصيفية، حيث يعمل البرنامج على سد الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعى واحتياجات سوق العمل.

ويتيح البرنامج الفرصة للطلاب التدريب على أهم المهارات والمجالات المطلوبة بسوق العمل، إلى جانب تعلم مهارات جديدة تؤهلهم لسوق العمل من خلال التدريب العملى على أحدث اتجاهات تكنولوجيا المعلومات وذلك بهدف زيادة قدراتهم التنافسية وإعدادهم بشكل جيد لسوق العمل والوظائف المتخصصة بعد التخرج.

وفى المقابل، يوفر البرنامج فرصة للشركات العاملة بالقطاع التى لديها منح تدريبية خلال فترة الصيف، أو التى تتطلع للعمالة الدائمة فى مرحلة ما بعد التخرج الطلبة من الجامعة. ويستهدف البرنامج شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المسجلة فى قاعدة بيانات الهيئة، أو الشركات متعددة الجنسيات العاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى مصر الذين يرغبون فى تقديم منح تدريبية للطلاب المقبولين بالبرنامج.

ويُمكن للطلبة المهتمين بالاشتراك فى البرنامج التقدم من خلال الموقع الإلكترونى للهيئة حيث يقوموا بملىء استمارة التقديم، كما يتعين على الشركات المهتمة بالانضمام إلى برنامج منح تدريب البرمجيات الصيفى إلى ملىء استمارة التقديم بعد تسجيل بياناتها فى قاعدة بيانات هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) إذا لم تكن مسجلة من قبل.



«لينكدإن»: «فودافون مصر» أفضل مكان للعمل فى السوق المصرى خلال عام 2022

اختارت منصة لينكد إن -شبكة التواصل المهنى الأولى فى العالم- شركة «فودافون مصر» كأفضل وجهة للعمل فى مصر لعام ٢٠٢٢، وذلك ضمن قائمة أفضل ١٥ وجهة عمل لتنمية الحياة المهنية فى السوق المصرية.

واعتمدت القائمة على ٧ معايير يعد كلاً منها عنصرا مهما للتقدم الوظيفي، وهى القدرة على التقدم، ونمو المهارات، واستقرار الشركة، والفرص الخارجية، وتقارب والتألف داخل الشركة، والتنوع بين الجنسين داخل الشركة، وتعدد الخلفيات التعليمية.

جاء هذا الاختيار نتيجة لجهود «فودافون مصر» خلال السنوات الماضية فى توفير بيئة عمل مثالية للموظفين.

وقد تم اختيارها فى عدة استبيانات خاصة بأفضل مواقع العمل فى الشرق الأوسط، منها استبيان مؤسسة Great Place to Work، حيث أجرته على آلاف الموظفين داخل عدد من الشركات والمؤسسات والكيانات الاقتصادية الكبرى لتقييم تجارب الموظفين فى الثقة والابتكار وقيم الشركة والقيادة.

وقد حافظت فودافون على تواجدها ضمن القائمة مرتين فى خلال نفس العام محليا وإقليميًا.

وتحرص فودافون مصر على الاستفادة من إمكانيات الكوادر المؤهلة، وتنمية مهارات الموظفين، وزيادة التفاعل بين العاملين بكافة المستويات الإدارية، وتبنى سياسات للمساواة بين الجنسين، وهو ما يخلق بيئة عمل داعمة تساعد على التطور وأداء مهام العمل بأعلى كفاءة وجودة.



يذكر أن شركة فودافون قد حصدت العديد من الجوائز فى هذا الصدد خلال الأعوام الماضية منها "أفضل صاحب عمل وجهة توظيفية" من معهد "Top Employer" العالمي.

وحصلت الشركة على جائزة Gold employer of choice لعام ٢٠٢٢ من منظمة "Engineerex"، وهى الجائزة التى حصلت عليها لأكثر من ٥ سنوات متتالية، كواحد من أفضل واجهات العمل التقنينية الأكثر طلبًا من قبل الموظفين فى قطاع التكنولوجيا والذى يضم أكثر من ٥٠٠ شركة.

«بى تك» تشارك فى تطوير مسجد سيدنا الحسين

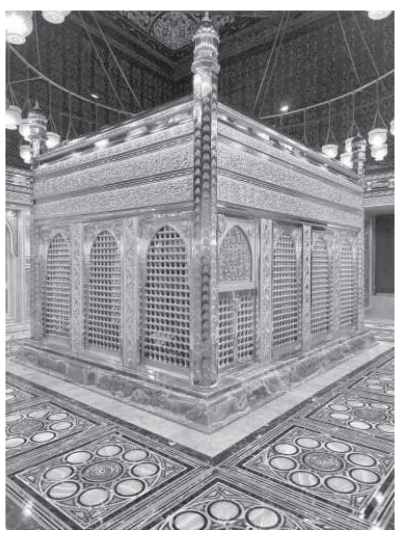
أعلنت شركة بى تك، عن تعاونها مع مؤسسة مساجد، لتجديد وتطوير مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه الذى تم افتتاحه كاملا فى شهر رمضان الكريم.

وتعليقاً على المشاركة فى هذا الحدث الضخم، صرح الدكتور محمود خطاب، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «بى تك»: فخورون بتعاوننا مع مؤسسة «مساجد»، ومساهمتنا فى هذا الإنجاز العظيم والمشاركه فى أعمال التجديد والتطوير لمسجد الحسين، ويعتبر هذا فخر وشرف لنا و لكل المشاركين فى هذا الانجاز بأى صوره كانت وبأذن الله يستمر التعاون مع مؤسسة مساجد فى خطتها القادمه لتجديد مساجد ال البيت الكرام.

وأضاف خطاب: «ما حدث فى مسجد الحسين رضى الله عنه عمل عظيم، ومجهود جبار، تم فى وقت قياسى وبكفاءه يشهد لها لإنجاز أعمال تطوير المسجد كى يتمتع كافة المسلمين برحابه فى هذه الأيام المباركة».

وصرح: «كل الشكر للهيئة الهندسية التى لم تدخر جهدًا، وواصلت العمل بالنهار والليل، وأشرفت على هذا العمل بمنتهى الدقة والحرفية والإخلاص، بالاضافة لمؤسسة مساجد التى أتاحت لنا هذا الشرف بأن نكون شريكا أساسيًا فى هذا العمل من خلال البروتوكولات التى تم إبرامها لتطوير المسجد وأعمال الصيانة والنظافة».

ويأتى ذلك ضمن خطة الشركة الإستراتيجية للمسؤولية المجتمعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتى تنعكس بلا شك على الاقتصاد المصرى والتى منها الشراكه مع بنك الطعام وتوفير آلالاف من كراتين المواد الغذائية للافراد الاكثر احتياجا وعمل انشطة متعددة مع بنك الكساء والمساهمة فى عمليات القلب للاطفال وذلك لتخفيف قوائم الانتظار وتوفير صحة افضل لاطفالنا.



معهد بحوث OPPO يفتح الباب لقبول مقترحات مبتكرة

أعلنت OPPO عن فتح الباب القبول بمعهد بحوثها الخاص لتسريع وتيرة تطوير الابتكارات لدعم المؤسسات والشركات العاملة في قطاع التكنولوجيا ورواد الأعمال.

ويتعاون معهد OPPO للبحوث مع شركة مايكروسوفت في هذا البرنامج الطموح لإقامة شراكات استراتيجية مع الشركات الناشئة، ويهدف البرنامج إلى تشجيع كل العاملين على الابتكار في مجال التكنولوجيات لحل أهم المشاكل الملحة التي تواجه الإنسانية حتى خلال الفترات الصعبة والاستثنائية.

ويركز البرنامج على موضوع "الابتكار الأمثل"، حيث تبحث OPPO عن عروض لمقترحات تحت اثنين من التصنيفات وهما تسهيل إمكانية الوصول للتكنولوجيات والحلول الرقمية للخدمات الصحية.

وبعد تقييم المقترحات التي يقدمها فرق العمل أو الأفراد، سيتم منح ما يصل إلى عشرة مقترحات إجمالي ٤٦ ألف دولار لكلا منهم، هذا بالإضافة إلى إمكانية الحصول على المزيد من الاستثمارات والدعم التقني والشراكات التجارية والبحثية والترويج لتلك المقترحات في الفعاليات العالمية.

وقال ليفين ليو نائب رئيس شركة OPPOورئيس معهد OPPO للبحوث: "تؤمن OPPO على نحو كبير بفكرة "الابتكار الأمثل"، وتعمل باستمرار على اكتشاف تكنولوجيات جديدة، وتحرص عند القيام بذلك أن تعطي الأولوية للناس وتلبية احتياجاتهم من مختلف الجوانب".

وأضاف ليو: "من خلال التكنولوجيا، نعمل على حل مجموعة من أكبر المشاكل التي تواجه الإنسانية حتى ننجح في صنع مستقبل أفضل لنا جميعاً، ومع شدة ومدى صعوبة المشاكل العالمية مثل شيخوخة السكان وضعف إمكانيات الحصول على الخدمات الصحية، والفجوة الرقمية التي تتزايد يوما بعد يوم، لا يمكننا الاعتماد على مجهوداتنا فقط لتوفير الحلول لتلك المشكلات".

وأوضح: "لذلك أقمنا برنامج تسريع وتيرة تطوير الابتكار لتمكين المبتركين المتشابهين معنا في التفكير والأهداف للتعامل مع تلك التحديات معاً عن طريق الاستفادة من قوة التكنولوجيات المختلفة".

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

فرحة لم تكتمل .. !!

ما اقتحمت تكنولوجيا المعلومات شأنا إلا زانته، وما توطنت فى أمر إلا سهلته ويسرته، ومهما بلغت تكلفتها الأولية فهى لا تقارن بما توفره على المدى القريب والبعيد.. هذه ثوابت ومسلمات أدركناها بالدراسة والتطبيق الفعلى.

تولى الدكتور طارق شوقى مسئولية تطوير العملية التعليمية والمنظومة ككل منذ ٥ سنوات، وتحديداً فى فبراير من العام ٢٠١٧، وأوكل إليه أصعب مهام توطين التكنولوجيا اللازمة لتطوير التعليم والمناهج التعليمية.. بل والأدوات المستخدمة فى العملية التعليمية ككل.

لم يتوانٍ قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصرية؛ لبى نداء الوطن فورا، وأجيبت كل متطلبات تطوير ورقمنة التعليم من بنية تحتية تمثلت فى مد كابلات الفايبر إلى ربوع الجمهورية وأطرافها المترامية، لتحقيق أعلى وأسرع وأعم تغطية لشبكات الانترنت فائق السرعة، وتوفيرهِ للطلاب والمواطنين فى تعميم لتكنولوجيات الـ (M.than)، تحقيقاً لمبدأ العدالة التكنولوجية، وارتفع متوسط سرعات الإنترنت الثابت فى مصرٍ ليصل فى ديسمبر ٢٠٢٠ إلى نحو ٣٤,٨ ميجابايت/ثانية، متضاعفاً ٦ مرات عن سرعته فى ٢٠١٩، وتكلف هذا التحديث للبنية التحتية خلال عامى ٢٠١٩/٢٠٢٠ فقط حوالى ٣٠ مليار جنيه.

مابين عثرات وعقبات عديدة حقق شوقى نجاحات كبيرة فى التطوير، وحقق طفرة فى تنمية "بنك المعرفة" و"منصة نجوى"، ونجح فى إقتحام أعشاش عديدة لطيور الظلام التقليدية الرافضة لأى تطوير، بل واستطاع أن ينفض خيوط العنكبوت عن عقول كثيرة أكلها صدأ الماضى العتيق، وتجلت أسمى نجاحاته فى إتمام العام الدراسى الصعب خلال جائحة فى ٢٠٢٠/٢٠٢١، والذى إنهارت أمام أحداثه أنظمة تعليمية عالمية عتيدة.

المفاجأة أن مركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء أعلن منذ أيام أن تكلفة إستخدام أجهزة التابلت فى العملية التعليمية خلال العام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢ بلغت ٣,٥ مليار جنيه، مما يعنى أن التكلفة الشهرية لاستخدام التابلت فى العملية التعليمية بلغت حوالى ٤٣٧ مليون جنيه..!!

الغرض من إدخال إستخدام الشاشات المضيئة الذكية فى العملية التعليمية كان توطين التكنولوجيا وتدريب النشء على إستخدام أدواتها التى أصبحت أساسية فى الحياة المستقبلية، وكذلك كان من أهم الأهداف القضاء على التكلفة الكبيرة لإستخدام الطرق الورقية والتقليدية فى التعليم.. والتى لا أظن أنها تزيد عن الرقم المعلن عاليه بكثير..!!

وكان أيضاً من الأهداف تحقيق التصحيح الإلكترونى لما له من مميزات أهمها السرعة والدقة والمصداقية عن التصحيح التقليدى الآدمى، وهو هدف أيضا لم يتحقق بعد ٤ سنوات من بدء دمج تكنولوجيا التابلت والوسائل الرقمية..!!

بمقارنة بسيطة نستنتج أن منظومة التابلت والرقمنة للعمليةٍ التعليمية لم تحقق المراد من الناحية المادية، حيث لم تحدث وفرا فى المصروفات، كما لم يتحقق على يديها المطلوب من ناحية الدقة والسرعة فى التصحيح، بل ولم تضف شيئاً على طرق التدريس والتعليم، ولم تقض على مافيا الدروس الخصوصية كما كان المستهدف؛ بل زادت الأمور فى هذا الشأن سوءاً وزاد تغولا ، كما توغل مد المدرسين الخصوصيين سواء فى المنازل أو السانتر..و"زاد الطين بلة" إعلان الوزير منذ أيام عودة إمتحانات الثانوية العامة هذا العام للأسلوب الورقى..!!

فرحة لم تكتمل، وتجربة غير جيدة، تفتح الأبواب لإعادة النظر فى مكتسبات هذا التطوير المنقوص، ومراجعة ترتيب الأوراق، والمضى قدماً فى تعظيم الإيجابيات ومعالجة السلبيات، والإصرار على إنجاح مابدأناه عبر السنوات الخمس الماضية.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash.had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 315 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 13 مايو 2022 ـ 12 شوال 1443هـ

عجاجيات



قصص قصيرة والله أعلم

بقلم: عبدالغني عجاج

بينى وبين يوسف ادريس سنين ضوئية فهو رحمه الله من أشهر وامتع وأفضل من كتبوا القصة القصيرة ، وأنا العبد الفقير أكتب من باب الهواية واكتب لنفسى فالكتابة تشعرنى بالارتياح والسعادة... ولى محاولات متواضعة لكتابة القصة القصيرة بدأتها بـ (حكايات من حارتنا .. حارة السقايين) وأتبعتها بـ (أحلام سيد ومحمد) و(على أهون سبب) والحقيقة أننى لست متأكدا من أن ما كتبته ينطبق عليه وصف القصة القصيرة رغم أن اتحاد الكتاب قبلنى عضوا فيه بهذه الإصدارات.

المهم أننى أفكر فى كتابة عدة قصص قصيرة تدور أفكارها حول :

حكايات من حارتنا .. حارة السقايين

● رجل تخطى الستين من عمره سيطرت عليه فكرة وألحت عليه وأطارت النوم من عينيه.. الرجل فكر وبإلحاح فى البحث عن كل النساء الذين أحبهم وفكر فى الارتباط بهم فى شبابه... بدأ فى البحث عنهم..

تعتمد القصة على المفارقات وكثير من المواقف الكوميدية التى يصادفها، فزميلته فى الكلية التى كان يطلق عليه الغزال أصبحت ضخمة جدا وتستند على عكاز... وفوجئ فى إحدى جولات البحث بأن من فتحت له الباب هى من رفض والدها تزويجها له قبل ٣٠ عاما ثم اكتشف انها ليست سوي الحفيدة التى أخذت ملامح من كان يحبها.

● قصة قصيرة تقوم على طرفين الطريف الأول شديد الذكاء شديد الحزم يتمتع بجاذبية شديدة وفم عذب المناداة رقيق (لسانه حلو) يحب الحق ويحب العدل ومخلص إلى أبعد الحدود، والطرف الثانى أهبل وعبيط وامعة (كلمة تجيبه وكلمة توديه) وضعيف الشخصية ويستجيب لنوازع الشر.. القصة تقوم على العلاقة بين طرف ليس به أى خطأ يمكن اعتباره كامل الأوصاف وطرف كله أخطاء يمكن اعتباره كامل النواقص.

● قصة شاب وشابة جمع بينهما كيوبيد .. عند عقد القران اشترطت الزوجة أن يقسم لها زوجها كل يوم ٣ مرات بعد الإفطار وقبل الغداء وبعد العشاء أنه مخلص لها ولم يخنها ولو بكلمة أو بنظرة.. الزوج كان يقسم ثلاث مرات يوميا بكل حماس.. بعد حياة زوجية استمرت عقود .. اكتشفت زوجته – التى اشترطت أن يقسم لها كل يوم ثلاث مرات انه لم يخنها – أن هناك ثلاث سيدات ينازعنها فى الميراث، ويقدمن ما يثبت أنهن زوجاته، ويقسمن أنه كان شديد الإخلاص ولم يخن أى منهن.

عايدة خليل محاصرة بين النور والظلال



كتب- د سامى البلشى

سأرسم صوتك من بعيد.. وألون الأحلام والخيالات.. وأفتح أبواب الحياة للظلال.. سأترك الفرشاة تعزف أغنيات البيوت والشوارع.. الناس العالقون، والعابرون.. سترقص الخطوط على جسد اللوحة. تتعانق الذكريات والأمنيات بين الظلال والأنوار، لتكون لوحاتى الضبابية المسكونة بالعشق والغواية.. هكذا حدثتنى لوحات الفنانة عايدة خليل.

فنانة تبنى لوحاتها برؤية فلسفية لتدخلنا فى حوارات وتساؤلات، وتفرض فى الكثير من الأوقات حالة من الدهشة.. إحساسها بالخط واللون والأبعاد والمسافات مع إنفعالاتها بضربات الفرشاة لتنشئ العمق.. العمق المادى والمعنوى. لنرى اللوحة وما وراء القصد. إنها تبحث عن المعنى ولا تقف عند حدود الشكل. اللوحة ليست ضبابية، وشخوصها ليسوا أشباحا كما يعتقد البعض. إنها حالة من التجلى والرؤية الصوفية للأشياء. تقدم خلاصة ما ترى وما تحس، وتضخ من روحها الإحساس ليذوب مع اللون. تضرب بلون قاتم بحسابات حسية ليتجلى الضوء، وتتخلق الأبعاد والحركة. إنها تتناول العمل الفنى ببساطة فى التشكيل. هذه البساطة مغلفة برؤية فلسفية عميقة، تحكى ما بداخلها من نوازع لتبلغ كل مشاهد برسالة، هذه الرسالة تكبر وتصغر بحجم رؤية صاحبها للأعمال الفنية.. تكبر وتصغر بحجم ثقافته ووعيه لما وراء الشكل.. تكبر وتصغر بحجم شفافية المرسل إليه. إنها تخاطب الروح وتستريح بين كتلتين من نور وظل.

ولدت عايدة خليل في القاهرة، وتخرجت من كلية العلوم. وإستجابت لمشاعرها وحبها للفن فمارست وتعلمت من خلال مشاركاتها في ورش وملتقيات فنية ليصبح لأعمالها جمهور. عُرضت لوحاتها في العديد من المعارض الجماعية والفردية في القاهرة. شاركت أيضًا في العديد من ورش العمل الفنية الدولية في القاهرة والإسكندرية ونيروبي والهند، ولها مقتنيات لدى الأفراد بمصر والخارج

محطــــات



مجلس الشعب ينتفض !!

بقلم: بهاء الدين حسن

● مجلس الشعب يصمت يصمت، ثم يقوم قومة تعوض كل صمته ، فيكون مثل قطار السكة الحديد ، الذى يشبه فى مشيه المشي على قشر البيض ، وعند نقطة معينة يستجمع كل قوته وينطلق، فيعوض كل التأخير ، حتى يصل بالمسافر إلى محطة الوصول إلى بر الأمان ، مالم تكن (لا قدر الله) إلى الآخرة !!

● فمجلس الشعب الذى يصمت على الكثير من القضايا، تجده أحيانا يقوم وينتفض لمناقشة قضايا معينة يختار الخوض فيها، الأمر الذى يجعلك تقف منبهرا أو مذهولا أمام اختياراته، صحيح قد يدهشك اختياره للقضايا التى يناقشها، مقابل تركه قضايا أخرى، ولكن بما أنك ذهبت إلى الصندوق واخترت العضو الذى يمثلك من حق العضو أيضا أن يختار لك القضايا الواجب مناقشتها !!

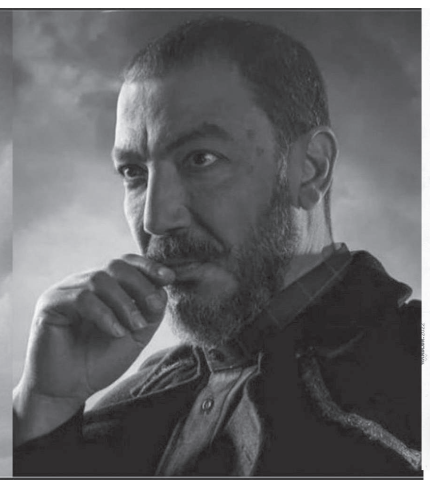
عند نقطة معينة يستجمع كل قوته

● فأخيرا مجلس الشعب تحرك وقام قومة يجب أن يسجلها له التاريخ، فقد نشرت جريدة " المصرى اليوم " فى عددها الصادر بتاريخ ٢٧ أبريل ، أن العضو محمود قاسم قدم استجوابا يطالب فيه رئيس الوزراء بحل مشكلة الزيادة الجنونية فى أسعار السيارات !!

● والحق يقال أن أسعار السيارات فى ازدياد دائم، الأمر الذى جعل المواطن يقف حائرا أمام هذه الزيادة الجنونية ، صحيح أن أسعار السيارات مرتبطة بالعملة الصعبة ، ولكن ليس لدرجة تصعيبها على المواطن بهذه الصورة ، فإذا قلنا أن زيادة المواد الغذائية والخضروات أمر مقدور عليه، فالمواطن عندما يقف عاجزا أمام شراء كيلو بامية أو طماطم أو لحمة ، يكون الحل فى أن يشترى نصف كيلو ، ولكن فى حالة عجزه عن شراء سيارة كيف يكون الحل، هل يكتفى بشراء الزمارة ؟

● لذا كان واجبا على مجلس الشعب أن يتحرك، قد يكون تحركه بلا جدوى أمام أخطبوطات رجال الأعمال من المستوردين وأصحاب توكيلات السيارات ، ولكن اسمه تحرك ، واسمه ناقش واسمه تكلم نيابة عن المواطن الذى انتخبه ، عملا بالمثل القائل " العيار إللى مايصيبش يدوش " !!







مع وقف التنفيذ.. فى جزيرة غمام

بقلم: عادل الزبيري

عادت دراما العالم العربي، فى شهر رمضان، فى ذروة الموسم الدرامى السنوى عربيا، إلى تقديم الجديد، شكلا ومضمونا، وخصوصا من ناحية الرؤية لواقع حال الناس، وتقديم رؤى لحلول ممكنة لأزمات سياسية كبرى.

تقدم منصات لكل العالم دراما، قادمة من مختبرات كتابة واستوديوهات تصوير، فأصبح سكان كوكب الأرض يشاهدون نفس المنتج، لأن السلاح الناعم الأكثر تأثيرا وفتكا وإقناعا أصبح الصورة سواء ثابتة أو متحركة.

فمن مصر، أطل مسلسل رمضاني، نجح فى التحليق خارج السرب، وقدم صراع الشر والخير، فى مكان بعيد عن بر مصر، واسمه جزيرة غمام، وكأن الكاتب استلم حبر نصه الدرامى من مدرسة الراحل نجيب محفوظ، بواقعية تصور حياة الناس البسطاء، وتهتم بتفاصيل حياتهم.

ومن بلاد الشام، جاء مسلسل اسمع مع وقف التنفيذ، بنجوم من الصف الأول دراميا، من طرفى الصراع السياسى فى سوريا، فى أول اجتماع درامى لربما، رغم أن منهم من هو مع نظام بشار الأسد، ومنهم من هو لربما لا يزال ضده، ولكنها مصالحة تحدث لأول مرة دراميا، وحملت فى لغة الكتابة الدرامية فى مع وقف التنفيذ، اسم الخروج، ليقع تأريخ درامى بما بعد وما قبل الخروج.

فمدرسة الدراما المصرية، تؤكد أنها ولّادة فى تقديم ما يستحق المشاهدة، ففى جزيرة غمام، موسيقى تصويرية، وأماكن تصوير، وتفاصيل دقيقة تحترم المشاهدين، بينما طاقم التمثيل حلق فوق السحاب، فى تقمص الشخصيات، لأن الممثل البارع حين يقف أمام الكاميرا، يلبس شخصية الدور، بينما يتنازل عن شخصيته.

وفى مع وقف التنفيذ، عادت القامات الدرامية السورية فى تقديم دراما اجتماعية، تقرأ وفق زاوية نظر تستحق الاحترام، اليومى المعاش اليوم سوريا، مع فتح نوافذ على الماضى القريب، وطرح أسئلة جريئة جول إمكانية تحقيق المصالحة السورية السورية، وهذا ذكاء من كاتب السيناريو فى المسلسل.

تواجه الدراما فى العالم العربى انتقادات أنها دعاية وبروباغاندا، فلماذا العالم يستعمل سلاح الدراما تلفزيونيا وسينمائيا، فيما الأمر يحمل صفة المعيب وسطنا؟؟؟

فى جزيرة غمام انتصار للقيم الجميلة إنسانيا، مع تحذير من نتائج هيمنة الشر، فى تراجيديا قرية من الصيادين، فتتوالى الأحداث مثل نهر مسترسل، إلى أن يظهر الغرباء الأشرار الذين يحيكون المكائد فيختل التوازن وتأتى الزوبعة، ابتلاء كبيرا بتحكم الغريب بمصائر الكبار والصغار فى الجزيرة.

ففى حارة سكنية شامية فى دمشق، لا يموت الماضي، بل إن العائدين إلى المكان، يسكنهم الأمس، ولو أنهم يحاولون أن يمضوا قدما صوب غدهم، ولكن المطلخة أياديهم بقنص الأبرياء يتحولون إلى سماسرة عقار، وتصطدم مصالحهم مع نافذين سياسيا، وبينهما تيار المثقفين من المعارضين الذين اكتوا بنيران السجن، فتتوه بوصلتهم فى العائلة الصغيرة، فتتوالى الهفوات فى الخطوات، لأن الماضى لا يموت عندهم، فتستيقظ الرغبة فى الانتقام من الجلاد.

أنتج العالم العربى مدارس درامية تستحق الاحترام، وأصبح المشاهد الفطن، قادرا على الحصول على ما يمكن تتبعه، وسط هيمنة الكم، وقلة النفيس من المسلسلات، ولكن لكل باحث جائزة قراءة رواية مكتوبة تلفزيونيا.

دحباش ..!!



بقلم: د . عادل العبد المغني

على مدى ليالى رمضان الكريم بعد الإفطار ، تابع المشاهدون عبر أجهزة الفضائيات بداخل الكويت وخارجها ؛ مسلسل (دحباش) والذى كتب القصه والسيناريو والحوار الاستاذ مشارى حمود العميرى ، واستطيع القول من دون مجاملة وشهادتى مجروحة ، فإن الاخ بوحمود بذل جهداً كبيراً فوق طاقته وتكمن الصعوبات التى واجهته كون المسلسل يعتبر من الأعمال الوثائقية الكويتية وتطلب الأمر الدقه المتناهية وهذا ما اعرفه، وذلك لو أدركنا أن احداث المسلسل تتحدث عن فتره قديمة جداً تمتد من سنوات ١٨١٢ إلى ١٨٣٠ وشاهدنا كيف كانت (القرين) التى هى الكويت شكلاً ومضموناً وعن أحوالها ومساكنها وأسرها ومساجدها وملابس الناس بذلك الوقت، وكذلك تعرفنا على بعض الاحداث التى عاصرتها (القرين) وهى الكويت ..!!

أول ما لفت نظر المشاهد الكريم هو اللباس الذى كان يرتديه أهالى الكويت ، ونعرف أن فى تلك الحقبة التى تمتد مئتى عام إلى الوراء لا يوجد تصوير ولم تُخترع الكاميرات ولم تتحدث الوثائق القديمة عن ملابس الكويتيين ، ولكن لدقه الأستاذ مشارى العميرى ، اعتمد على كتب الرحالة الاجانب الذين كانوا يتنقلون فى منطقتنا والجزيرة العربية و يُدونون ويرسمون بالقلم والالوان مايشاهدون وظهرت ملابس الشخصيات بالمسلسل مطابقه تماماً للواقع ..!

حول ما أثير عن شخصية (دحباش) هو فقط رمز وكواحد من المهاجرين من بادية نجد إلى الكويت ، والجميل والرائع أن دوره بالمسلسل لشخصية اتسمت بالمروءه والشهامة والفزعة والكفاح لأجل لقمة العيش . شاهدنا كيف لعب الحظ معه عندما دخل البحر (عّزال) وحصل على لؤلؤة نادرة فتحت له أبواب الخير ، وكان كريماً وصاحب نخوة فى دفاعه عن (بلال) الافرنجى الذى أسلم فى الكويت ودفع المال سخياً لفك الدين الذى علية ..!

قصة عالم الكيمياء الكويتى الذى ظهر فى (القرين) الكويت عام ١٨٢٠ ، وكان يقوم بتحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة بالطرق الكيميائية وجسد شخصيه هذا العالم الممثل عبدالامام عبدالله ، وهى قصة حقيقية وردت تفاصيلها واحداثها فى المذكرات التى كتبها ،الكابتن البريطانى فى شركة الهند الشرقية sir john macdonland kinner حين رفع تقريره للحكومة البريطانية وفيه أحداث مثيرة للغاية ..!!

دقه الاستاذ مشارى العميرى ، تطلبت منه معرفة العملة المستخدمة بالكويت فى تلك الفتره التى تمتد من ١٨١٢ إلى ١٨٣٠ ، والثابت أن الكويت بذلك الوقت لم تستخدم الروبية الهندية حيث استخدمت رسمياً عام ١٨٣٥ .. ورأينا التداول النقدى بالمسلسل بالقروش العثمانية والريال (الفرنسي) و تداول بالكويت فى تلك الفتره المشار إليها ..!!

الملاحظة الفنية ، هى حرص الكاتب مشارى العميرى على ذكر أسماء الأسر والعوائل ومساجد و(فرجان) احياء الكويت القديمة التى كانت موجودة بتلك الفترة ، ونعرف أن هجرات كبيرة جاءت إلى الكويت مابعد أحداث المسلسل فى عام ١٨٥٠ واستوطنت أسر عديده وظهرت أحياء جديدة ..!!

لربما الهم الأكبر للأديب مشارى العميرى والذى اجهده كثيراً هو تدريب بعض الممثلين على نطق اللهجة الكويتية بالطريقة الصحيحة والطلب منهم إعادة التصوير أكثر من مرة حين تواجد يومياً وقت التصوير وهذا الجهد المتعب لايقوم به كتاب المسلسلات الآخرون .. حيث يقدم لهم النص ويحفظون ادوارهم ..!

وسمعت ما اثير حول لفظ (دچان) وهو (للدكان) المتداول بالوقت الحاضر وأضيف ايضا ان البعض يقول (تكان) .. واللهجه عموماً متطورة باستمرار ..!!

توظيف المسجد بالمسلسل وفى كل حلقة تقريباً، تعبير صادق و مشاهد إيمانية روحانية وخاصة إنهُ المسلسل يعرض فى شهر رمضان، وكذلك يُعبر عن واقع و حقيقة مؤكدة، وهى أنه منذ بدايات الكويت قبل بناء البيوت يُبنى أولاً المسجد وثم تُبنى البيوت حوله ويعتبر مكانا للصلاة والتجمع والاستفادة من الدروس الدينية والأمور الحياتية ويحرص الكويتيون على أداء الفرائض بالمساجد منذ الأزل ..!

أيضاً لاحظنا فى العديد من الحلقات توظيف (الديوان) الديوانية الكويتية ، وهى امتداد تاريخى عرفتة الكويت منذ البدايات الأولى والمعروف أن كل فئات المجتمع تجتمع بالديوان الغنى جنباً مع الفقير ويتداول من خلال هذا اللقاء اليومى الرأى بحرية تامة وتتخذ قرارات مهمة.!!

الحلقات الأخيرة فى المسلسل ، جسدت حدثا هاما ، عندما حل وباء (الطاعون) بالكويت ، وخرج بعض الأهالى إلى بر الشويخ ومن ظل فى المدينة أصابه المرض ومات ودفن الموتى بالطرقات وبداخل بيوتهم إلا القليل من الأسر احتمت بداخل بيوتها وغلقت الابواب وكتب الله لها النجاة تلك الاحداث والمشاهد عبرت بصدق وعمل فنى بمنتهى الدقة، حين اجاد الكاتب من خلال السيناريو وحرفنه التصوير والاخراج تجسيد المشاهد المحزنة والمؤثرة ..!

واخيراً فى هذه الاطلاله السريعة ، قد لا يعرف المتابعون لمسلسل (دحباش) مكان التصوير فهو ليس بداخل استديو او مبانى ديكور من الخشب كما نشاهد فى المسلسلات الأخرى ، وانما هو عباره عن حى كويتى قديم قام ببنائه الاستاذ مشارى حمود العميرى بنفس المواد المستخدمة فى البناء القديم ، وعلى نفقته الخاصه فى مكان خاص تمتلكة أسرته ..!!

قالت العرب

يا قاتلتى بكرامة خنجرك العربى / أهاجر فى الفقر / وخنجرك الفضى بقلبي..
وأولادى / عشقتنى بالخنجر.. والهجر بلادى / ألقيت مفاتيحى فى دجلة / أيام
الوجد وما عاد هنالك / فى الغربة مفتاح يفتحنى / ها أنذا أتكلم من قفلي

المشهد
العدد 315 - السنة الحادية عشرة ــ الجمعة 13 مايو 2022 ــ 12 شوال 1443هـ

منذ الصغر صاحب المرض ..حاول ترويضه بكل ما أوتى من قوة .. قاوم حتى النفس الأخير . ولم يستسلم للموت إلا بعدما أيقن أنه لا أمل فى النجاة والحياة.

رحلة طويلة من الألم .. لم تفارقه ابتسامته الساخرة التى كانت دوما سلاحه لمواجهة أى أزمة مهما بدت عصية على الحل ..

لم أشاركه بعض هذه الرحلة، لكنى شاركته الجزء الأكبر والأخطر منها.





قصة رحلة الألم لباحث دؤوب ظل صامدا متيقظ الذهن حتى النهاية

علاء عريبى ..عاشق الحياة



أصدر ثلاثة كتب وكان فى جعبته الكثير لكنه لم يلق من يقدر قيمة البحث وقدر الجهد وتفرد العقل

كانت البداية قبل سنوات طويلة من تعارفنا.. وقتها كان طالبا فى الجامعة يدرس الفلسفة بجامعة طنطا .. مقبلا على الحياة بكل بهجتها وصخبها .. لم يكن يدرك أنها بفتنتها الغادرة يمكن أن تحول حياته فى لحظة رأسا على عقب.

إستيقظ ذات يوم على آلام مبرحة لينتقل إلى المستشفى، ويكتشف الأطباء إنفجار الزائدة الدودية مهددة حياته بخطر محدق ، لم ينقذه منه سوى رحمة خالقه وعنايته الإلهية.

لم يمر الأمر بسلام ويسر، كما كان يردد علاء دوما مجترا جراح تلك التجربة القاسية، بل استدعت خطورة حالته الصحية الإقامة بالمستشفى لمدة عام كامل بعدما أصيبت رئتاه وإضطر لعمل بزل للمياة التى تسللت إليها وتركت آثارا لتليف ظل شاهدا على تلك الحادثة الأليمة، وربما كان نذيرا بما سيحمله القدر له فيما بعد.

سنوات طويلة مرت على تلك الواقعة، وإن ظلت تفاصيلها المؤلمة حاضرة دوما فى نفسه يرددها بين الحين والآخر كأنها وقعت بالأمس القريب.

لم أكن أدرى بينما أسمعها مرارا أنى سأكون شاهدة على تكرارها ومشاركة لتفاصيل أكثر ألما ووجعا وخطرا..

لم يفاجئنى القدر بما كان ينتظرنى فى تلك الرحلة، لكنه كان رحيما بى ومهد لى من البداية ..

بعد أيام قليلة من إعلان خطبتى بعلاء داهمه المرض .. حرارة مرتفعة لم ينجح الأطباء فى تشخيص سببها رغم اختلاف تخصصهم ليأتى الحسم على يد طبيبة شابة مؤكدة إصابته بمرض التيفود.

وجهه الشاحب وقتها وجسده الهزيل بفعل المرض دفعانى للخوف، لم يبدده سوى دعاء متواصل بالشفاء وعهد لم يسمعه سوى الله بأنى لن أتخلى عنه حتى بعدما شخص أحد الأطباء بإحتمال إصابته بالدرن .. لكنه والحمد لله لم يكن كذلك.

تعافى علاء ومرت سنوات طويلة بعد زواجنا كدنا ننسى فيها رحلتة مع المرض والآلام، لكن يبدو أن المرض لم يكن لينسانا أو يتركنا لحالنا طويلا.. إختار كعادته دوما توقيته الغريب ليس فقط ليفاجئنا لكن ليسرق ماتبقى لنا من فرحة ..

بعد أيام قليلة من نجاح ابنتى فى الثانوية العامة بمجموع ، شرح صدرى، كان علاء على موعد مع رحلة أخرى مؤلمة مع المرض .. اعتل القلب بعدما تحمل كثيرا بفعل ضربات الزمن والتدخين .. وإنتهى الأمر بتركيب دعامتين لم تنجحا فى إصلاح ما أصاب القلب من وهن ليحتاج بعد سنوات قليلة لتركيب ثلاثة دعامات أخرى .. خلال تلك الرحلة اكتشفنا الوجه الحقيقة للمنظومة الصحية المهترئة، التى لامكان فيها إلا للاثرياء وإن لم يفلح ثراؤهم أيضا فى تأمين حصولهم على علاج مثالى بعدما تحول الطب لتجارة وبيزنس يقوم على إمتصاص دماء المرضى واللعب على أوجاعهم .

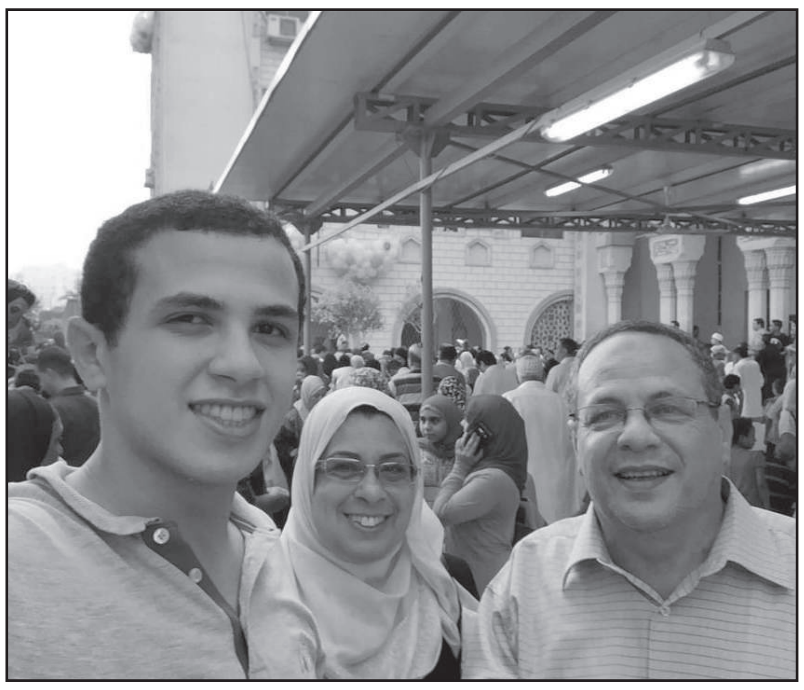
فى تلك التجربة تجلت إرادة علاء وقوتها الصلبة ، بعدما نجح فى الإقلاع عن التدخين محققا معجزة لم يكن أقرب الأصدقاء ولا كثير من الأطباء يتوقعها.

كان كل من يعرفه يدرك مدى إلتصاقه بالسيجارة التى لم تكن تفارق يده حتى صارت جزءا منه .. مدخنا شرها لعقود إنتهى لتدخين ثلاثة علب من السجائر يوميا.

رغم إشفاقى ورغبتى فى إقلاعه عن التدخين إلا أننى اعتدت على متابعته وهو يلتقط كل نفس من السيجارة بتؤده وهدوء وعمق، بينما ذهنه شارد بعيدا مستغرقا فى التفكير كعادته فى قضية ما ، بينما تعبث يده بين الحين والآخر بشعيرات ذقنه متحسسا إياها كأنه ينبه بها عقله ويشحذه لمزيد من التفكير..

الفت مشهد علاء وسيجارته المحبوبة ..قبل أن يهجرها بحسم وبلا تردد أو رجعة متحديا سطوتها فارضا قراره الذى كان دوما معتدا به.





حتى حين داهمته الخيالات بسبب الأدوية تصور نفسه صاحب ثروة ينفقها على الفقراء!

هجر علاء السيجارة لكنها اقتصت لهجرانه أبشع إقتصاص .. فكانت الحاضر الغائب دوما فى كل تشخيص يطرح فيه الأطباء سؤالا يتعلق بالتدخين بعدما يتسلل الشك فى احتمال إصابته بالمرض اللعين.

رحلة أخرى اشد قسوة كنا على موعد معها ، مثلما اعتدنا، لتغتصب فرحتنا الضنينة ..

بعد شهور قليلة من قدوم مازن حفيدنا الأول، يحمل معه أكبر فرحة عرفها القلب المنذور دوما للحزن .. مطبطبا بيده الرقيقة على جراح أرواحنا المتعبة ليحيلها إشراقا وبهجة وألقا وتوهجا .. لم نكن ندرى وقتها أننا بصدد مواجهة رحلة أخرى من رحلات المرض والوجع والآلام.

بدأ الأمر بأعراض غريبة تداهم علاء، الذى كان دوما منتبها لكل مايطرأ على حالته الصحية مهما بدت الأعراض خفيفة أو من الصعب التنبه لها وإكتشافها .. بعد تردده على أكثر من طبيب شك أحدهم فى إصابته بالمرض الخبيث لتؤكد جراحة إستئصال إحدى اللوزتين الشكوك ويعلن الطبيب بكل وضوح إصابة الغدد الليمفاوية بالمرض اللعين.

كالصاعقة كان وقع الخبر ، وإن دفعنا أيضا لمزيد من التحدى والعناد والرغبة فى المواجهة والانتصار .. لم يكن الأمر بالطبع سهلا، بل كان يحتاج مزيدا من الجهد والتحمل والصبر على الإبتلاء ، وبقدر هول الصدمة كان لطف الله بل كان أكبر بكثير .. لم يكن الأمر خطيرا كما نبأنا الأطباء بل جاء المرض فى مراحله الأولى التى يمكن بسهولة التغلب عليها ، لم تفلح كلماتهم بالطبع فى بث الطمأنينة فى نفوسنا بسهولة فيكفى إسم الخبيث وحده ليسبب قدرا من الرعب مهما حاول البعض التهوين من درجته التى جاء عليها.

بدأنا رحلة العلاج ، كانت أولى جلسات الكيماوى بعيادة أحد الأطباء المشهورين ، تسمرت عيوننا على نقط المحلول المتسلل للوريد، بينما ترتجف قلوبنا منتظرة تلك الأعراض المؤلمة التى تصاحب ذلك العلاج .. لم ندرك وقتها أن تلك الأعراض لاتظهر إلا بعد ثلاثة أيام من الجرعة .. آلام وغثيان وفقد للشهية ، قلة تركيز، وإكتئاب ما أن ننجح فى مواجهة إحداها حتى تبرز لنا أخرى لنظل دوما أسرى لتلك الأوجاع.

تنفسنا الصعداء مع الجلسة الأخيرة للكيماوى ومرت بعدها جلسات الإشعاع بسلام ويسر .. حمدنا الله على اجتياز المحنة ووفينا نذر علاء الذى اصطحبنى لرحلة عمرة كانت بمثابة طبطبة إلهية محت بها كل ما أصاب نفوسنا من ضيق وألم وقلق واكتئاب.

سنوات مضت لم تتجاوز أصابع اليد الواحدة كدنا ننسى فيها شبح الخبيث، وإن لم نتوقف عن متابعته ومراقبته خشية تسلله الغادر مثلما يفعل دوما. وهكذا فعل. بعد كمون سنوات أطل بصورته الأكثر شراسة وبشاعة .. داهم الرئة اليمنى بقوة واضطر الأطباء لاستئصال جزء منها .. ساعات طويلة حبست فيها أنفاسى وأنفاس أولاده وأشقائه والأصدقاء .. يردد فيها الكل الدعاء والرجاء طالبا النجاة والشفاء .. مرت الساعات طويلة كان القلق ضيفا مبالغا فى ثقله .. وكان الخوف من توقف القلب العليل، فكيف له أن يتحمل تلك الساعات الصعبة .. لكن القدر كان كعادته أرحم، وخرج علاء سالما وإن عانى فيما بعد من خطأ الجراح الذى تسبب فى تكسير أربعة ضلوع لتصيب آلامها المبرحة صدر علاء بأوجاع قاتلة، ظل يعانى منها حتى النفس الأخير.

بعد العملية الأكثر خطرا، بدأت رحلة أشد ألما مع جرعات الكيماوى التى إضطررنا لأخذها هذه المرة بمعهد الأورام .. سلسلة من الإجراءات الروتينية العقيمة وتقارير بين التأمين الصحى الذى يتكفل بعلاجنا وبين معهد الأورام الجهة التى نحصل منها على العلاج، ويتوقف إحداهما على كلمة فى تقرير ويطلب آخر مزيدا من التوضيح وبعد ماراثون من الجولات بينهما، يتم الاتفاق على العلاج المناسب للحالة.. يبدأ معه ماراثون آخر من العذاب داخل المعهد لإثبات الحالة والعرض على الأطباء وتحضير جرعة الكيماوى وتناولها، تتتابع خلالها مشاهد حزينة لأجساد واهنة وأرواح مثقلة بفعل المرض والفقر وقلة الحيلة وعجز المقهور.

كعادته تحمل فى صبر صامت رحلة الأوجاع، وانتهت جرعات الكيماوى بكل تفاصيلها التى اعتدنا عليها، وإن ظلت أوجاعها متحدية قوة تحملنا وصبرنا على الابتلاء.

رغم الألم كان عقل علاء يعمل، مثلما كان دوما، بكل قوته وكان ذهنه الحاضر مدركا لكل التفاصيل، وظلت أسئلته المتابعة بلا توقف عن حالته ، والمتوقع أن يواجهه من تطور أو تدهور، والأهم كان شغوفا بالتعرف على أحدث العلاجات بالخارج ، بدأ علاء يتعامل مع المرض بعقلية الباحث أخضعها للدراسة والتمحيص والتدقيق والسؤال والمتابعة، مثلما كان يفعل فى كل قضاياه البحثية والفكرية ..

شغفه وإهتمامه وتركيزه وبحثه كان دافعا لمزيد من الاهتمام الذى أولاه صديقه الدكتور الكبيرمدحت خفاجة، أستاذ الجراحة، الذى لم يدخر وسعا لمساعدة علاء فى كل مراحل علاجه بالطمأنة وتقديم الاستشارة، والتواصل مع أمهر أطباء الأورام بالخارج والتعرف على أحدث العلاجات وعرض تفاصيل حالة علاء المرضية.

لم يتوانى المريض الباحث الدءوب فى البحث عن كل ماهو ناجع لمواجهة الخبيث، وسخر الله من ساعده للحصول على أحدث العلاجات وأكثرها تكلفة منها العلاج الموجه والعلاج المناعى، لكن للأسف لم تفلح فى مواجهة المرض اللعين ليس بسبب شراسته وخبثه فقط بل لإكتشاف الأطباء وجود جين متحور يحول دون فعالية كل تلك العلاجات، كان قدر علاء أن يكون الحالة الحادية عشر فى العالم التى تحمل هذا الجين.

كان مختلفا حتى فى مرضه، مثلما كان دوما .. ظل التحدى كامنا متربصا بقوة متحفزا لمواجهة أخطر الاحتمالات .. كان مستميتا فى الإبقاء على ذهنه متقدا يقظا، حتى بعدما اضطر لتناول المسكنات القوية والمهدئات والمنومات . كان يقاومها جميعا كأنه يرفض الإستسلام لمحاولة تغييب العقل المعتز دوما بيقظته واتقاده .. وصل الخبيث للمخ لكنه لم ينل منه.

لم تفلح أيضا تلك الأدوية التى هددت عقله بالتشوش فى إحداث مفعولها، كل مانجحت فيه أنها حركت خياله ودفعته لاختلاق واقع مثالى كشف عن معدنه الطيب وأحلامه الإنسانية النبيلة .. أيام شروده السابح فى خيالاته المنطلقة بفعل العلاج تخيل علاء أنه يمتلك ثروة ضخمة تجاوزت السبعة ملايين جنيه ، لم يفرح بها بل إعتبرها ابتلاء من الله ومسؤولية سيحاسبه الله عليها.. فكر فى تعمير القرى ومساعدة الفقراء والمطحونين وتبنى الأيتام ، وجه كل ثروته لفعل الخير ومد يد العون للبسطاء وقليلى الحيلة مما لا ظهر لهم ولاسند مثلما كان عموده اليومى بالوفد "رؤى" منبرا لهم مسخرا كل كلماته لرد حقوق المظلومين ونصرة الضعفاء والمقهورين .. لم يفكر فى نفسه بل آثر غيره واكتفى بشراء شقة فخمة للإبن والإبنة ولى وعندما سألته وماذا عنه قال سأعيش معك فى شقتك.

رغم نبل الخيالات، إلا أننا لم نسلم من تبعات عبئها العصبى بعدما اختلطت فى عقله بالواقع وفرضت سطوتها عليه، ولم أسلم من عصبيته المفرطة عندما أنشغل عنه للقيام بأعباء المنزل مستنكرا لغيابى غير مقتنع به، مؤكدا وجود أكثر من مساعدة لى للقيام بتلك الأعباء من تنظيف وإعداد للطعام وغيره.

حاولنا بالتدريج مساعدته على اكتشاف الواقع وطرد تلك الخيالات التى كانت تنتابه بين الحين والآخر، ونجح أخيرا فى السيطرة عليها، بعدما إكتشف باطلاعه على كشف حسابه بالبنك أنه لايحمل تلك الثروة الضخمة التى كانت محض أوهام لم تخل من متعة رغم ما سببته من أرق.

لم يسمح علاء للأوهام أن تنال من عقله، فرفض تناول الدواء المتسبب فى تلك الحالة، وتحمل بقوة الآلام مؤثرا الحفاظ على ذهنه مسيطرا على تفكيره، رافضا النيل منهما حتى ولو كان بسبب دواء فيه راحته وتخفيف لوجعه وألمه.

ظل يقظا متابعا لحالته رغم تدهورها السريع .. أدرك أنها النهاية، وإن ظل الأمل يراوده حتى اللحظات الأخيرة .. لم يستسلم للموت إلا بعدما أيقن أنه لاجدوى من النجاة والحياة، طلب بصوت واهن النوم والراحة بعد سنوات من الألم والوجع والعذاب ، إستجاب الله له فهدأت روحه المتعبة وظللت وجهه سكينة وهدوء وراحة لتحمل طلته الأخيرة لنا قدرا من السكينة والعزاء والرجاء بأنه فى حالة ومكان أفضل إن شاء الله.

رحل علاء الذى اختلفت معه كثيرا كزوج ، بطبيعة الحال، واختلفت معه صحفيا فى بعض الآراء، فكنت مندفعة كعادتى بحماس وثورية خشى على البعض مما إعتبروه جرأة لكنها كانت فى نظرى محسوبة ومأمونة بيقين أنه لا يجرؤ أحدا أن يمسنى بسوء وعلاء على قيد الحياة، فلم يكن ليسمح لأحد مهما كانت سطوته بذلك .. لم تتوقف كلماتى الحادة وعلى النقيض تماما كان هو يتسم بعقلانية وحكمة وعمق فى التفكير وموضوعية ، تلك الميزات التى جعلته يقتحم أدق القضايا بمهارة ويخرج منها سالما رغم ماتعرض له من مساءلات قانونية إلا أن دقته وتمكنه وعقلانيته كانت دوما سلاحه للحصول على البراءة وإثبات قوة موقفه.

واجه السرقات الأدبية ولصوص التراث وأثار قضايا شائكة خطيرة ، فجرها بتعقل ، لكنها بالطبع لم تدفع الناشرين لتبنيها لحساسيتها وخطورتها وتحسبا لإثارتها المتاعب كانوا يؤثرون تجنبها وتحاشيها.

لم ينشر إلا القليل من الكتب "البكورية أو الإبن البكر فى الثقافات القديمة" الذى أصدره مركز زايد للتنسيق والمتابعة، و"البكورية فى المجتمع التوراتى " الذى صدرعن الهيئة العامة للكتاب و"فتاوى لها تاريخ" الصادر عن دار الكتب.

كان فى جعبة الباحث علاء عريبى الكثير وكان فى وسعه أن يضيف الكثير لكنه لم يلق كالعادة من يقدر قيمه البحث وقدر الجهد وتفرد العقل .. ومع ذلك ستظل بصمته محفوره واسمه خالد ، بما تركه حتى وإن كان قليلا من فيض عقله وتفكيره وإبداعه .

بقلم: هالة فؤاد

حصاد الخير وصراحة الرئيس



بقلم: هشام جاد

كشفت جولة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى توشكى لإعلان بدء حصاد الخير "موسم القمح" مدى حرص القائد والبطل على تنمية الزراعة المصرية فى ظل تداعيات أزمة اقتصادية يعانى منها العالم، فالقمح يكفى نحو ٩ أشهر ولدينا اكتفاء ذاتى من الأرز ومع نهاية العام سيكون لدينا اكتفاء ذاتى من السكر، فلا مشكلة حقيقية تُخيفنا فى ظل وجود قائد يفكر من أجل رفاهية شعبه.

وكعادته، صارح الرئيس السيسى شعبه فى حفل إفطار الأسرة المصرية وتحدث بشفافية ووضوح قائلاً "الشعب المصرى استطاع بكل قوة أن يتجاوز التحديات العظيمة والأزمات الصعبة التى واجهتها مصر وسط ظروف صعبة يمر بها العالم".

طرح الرئيس قضايا الإصلاح السياسى والأوضاع الاقتصادية وغيرها، وأصدر قرارات للنهوض بمصرنا الجديد، كاشفاً عن أن العهد الذى بيننا وبينه منذ أن كلفه الشعب هو عهد صدق فى القول والإخلاص فى العمل والنوايا والتجرد من كل انتماء. الانتماء لله والوطن ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى وفى سبيل إنفاذ إرادة الأمة وتحقيق أحلام أبنائها.

بخطوات ثابتة وراسخة وعزيمة لا تلين قاد الرئيس السيسى المسيرة من أجل تحقيق البقاء والبناء لمصرنا العزيزة ورغم التحديات الصعبة إلا أن مصر تخطت أزمة الأوضاع السياسية التى أعقبت أحداث ٢٠١١ التى لم يكن فيه تآمر أو خيانة، ونجحت فى تجاوز أزمة كورونا وسنتجاوز أى تداعيات مقبلة بإذن الله.

أعجبنى جدًا دعوة الرئيس السيسي، خلال حفل الإفطار، المثقفين والكتاب والمفكرين والاعلاميين إلى تشكيل جبهة صلبة لمواجهة حملات التشكيك فى أى إنجازات تتحقق.

فدفتر الإنجازات على مدار سنوات حكمه القليلة مملوء بالمجد الذى صنعه شعب عظيم تحت قيادة رئيس فدائى وطنى شجاع، عمل على التوازى بين جهود محاربة الارهاب والتطرف وفى الوقت نفسه إعادة بناء وتطوير البنية التحتية للدولة وتنفيذ برنامج طموح للإصلاح تحققت ثماره وانعكست على مؤشرات الاقتصاد وأذهلت نتائجه الجميع، ما عزز قدرات الدولة ورفع من قيمة أصولها وجعلها مقصداً للاستثمار الأجنبي.

أحدث الرئيس نقلة نوعية فى إنشاء مدن الجيل الرابع ودارت عجلة البناء والإنتاج فى كل المجالات والقطاعات، ووفر مقومات جودة الحياة للمواطن عبر مبادرات صحية ومشاريع تنموية لتطوير الريف المصرى عبر حياة كريمة، ولم يتوان لحظة عن أن تكون مصر فى مقدمة الدول.

إن من يشاهد ويراقب التطور الذى تعيشه مصر منذ ٢٠١٤ وحتى اليوم يدرك عظمة ما حدث فيها من إنجاز وتطور فى وقت قياسي.

حفظ الله مصر وشعبها من كل مكروه وسوء وكل عام وحضراتكم بخير وسعادة.

توسع شبكة الخطوط وتحدث الأسطول

مصر للطيران تحتفل بعيدها الـ90 بوضع قدمها فى المستقبل

تحت شعار « تاريخ عريق .. ومستقبل مشرق « احتفلت مصرللطيران يزم ٧ مايو بعيدها الـ٩٠ حيث تأسست ٧ مايو ١٩٣٢، كأول شركة طيران فى المنطقة وسابع شركة طيران فى العالم، وطوال العقود التسعة ظلت مصرللطيران جزءً هاما من تاريخ الوطن .

هذه بعض صفحات مضيئة فى سجلات مصرللطيران أسهمت بحفر اسمها فى سماء العالمية

بدأ هذا الكيان الوطنى بأسماء مختلفة وهى «الخطوط الهوائية المصرية» ، «مصر إيرورك» ، « الخطوط الجوية المصرية « ، «الطيران العربية المتحدة»

بدايات مصرللطيران كفكرة، كان الأب الروحى لها الاقتصادى الكبير طلعت حرب باشا الذى حمل على عاتقه تحقيق حلم المحاولات الفردية لبعض الشباب فى ذلك الوقت بتكوين شركة للطيران المدنى، على رأسها حلم كمال علوى فى ١٩٢٩ الذى سافر إلى باريس و تعلم فنون الطيران و اشترى طائرة كانت هى الأولى التى يتم تسجيلها فى مصر وحملت حروف التسجيل -SU AAA، وقد أهداها فيما بعد لشركة "مصر للطيران" وكان محمد صدقى أول طيار مصرى يصل بطائرته "الأميرة فايزة" من برلين إلى القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٣٠ لتحدث أول خطوة حقيقية فى طريق تأسيس الشركة بعدما أهدى طائرته أيضا الى مصرللطيران حيث تعاون الثلاثة العظام كمال علوى ومحمد صدقى وطلعت حرب لتحقيق الحلم من خلال بنك مصر، وأثمرت الجهود عن اصدار الملك فؤاد الأول المرسوم الملكى فى ٧ مايو ١٩٣٢ بإنشاء " شركة الخطوط الهوائية المصرية " أو " MisrAirwork "، ونص عقد التأسيس أن يمتلك المصريون ٦٠٪ على الأقل من هذه الأسهم. وتحدد رأسمال الشركة فى البداية بعشرين ألف جنيه.

بداية الشركة تمثلت فى التدريب و النزهات الجوية فى مطار ألماظة بطرازات دى هافيلاند دراجون ٦٠ ، إلا أنها سرعان ما بدأت بتكوين أول نواة لأسطولها حيث وصلت فى ٣٠ يونيو ١٩٣٣ إلى مطار الماظة أول طائرتين من طراز دى هافيلاند دراجون ٨٤ سعة الواحدة أربعة ركاب كنواة للأسطول ،وكانت أولى رحلاتها إلى الإسكندرية ومرسى مطروح ..

فى أكتوبر من العام نفسه شهدت مصر دخول أول إمرأة مصرية لعالم الطيران بحصول "لطفية النادى" على إجازة طيار خاص تلاها الكثير من السيدات مثل كابتن عزيزة محرم وليندا مسعود ونفيسة الغمراوى وغيرهن .

وبنفس السرعة بدأت الشركة فى إعداد جداول تشغيلها حيث سيرت رحلاتها إلى الإسكندرية و مرسى مطروح و أسوان، وفى العام التالى إلى مدينتى اللد و حيفا بفلسطين.. وقامت الشركة بتوسيع شبكة خطوطها المحلية والدولية لتشمل بورسعيد والمنيا وأسيوط، ويافا وقبرص وبغداد.. وجاءت درة أعمال الشركة فى تلك الفترة حين سيرت أول رحلة بين كل من جدة و المدينة المنورة فى ١٩٣٦ فكانت طائرات مصر للطيران أولى الطائرات فى العالم التى تهبط فى المدينتين.

مع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ بدأت الشركة مرحلة جديدة فى تاريخها حيث أصبح رأسمالها مصريا بالكامل بعد انسحاب « إير وورك « البريطانية الشريك الأجنبى وحل المصريون محل البريطانيين ليصبح كل شىء فيها مصريا وتحول اسمها إلى الخطوط الجوية المصرية – Misr Airlines فى عام ١٩٤١.. وأثبت المصريون براعتهم و كفاءتهم التى تعلو عن البريطانيين حيث بدأت الورش الفنية فى تصنيع طائرات صغيرة لتتدرب عليها أطقم المدفعية البريطانية، و تمكنوا أيضًا من تحويل طائرتين من طرازى أفرو١٩ وأنسون الحربيتين إلى طائرات ركاب مدنية مما اعتبر معجزة بحق أبهرت الجميع بمن فيهم مالك شركة آير وورك نفسه. هذا بخلاف تحويلهم أيضًا لطائرات "داكوتا" الحربية إلى طائرات ركاب مدنية بورش الشركة بألماظة.

وبعد انتهاء الحرب استمرت الشركة فى تطوير أسطولها و بحلول يوليو ١٩٤٦ أصبح الأسطول الجوى المدنى المصرى يضم ١٨ طائرة. ثم كانت الصفقة الأهم وهى شراء ٥ طائرات من طراز "فايكنج" التى تتسع لعدد ٢٤ راكباً حيث كانت إيذاناً بالانتقال من عصر الطائرات الصغيرة إلى عصر الطائرات الكبيرة وهو ما طور أيضاً من مستوى الخدمة المقدمة للركاب فبدأ لأول مرة ظهور أطقم الضيافة على متن الطائرات.

ثم جاءت ثورة ١٩٥٢ التى أولت اهتمامها بمصر للطيران حيث ساهمت فى رأس المال ليرتفع من ٣٠٠ ألف جنيه إلى مليون جنيه، وتمت إضافة ٥ طائرات فايسكاونت ذات المحركات الأربع والمقاعد الاثنين والخمسين. كما استقدمت فيه الشركة أول جهاز محاكى لتدريب طياريها عليه لتصبح الأولى والوحيدة فى ذلك المجال فى هذا الوقت وصار معهد مصر للطيران قبلة المتدربين والدارسين.

كما شهدت الستينات العديد من ملامح التطوير أيضًا فى مصرللطيران كان أولها انضمام ثلاث طائرات من طراز دى هافيلاند « كوميت-٤C ". ثم تسيير أطول خطوط الشركة منذ نشأتها وهو خط القاهرة / روما / فرانكفورت / زيوريخ / لندن.

بعد الوحدة مع سوريا أصدر الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، القرار رقم ٨٣ لعام ١٩٦٠بتوحيد شركة مصر للطيران ومؤسسة الخطوط الجوية السورية فى شركة واحدة تحت اسم "شركة الطيران العربية المتحدة

وفى عام ١٩٦٢ أعيد هيكلة الشركة لتصبح الشركة مؤسسة تحت اسم المؤسسة العربية العامة للطيران، وتضم شركات الطيران العربية المتحدة للخطوط الخارجية، ومصر للطيران للخطوط الداخلية، والشركة العامة للخدمات وتموين الطائرات، وشركة الكرنك للسياحة. وفى تلك الأثناء تأسست أسواق مصر للطيران الحرة فى مطار القاهرة و افتتحت فى ١٩٦٣.

بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ ورغم أجوائها الصعبة، إلا أن الشركة استطاعت مواصلة صمودها حيث أقلع أول خط مباشر من القاهرة إلى لندن فى ١٦ يوليو ١٩٧٠ كأطول خط آنذاك، وذلك بعد عقد مصرللطيران لأولى صفقاتها مع شركة بوينج العالمية لشراء ٤ طائرات من طراز B٧٠٧-٣٢٠ وجاءت نقلة أخرى فى تاريخ الشركة فى ١٩٧١ وهى صدور القرار الجمهورى بإنشاء الهيئة المصرية العامة للطيران المدني، لتنتقل إليه تبعية مؤسسة مصرللطيران، ولتستعيد مرة أخرى اسمها الذى أنشئت به " مصر للطيران "، كما تم إنشاء الهيئة العامة للأرصاد الجوية، وهيئة ميناء القاهرة الجوي، والمعهد القومى للتدريب على أعمال الطيران.

فى عام ١٩٨٠ أصبح المهندس محمد فهيم ريان مفوضًا عامًا لمصر للطيران ثم تولى رئاسة مجلس إدارتها





الطائرة (دى هافيلاند ٨٦) تحلق فوق الدلتا عام ١٩٣٥

تعاون كمال علوى ومحمد صدقى وطلعت حرب من أجل تحقيق حلم سابع شركة طيران فى العالم

فى 1936 كانت طائرات مصر للطيران أولى الطائرات فى العالم التى تهبط فى جدة والمدينة المنورة

أكتوبر 1933 شهد دخول أول مصرية لعالم الطيران بحصول "لطفية النادي" على رخصة طيار وتبعتها عزيزة محرم وليندا مسعود ونفيسة الغمراوي







إحدى طائرات الـ دى هافيلاند دراجون أمام هنجر الخطوط الهوائية المصرية Misr Air Work عام ١٩٣٣







فى ١٩٨١ وحتى عام ٢٠٠٢ شهدت خلالها مصرللطيران عدة نجاحات حيث زاد الأسطول بشكل لم تشهده مصرللطيران إلا وقتها، فتم شراء ٨ طائرات آيرباص (B٤-A٣٠٠) لتغطية أسواق أوروبا والشرق الأوسط، ثم ٣ طائرات بعيدة المدى من طراز بوينج ٢٠٠/٧٦٧، وتلاها شراء طائرتين من طراز بوينج ٣٠٠/٧٦٧ . تلا ذلك شراء ٧ طائرات جديدة من طراز آيرباص (A٣٢٠-٢٠٠) وقامت الشركة بشراء ٥ طائرات جديدة من طراز بوينج ٥٠٠/٧٣٧. بالإضافة إلى شراء ٣ طائرات بوينج ٢٠٠/٧٧٧ و٣ طائرات آيرباص (A٣٤٠-٢٠٠) فائقة المدى لتغطية متطلبات سوقى أمريكا الشمالية واليابان، وتلى ذلك شراء ٤ طائرات آيرباص (A٣٢١-٢٠٠) لخدمة سوق الطيران العارض الجديد والواعد .. وفى اتجاه موازى قامت الشركة بتطوير بنيتها التحتية ففى مجال التدريب تم تزويد مركز التدريب بمحاكيات طائرات البوينج ٧٠٧ و٧٣٧ ومحاكيات إيرباص، إضافة إلى محاكيات تدريب أطقم الضيافة على أعمال خدمة الركاب وإجراءات الطوارئ والإخلاء السريع، كما تم إنشاء مجمع هندسى مجهز فنيا بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الدعم الفنى للطائرات وملحقاته من هناجر وورش، ووحدات تعمير وإصلاح واختبار المحركات. كما شهدت هذه الفترة إنشاء المجمع الإدارى للعاملين بالشركة و مستشفى مصرللطيران.

تم إنشاء أول وزارة للطيران المدنى فى عام ٢٠٠٢ و أصبحت مؤسسة مصر للطيران شركة قابضة، تتبع مباشرة وزارة الطيران المدنى و تم تحويل القطاعات التى كانت موجودة فى السابق إلى شركات تابعة بدأت بشركة الخطوط الجوية، وشركة الصيانة والأعمال الفنية، وشركة الخدمات الأرضية، وشركة الخدمات الجوية، وشركة الشحن الجوي، وشركة السياحة الكرنك والأسواق الحرة، إضافة إلى شركة الخدمات الطبية. و تمثل أول النجاحات فى الثوب الجديد فى حصول الشركة على شهادة الأيزو التى يمنحها الاتحاد الدولى للنقل الجوى (أياتا) كأول شركة طيران فى أفريقيا والمنطقة والسابعة عشرة فى العالم تحصل على هذه الشهادة و ذلك فى عام ٢٠٠٤، ثم أنشئت شركتا إكسبريس للخطوط الداخلية و الصناعات المكملة فى عام ٢٠٠٦ ، تلى ذلك تلقى مصرللطيران دعوة من تحالف ستار العالمى للانضمام إليه فى عام ٢٠٠٧ وقد انضمت رسميا بالفعل فى يوليو عام ٢٠٠٨ لتصبح العضو الواحد والعشرين فى أكبر التحالفات العالمية فى مجال صناعة النقل الجوى الذى يضم حاليا ٢٦شركة طيران عالمية تصل إلى ١٣٠٠ نقطة فى ١٩٣ مطارا حول العالم.

و فى هذا الإطار أيضًا تعاقدت مصرللطيران على صفقة شراء (١٢) طائرة من طراز بوينج ٨٠٠/٧٣٧ وصلت خلال عامى ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ فى إطار تطوير أسطولها بما يواكب التغيرات العالمية فى مجال النقل الجوى. تلا ذلك استلام مصر للطيران ٦ طائرات فى عامى ٢٠١٠ و٢٠١١ من أحدث الطرازات من طراز البوينج B٧٧٧-ER٣٠٠ و ٤ طائرات من طراز الآيرباص A٣٣٠-٣٠٠ .

وشهدت نهاية عام ٢٠١٧ تعاقد مصرللطيران فى معرض دبى للطيران على تأجير وشراء ونية شراء ٤٥ طائرة من أحدث الطرازات بمعدل ٢٤ من طراز الـ CS٣٠٠s لشركات بومبارديه الكندية والتى استحوذت عليها بعد ذلك شركة ايرباص العالمية لتصبح هذه الطائرات من طراز الإيرباص A٢٢٠-٣٠٠ والتى تسلمت مصرللطيران منها ١٢ طائرة وكذلك التعاقد على ٦ طائرات من طراز البوينج دريملاينر B٧٨٧-٩ ، هذا بالإضافة إلى ٨ طائرات من طراز الإيرباص A٣٢٠Neo . وقد تم بالفعل البدء فى استلام هذه الطائرات اعتبارا من عام ٢٠١٩ حتى يوليو عام ٢٠٢٠ بالإضافة الى التعاقد على ٧ طائرات من طراز الإيرباص A٣٢١Neo وطائرتين من طراز بوينج دريملاينر B٧٨٧-٩ .

تقرير- عصام الدين جاد



وزير الطيران صانع البهجة فى المطارات المصرية

تكثيف الجهود والتنسيق بين الأجهزة بمطار القاهرة لمواجهة كثافة التشغيل في إجازة العيد

قدّم الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى التهنئة لجميع العاملين بشركات الطيران ورجال الشرطة والجمارك والحجر الصحي وغيرها من الجهات العاملة بالمطار بمناسبة عيد الفطر المبارك.

جاء ذلك خلال تفقد وزير الطيران في جولة له بعد صلاة العيد بمطار القاهرة الدولى

وتجول وزير الطيران في مبنى الركاب رقم ٣ بمطار القاهرة لمتابعة انتظام حركة التشغيل، إذ شهد كثافة كبيرة وتأكد من جودة الخدمات المقدمة للمسافرين وتهنئتهم بالعيد.

وتابع وزير الطيران انتظام حركة التشغيل مع الالتزام بتطبيق الإجراءات الأمنية والاحترازية بكل دقة، كما تفقد صالتى السفر والوصول ومكتب مبيعات مصر للطيران وكاونترات إنهاء إجراءات السفر والجوازات والأسواق الحرة واستراحات الخدمة المميزة واستراحات درجة رجال الأعمال ومنطقة سيور الحقائب ومتابعة انتظام حركة التشغيل بالمهبط.

والتقى الوزير عددًا من المسافرين حيث هنأهم بعيد الفطر واستمع إلى آرائهم ومدى رضاهم عن مستوى الخدمات المقدمة لهم بالمطار وعلى متن الطائرات ومقترحاتهم لتطويرها.

ووجه وزير الطيران بضرورة تكثيف الجهود والتنسيق المستمر بين مختلف الأجهزة العاملة بالمطار لمواجهة كثافة التشغيل التي يشهدها مطار القاهرة خلال فترة إجازة العيد بما يسهم فى انتظامية الحركة،

رافق الوزير فى جولته باسم عبدالكريم مساعد وزير الطيران للعلاقات الدولية والإعلام والمهندس محمد سعيد محروس رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية والطيار حسن منير مساعد رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران والطيار عمرو نبيل رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية وأحمد شاهين رئيس شركة مصر للطيران للشحن الجوى والمهندس مسعد موسى رئيس مصر للطيران للخدمات الأرضية وحاتم ممدوح رئيس شركة مصر للطيران للخدمات الجوية

كما تفقد الطيار محمد منار مطار شرم الشيخ الدولى لمتابعة انتظام حركة التشغيل والاطمئنان على جودة الخدمات المقدمة للمسافرين في ظل الكثافة التي يشهدها المطار حالياً تزامناً مع إجازة عيد الفطر المبارك وزيادة أعداد السياح الوافدين إلى مدينة شرم الشيخ مع بداية الموسم الصيفي .

وتفقد وزير الطيران صالات السفر والوصول الدولى والداخلى وكاونترات الجوازات ومنطقة سيور الحقائب واستراحات الخدمة المميزة والأسواق الحرة والكافتريات والحجر الصحى والجمارك وبرج المراقبة الجوية وغرفة كاميرات المراقبة بالإضافة إلى الأسوار الخارجية وبوابات الدخول والخروج مشيداً بالإجراءات الأمنية المطبقة والتنسيق الكامل بين جميع الجهات العاملة بالمطار وتطبيق الاجراءات الاحترازية والوقائية وقواعد السلامة الصحية بكل دقة.

ووجه الوزير بضرورة تقديم كافة التسهيلات اللازمة لضيوف مصر وتقديم أعلى مستوى من الخدمات، والعمل على تيسير إجراءات سفرهم ووصولهم بسهولة ويسر مشيداً بالالتزام التام بتنفيذ كافة الإجراءات الإحترازية والضوابط الوقائية.

لمسة وفاء

وفي لمسة وفاء إعزازا وإجلالاً للفقيد الشاب الطيار إيهاب فراج، أكد الطيار محمد منار وزير الطيران المدني أن الاحترام المتبادل بين الأجيال من الطيارين الرواد والشباب هو أساس مهنة الطيران وسر نجاحها مشيرا إلى أنه يعد من السمات الأساسية التى تتوارثها أجيال الطيارين .

جاء ذلك خلال كلمته فى حفل الإفطار السنوى الذى أقامته رابطة طيارى الخطوط الجوية المصريه والذي أطلقت عليه الرابطة (إفطار فراج) فى لمسة وفاء إعزازا وإجلالا للفقيد الشاب الطيار إيهاب سمير فراج والذى تم الوقوف دقيقة حدادا على روحه مع بداية الحفل.

وخلال الاحتفال تم تكريم وزير الطيران المدنى وكذلك أسرة الطيار إيهاب سمير فراج ورؤساء الرابطة السابقين والطيارين الذين بلغوا سن المعاش تقديرا لجهودهم في إثراء مهنة الطيران ..

وقال وزير الطيران إن الفترة الماضية كانت قاسية وصعبة على كافة القطاعات بسبب جائحة كورونا لكن بفضل الله وجهود الدولة تم التغلب عليها مؤكدا أن القادم أفضل بإذن الله .

حضر الاحتفال الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران ودكتور مهندس أشرف نوير رئيس سلطة الطيران المدني

والمهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية والطيار عمرو أبو العينين رئيس الشركة القابضة لمصرللطيران والطيار عمرو نبيل رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية وحسين شريف رئيس شركة إيركايرو ولفيف من القيادات.





المهندس محمد سعيد محروس يهنئ العاملين بأعياد الفطر والعمال وشم النسيم

هنأ المهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية، جميع العاملين بشركات الطيران ورجال الشرطة والجمارك والحجر الصحى وغيرها من الجهات العاملة بالمطار بمناسبة عيد الفطر المبارك وأعياد العمال وشم النسيم وتحرير سيناء لعام ٢٠٢٢.

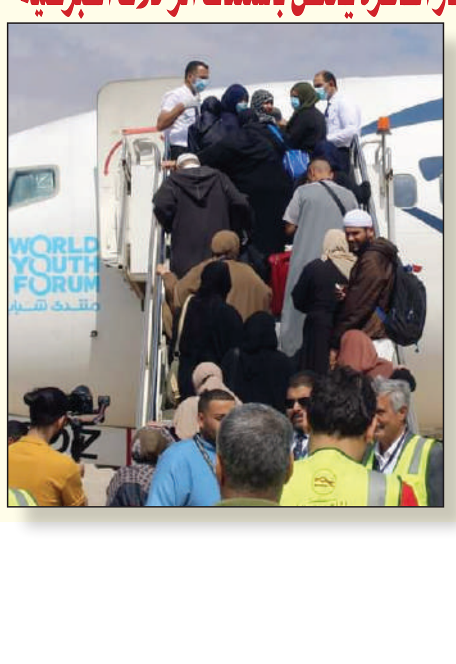
كان المهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية تفقد برفقة وزير الطيران فى أول أيام عيد الفطر المبارك مطار القاهرة الدولى عقب تأديته صلاة عيد بمسجد الملك فيصل بالمطار.

وتجول المهندس محمد سعيد محروس مع وزير الطيران فى مبنى الركاب رقم ٣ بمطار القاهرة لمتابعة انتظام حركة التشغيل والتأكد من جودة الخدمات المقدمة للمسافرين. وتفقد صالتى السفر والوصول ومكتب مبيعات مصر للطيران وكاونترات إنهاء إجراءات السفر والجوازات والأسواق الحرة واستراحات الخدمة المميزة واستراحات درجة رجال الأعمال ومنطقة سيور الحقائب ومتابعة انتظام حركة التشغيل بالمهبط.

وأشاد المهندس محمد سعيد محروس بالجهود التى يبذلها العاملون فى شركات الطيران وفى المطار وأوضح دورهم الكبير وجهودهم المشرفة وحرصهم على تقديم خدمات متميزة فى كل مواقع العمل.

وتمنى المهندس محمد سعيد محروس لهم مزيدًا من التوفيق والنجاح فى أداء دورهم المهم لتقديم خدمات متميزة للضيوف.

بعد توقف 12 عاماً.. مطار القاهرة يحتفل باستئناف الرحلات القبرصية



بعد توقف داماً ١٢ عاماً شهد مطار القاهرة الدولى الاحتفال باستئناف الخطوط الجوية القبرصية Cyprus-Airways رحلاتها إلى القاهرة.

واستقبل مطار القاهرة الطائرة بتقليد رش المياه، كما قام فريق من العلاقات العامة برئاسة الدكتور طارق اسماعيل رئيس قطاع العلاقات العامة والمراسم بشركة ميناء القاهرة الجوى باستقبال السفير القبرصى Mr. Homer A. Mavrommatis وبهجت احمد بهجت مدير شركة نيوستار وكيل خدمات الطيران للخطوط القبرصية فى استراحة الدرجة الأولى ورجال الأعمال لشركة ميناء القاهرة الجوي.

بعد توقف ٨ سنوات ..تشغيل أولى رحلات مصر للطيران إلى بنغازي

بعد توقف دام ٨ سنوات وصلت إلى مطار بنغازى بليبيا أول رحلة لشركة مصرللطيران رقم MS٨٢٩ من طراز بوينج B٧٣٧-٨٠٠ قادمة من مطار القاهرة .

وصرح الطيار عمرو أبو العينين رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران أنه تقرر تشغيل الخط المباشر بين مطارى القاهرة وبنغازى بمعدل رحلة يومية وخاصة مع تواجد العديد من المصريين المقيمين والعاملين بالأراضى الليبية وبهدف تعزيز التبادل التجارى والاقتصادى بين مصر وليبيا، وذلك إستمرارا للخطة الطموحة التى وضعتها مصر للطيران، الناقل الوطنى لجمهورية مصر العربية وفى ضوء رؤية وزارة الطيران المدنى لتعزيز التواجد فى القارة الإفريقية.



وقد حرص مسئولو المطار على الترحيب بوصول الرحلة بتقليد رش المياه وفق المتبع دوليا عند وصول أول رحلة احتفاءً بهذه المناسبة وهذا وقد عادت الرحلة الى مطار القاهرة .

ويمكن لعملاء مصر للطيران حجز رحلاتهم بين القاهرة وبنغازى ومراجعة متطلبات السفر من خلال الموقع الإلكترونى لمصر للطيران egyptair.com

أو عن طريق مكاتب مصر للطيران حول العالم أو مركز اتصالات مصر للطيران داخل مصر ١٧١٧ أو وكلاء السياحة والسفر.